النزاهة تضبط (5) معقبين في دوائر الضريبة في البصرة

هيئة النزاهة
جمهورية العراق
Commission Of Integrity

الحقيقة - خاص

أفادت هيئة النزاهة الاتحاديَّة بتنفيذ عمليَّتي ضبطٍ في دوائر الضريبة بمُحافظة البصرة، مُبيّنةً أنَّه تمَّ خلالهما ضبط (٥) مُعقّبين.

الهيئة أوضحت أنَّ مُديريَّة تحقيق البصرة قامت بتأليف فريقي عمل ميدانيَّين قاما بالإنتقال إلى دائرةً الضريبة في مركز المُحافظة وقضاء الزبير، لإفتةٍ إلى قيام الفريقين بأعمالٍ المُتابعة والتحرّي والمُراقبة والتحقّق من عائديَّة المُعاملات التي كانت بحوزة بعض الأشخاص الموجودين في الدائرتين والتأكُّد من عائديتها، مُشيرةً إلى أنَّ أعمال الفريقين أسفرت عن ضبط (٥) مُتَّهمين بتعقيب المعاملات، المُتعلّقة بقطعِ أراضٍ سكنيَّةٍ خاصَّة بعددٍ من المُواطنَين الذين يرومون إكمال إجراءاتها.

وأضافت إنَّ المُتَّهمين كانوا يُروّجون المُعاملات دون وكالةٍ رسميَّةٍ أو تخويلٍ؛ بغية الحصول على مبالغ ماليَّةٍ دون وجود غطاءٍ قانونيٍّ؛ لمُمارستهم هذا الفعل" التعقيب"، مُؤكّدةً أنَّه تمَّ عرض المُتَّهمين المضبوطين أمام أنظار قاضي محكمة تحقيق النزاهة وغسل الأموال في البصرة؛ لإصدار القرار المُناسب بحقّهم.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

الاثنين 27 04 2026 العدد(3114)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

www.Alhakikanews.com

Alhakika.anews@Gmail.com

السوداني يصدر توجيهاً لتنفيذ مشروع أنبوب نفط استراتيجي

الحقيقة - خاص

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال اجتماع خاص بمتابعة مشروع خط أنابيب النفط (بصرة- حديثة- متعدد الاتجاهات)، مؤكداً أهمية تنفيذ الأنبوب الاستراتيجي.

وقدّم وزيرا النفط والصناعة والمعادن، بحسب بيان ورد للحقيقة، شرحاً مفصلاً عن المشروع ونقاط التلكؤ التي واجهته خلال المرحلة الماضية، وآليات المعالجة وتسريع وتيرة العمل، فضلاً عن عرض لإجراءات متابعة عقدي التنفيذ الأول الموقّع في (١١ آب ٢٠٢٤) بين شركة نفط البصرة وشركة المشاريع النفطية في وزارة النفط، والثاني الموقّع في (٧ كانون الثاني ٢٠٢٥) بين شركة المشاريع النفطية، والشركة العامة للحديد والصلب في وزارة الصناعة والمعادن.

وأشار السوداني، إلى أن «مشروع الأنبوب الناقل، بصرة - حديثة، سيضمن المرونة في نقل النفط الخام باتجاه ميناء جيهان التركي، وموانئ بانياس والعقبة، فضلاً عن توفير المرونة لتغذية مصافي الوسط والشمال ورفع قدراتها الإنتاجية في مختلف الظروف».

كما أكد أن «المشروع حين جرى طرحه، مثل استشرافاً استباقياً للظروف الحالية الإقليمية، وتداركاً لاحتمالية تعرقل مسارات التصدير الحالية، فضلاً عن أهميته في استدامة ثروة العراق النفطية والحفاظ على مصادر الطاقة، وزخم عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية».

ووجه السوداني، بـ«تشكيل هيئة خاصة لتنفيذ المشروع، برئاسة وكيل وزارة النفط، وعضوية مستشاري رئيس مجلس الوزراء المختصين، والمديرين العامين المعنيين في وزارتي النفط، والصناعة والمعادن».

وأضاف البيان، أن «الاجتماع شهد بحث التفاصيل الفنية للمشروع الاستراتيجي المهم، حيث جرى إقرار تمويل المشروع بتخصيص مبلغ ١,٥ مليار دولار، خلال العام الجاري تموّل بموجب الاتفاق العراقي الصيني، علماً أنّ الكلفة الإجمالية التخمينية للمشروع تصل إلى ٥ مليارات دولار».

الداخلية: تسجيل 5 ملايين قطعة سلاح في العراق

الحقيقة - خاص

أكدت وزارة الداخلية، أن توزيع المكاتب المخصصة لتسجيل الأسلحة تم وفق دراسة تأخذ في الاعتبار الكثافة السكانية، والمناطق الأمنية، بالإضافة إلى الرقم الجغرافي للمنطقة، وتهدف هذه الخطوة إلى ضمان توفير خدمات التسجيل لجميع المواطنين بشكل عادل وفعال في جميع المناطق.

وقال الناطق الرسمي للوزارة العقيد عباس البهادلي، إن "جميع المحافظات قد تم تأمينها بمراكز متخصصة لتقديم خدمة تسجيل الأسلحة، بما يضمن تيسير الإجراءات للمواطنين"، لافتاً إلى أن "تلك الخطوة تأتي في إطار سعي الوزارة لضمان الأمن والاستقرار، وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات الأمنية".

وأكد البهادلي، "على أهمية تطبيق (عين العراق) الذي تم إطلاقه حديثًا على الهواتف المحمولة، حيث يتيح للمواطنين الوصول إلى خدمات وزارة الداخلية وغيرها من الجهات الحكومية"، مبيناً أن "التطبيق يعمل على تسهيل الإجراءات وتوفير الوقت والجهد للمواطنين، حيث يتيح تسجيل الأسلحة في مكان واحد ويسهم في تسريع العملية".

وأشار البهادلي إلى أن "كافة المحافظات العراقية تشهد إقبالاً واسعًا على عملية التسجيل، في حين يظهر تفاؤل محدود في بعض المحافظات، رغم أن التوقعات تشير إلى أهمية إتمام التسجيل ضمن المدة المحددة"، لافتا الى ان "فترة التسجيل ستستمر حتى تاريخ 31 كانون الاول 2026".

وفي ما يتعلق بالعواقب المترتبة على عدم التسجيل، لفت إلى أنه "بعد انتهاء المدة المقررة، ستبدأ عمليات التفتيش والمتابعة للتأكد من التزام المواطنين بالقانون، حيث سيتم اتخاذ إجراءات قانونية بحق من لم يقم بتسجيل سلاحه، بما في ذلك مصادرة السلاح واعتباره حيازة غير مشروعة".

وفي السياق ذاته، كشف البهادلي عن أن "عملية التسجيل شهدت تقدماً واضحاً، حيث بلغ عدد مكاتب التسجيل في العراق (864) مكتباً، وتم استلام وتدقيق (310,000) طلب استمارة تسجيل حتى الآن، ولفت إلى أن الأسلحة المؤرشفة في البنك الوطني العراقي للأسلحة قد وصلت إلى (5,800,000) قطعة سلاح مرمزة ومعروفة".

الاخيرة

ندوة في بغداد تبحث مستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتحولات قيادتها

أقام مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية، السبت 25/4/2026، ندوة فكرية بعنوان "مستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية: تحولات القيادة وإعادة تشكيل النظام السياسي"، قدّمها الكاتب والباحث المتخصص في الشأن الإيراني الأستاذ إبراهيم العبادي...

التفاصيل ص12

تشكيل

النحات نهاد العزاوي (أصوات نحتية) تحويل الحرف من داعم جمالي الى بنية العمل النحتي

شكّلت التجارب النحتية الشابة علامات بارزة في المشهد التشكيلي العراقي المعاصر، وقد اتسمت معظم تلك التجارب بميل مبدعيها إلى التجريب المستمر عبر مختلف الوسائط والمسارات...

التفاصيل ص10

ثقافية

ذهب المملكة.. جدلية الثروة البشرية والطبيعية

اقتبس الكاتب محمد الغزي قصة "ذهب المملكة"، والتي أمِنَت رسوماتها الفنية، فتوحي بتراكم تجربته السردية والقصصية عبر الاقتباس كنهج اتبعه في كتابة جزء هام من نصوصه المنشورة. ومن العنوان "ذهب المملكة" يتبادر إلى ذهن الطفل القارئ أنه سيعيش في زمن الممالك والفرسان والإمارات والأميرات، وربما السحرة وغيرهم...

التفاصيل ص9

رأي الحقيقة

لماذا هذا التعطيل المقصود؟

رأي الحقيقة

تستمرّ عملية التعطيل المقصودة، والواضحة للعيان، في ملف حسم منصب رئيس الوزراء، في مشهد سياسي بات يثير تساؤلات مشروعة لدى الشارع العراقي، الذي يراقب بقلق تكرار الأزمات وتدويرها بدلا من معالجتها. فبعض أطراف الإطار التنسيقي تبدو، وفق ما يظهر من مجريات الأحداث، وكأنها تعمل على إطالة أمد الأزمة السياسية، عبر تضخيم الخلافات وابتكار معرقلات جديدة كلما اقتربت لحظة الحسم.

لقد أصبح وضع "العصي في دولاب العملية السياسية" سلوكًا ملحوظاً، خصوصاً داخل البيت الشيعي، الذي يُفترض به أن يكون أكثر تماسكاً في إدارة الاستحقاقات الكبرى. وبعد أشهر طويلة من المفاوضات واللقاءات ومحاولات التقارب، يتضح أن هناك من يفضّل استمرار حالة "عضّ الأصابع" على حساب استقرار البلاد، وكأن الأزمة بحد ذاتها تحوّلت إلى أداة سياسية.

في المقابل، أظهرت القوى السياسية الفائزة، ولا سيما ائتلاف الإعمار والتنمية بوصفه الكتلة النيابية الأكثر عدداً، قدراً لافتاً من ضبط النفس والمرونة السياسية، رغم حداثة تجربتها. وقدّمت هذه الكتلة نموذجاً نسبياً في التعاطي العقلاني مع الأزمة، مقارنةً بحالة التعنّت والتذبذب التي طبعت مواقف بعض القيادات المخضرمة، والتي لم تنعكس خبرتها الطويلة إيجاباً على مسار الحل.

فمرّةً تُطرح أسماء تواجه اعتراضات داخلية أو إقليمية ودولية، ومرّة أخرى يتم اللجوء إلى مرشحين توافقيين على سبيل التسوية، مثل باسم البدري وغيره. لكن ما إن تقترب لحظة الحسم، حتى تتراجع تلك الأطراف عن خياراتها، لتعود إلى نقطة الصفر، في حلقة مفرغة تُبقي البلاد رهينة الانتظار.

اليوم، وبعد تجاوز المدد الدستورية التي أعقبت انتخاب رئيس الجمهورية، يبدو واضحاً أن هذا التعطيل المستمر قد أفرغ العملية السياسية من مضمونها، وأفقدها الكثير من ثقة الجمهور. وفي ظل هذا الانسداد، يبرز تفسير القاضي فائق زيدان لمفهوم "الكتلة الأكبر" بوصفها الكتلة الفائزة أولاً في الانتخابات، كخيار أكثر واقعية وقابلية للتطبيق.

إن تبنّي هذا التفسير قد يشكّل مخرجًا دستورياً ينهي حالة الجمود، ويضع حداً لإرادة التعطيل والتسويف، لصالح إرادة التشكيل وبناء الدولة ومؤسساتها. فالعراق اليوم لا يحتمل المزيد من الدوران في الفراغ، بل يحتاج إلى قرار شجاع يعيد الاعتبار للدستور، وينقذ ما تبقى من ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية.

إن استمرار هذا المشهد لا يعني سوى تعميق الفجوة بين الطبقة السياسية والشارع، وهو ما يستدعي وقفة جدّية ومسؤولة من جميع الأطراف، قبل أن تتحول الأزمة من خلاف سياسي إلى أزمة ثقة يصعب ترميمها.

بعد دخول حقل الحلفاية للإنتاج.. النفط تعلن تعزيز تجهيز محطات غاز السيارات ببغداد والمحافظات

الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة النفط تعزيز تجهيز محطات غاز السيارات في بغداد والمحافظات، مؤكدة أن الخزين الاستراتيجي مؤمن.

وقال مدير عام شركة تعبئة وخدمات الغاز، أنمار علي حسين، إن أولوية وزارة النفط كانت تأمين غاز الطبخ للمواطنين وللمجمعات السكنية عبر الأنابيب لأهميته المباشرة، ولعدم توفر بديل سهل له حاليا، لذلك تم تخفيض تجهيز بعض محطات غاز السيارات من دون الوصول إلى الصفر، مع بقاء محطات عاملة في كل محافظة نظرا لامتلاك السيارات نظام الوقود المزدوج (بنزين وغاز).

وأضاف أنه مع دخول موقع الحلفاية إلى الإنتاج منذ أكثر من أسبوع، بدأ تعزيز تجهيز محطات الغاز في بغداد والمحافظات الخمس عشرة، ومن المؤمل عودة وضع غاز السيارات إلى طبيعته خلال الأيام القليلة المقبلة.

ودعا حسين المواطنين إلى الاطمئنان، مؤكدا أن الحكومة والوزارة تعملان بشفافية وتوفران معلومات دقيقة عن مستويات الخزين والاستهلاك، مهيبا بالجميع عدم الانجرار وراء الشائعات والمعلومات غير الدقيقة التي يروج لها بعض المستفيدين وتجار الأزمات، وأن الوضع مستقر حاليا.

محافظ الأنبار ورئيس هيئة المنافذ يتابعان إجراءات تفويج الحجاج في عرعر

الحقيقة - خاص

ترأس محافظ الأنبار، عمر مشعان دبوس، امس الأحد، اجتماعا مع رئيس هيئة المنافذ الحدودية، اللواء عمر عدنان الوائلي، وعدد من القيادات الأمنية والخدمية، لمتابعة إجراءات تفويج الحجاج العراقيين نحو الديار المقدسة.

وذكر المكتب الإعلامي لمحافظ الأنبار في بيان أن محافظ الأنبار ترأس اجتماعا موسعا في مديرية منفذ عرعر الحدودي، بحضور رئيس هيئة المنافذ الحدودية وعدد من القيادات الأمنية والخدمية، لمتابعة الإجراءات الخاصة بتفويج الحجاج العراقيين نحو الديار المقدسة.

وأضاف أن الاجتماع شهد استعراض الخطط التنظيمية والأمنية والخدمية المعتمدة لتأمين حركة قوافل الحجاج من مدينة الحجاج والمعتمرين، وضمان انسيابية تنقلهم عبر المنفذ الحدودي بما ينسجم مع متطلبات السلامة والتنظيم العالي.وأكد المحافظ ضرورة تكامل الجهود بين الجهات المعنية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، بما يعزز مكانة محافظة الأنبار ودورها المحوري في إدارة هذا الملف الوطني.

رأي

دماء الشهداء تُباع على شبابيك الفساد

راجي سلطان الزهيري

قبل أكثر من عشرين عاما سقط النظام الصدامي وارتفعت في صدور العراقيين آمال بحجم المقابر الجماعية، ظنّ أهالي الشهداء والمفقودين والمهجّرين أن العدالة ستنهض أخيرا من تحت الركام، وأن دولةً جديدة ستُبنى على إنصاف الضحايا ومحاسبة الجلادين الذين تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء.

لكن ما حدث كان أقرب إلى مفارقة موجعة، كأن التاريخ لم يُطوَ، بل غيّر ملابسه فقط، طبعاً أتحدث هنا عن شريحتين دفعتا أثمن ما يمكن أن يُدفع:

أسر شهداء النظام السابق وأسر شهداء الوطن في مواجهة الإرهاب، خصوصا خلال حرب العراق ضد تنظيم داعش، هؤلاء الذين كان يفترض أن يكونوا في صدارة الاهتمام والرعاية، يجدون أنفسهم اليوم على هامش الدولة، ينتظرون حقوقهم عند "شباك صغير"، يقف خلفه موظف فاسد، يتحكم بمصيرهم وكأنّه يمنّ عليهم بما هو حقٌّ أصيل لهم.

في المقابل، يظهر مشهد أكثر قسوة:

أشخاص كانوا جزءا من آلة القمع، أو على صلة بها، يتقلدون مناصب في الدولة، ويتحدثون علنا بحنينٍ إلى زمن الاستبداد، دون خوف أو مساءلة. وكأن دماء الضحايا أصبحت مجرد فصلٍ منسي في كتابٍ لا يقرؤه أحد.

السؤال المُرّ، أين مؤسسات الدولة التي شُكّلت خصيصا لإنصاف هذه الفئات؟

أين مؤسسة الشهداء، وأين البرامج التي وُعد بها ذوو الضحايا؟

كيف يمكن تفسير منح امتيازات، بل وحتى جوازات دبلوماسية، لأشخاص لا علاقة لهم بالتضحيات، بينما تُترك عوائل الشهداء فريسة الفقر والحاجة؟

الأخطر من ذلك، أن بعض هذه العوائل تُدفع إلى حافة الانكسار، حيث تُستغل حاجتها من قبل ضعاف النفوس، في مشهد يختلط فيه الفساد بالانحطاط الأخلاقي، فتتحول معاناة الأرامل والأطفال إلى ورقة مساومة، بدلا من أن تكون مسؤولية وطن.

هذه ليست مجرد أزمة خدمات، ولا خلل إداري عابر، إنها أزمة عدالة وأزمة ضمير.

الدول تُقاس بقدرتها على حفظ كرامة من ضحّى لأجلها، لا بعدد شعاراتها ولا بحجم خطاباتها، وإذا كانت دماء الشهداء لا تكفي لبناء دولة عادلة، فبأي شيء تُبنى الأوطان؟

الاتصالات تعلن عودة البريد العراقي إلى تعاونية البريد العاجل

الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة الاتصالات عودة البريد العراقي إلى تعاونية البريد العاجل.

وذكرت الوزارة في بيان أن وزارة الاتصالات حققت نجاحا جديدا يضاف إلى منجزاتها في تطوير مسيرة قطاع البريد، تمثل بانضمام جمهورية العراق إلى تعاونية البريد العاجل التابعة للاتحاد البريدي العالمي بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات.

وأضافت أن المنجز المتحقق من خلال الشركة العامة للبريد والتوفير يعد خطوة استراتيجية مهمة تعكس عودة العراق بقوة إلى منظومة الخدمات البريدية الدولية، مما يعزز مكانته وحضوره في المحافل العالمية لأهم القطاعات الحيوية والاقتصادية.

وأكدت أن هذه المرحلة تمثل محطة مفصلية في مسار تنمية وتحديث القطاع البريدي، لأهميتها في رفع كفاءة الأداء وتسريع عمليات نقل وتبادل البريد السريع، فضلا عن ترسيخ ثقة الشركاء الدوليين وفتح آفاق أوسع للتعاون مع الدول الأعضاء.

تقرير

ذي قار.. اطلاق مبادرة لإنقاذ الأهوار وتحذيرات من كارثة صامتة

الحقيقة / وكالات

انطلقت في مناطق الأهوار بقضاء الجبايش في محافظة ذي قار، حملة توعوية بيئية تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على المياه والحد من التلوث. وتضمنت الحملة، التي تزامنت مع توافد أعداد كبيرة من السياح، توزيع منشورات توعوية على أصحاب الزوارق والزائرين، ركزت على ضرورة عدم رمي النفايات في المياه لما تشكله من خطر على البيئة والكائنات الحية، فضلاً عن تشويه المظهر الطبيعي للأهوار.

وفي هذا الصدد، أكدت التدريسية في جامعة ذي قار وعضو منظمة القصب الأخضر، منار ماجد حميد، أن "الحملة تأتي ضمن سلسلة خطوات متواصلة تهدف إلى نشر الثقافة البيئية بين السكان المحليين والسياح".

وأضافت أن "الحفاظ على نظافة الأهوار مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون الجميع، من خلال جمع النفايات بعد انتهاء الزيارات ونقلها إلى الأماكن المخصصة".

بدوره، أوضح رئيس منظمة القصب الأخضر، علي الأهواري، أن "المبادرة تركز بشكل خاص على تقليل المخلفات البلاستيكية في الأهوار، لما لها من تأثيرات سلبية على البيئة والسياحة".

وأشار الأهواري، إلى أن "تراكم النفايات قد يؤدي إلى تراجع الإقبال السياحي، كما حدث في مواقع أخرى تم إغلاقها بسبب التلوث".

من جانبه، أشاد أحد السياح، أحمد عادل، بحملات التوعية، داعياً إلى تعميم ثقافة الحفاظ على البيئة.

وقال عادل، إن "الالتزام بالنظافة البيئية يعكس صورة حضارية عن البلد، خصوصاً في المناطق التراثية والسياحية".

وفي السياق ذاته، أكد مدير بيئة ذي قار موفق حامد خضير، أن الحملة تأتي ضمن البرامج التوعوية التي تنفذها المديرية بالتعاون مع المنظمات البيئية. وأشار خضير، إلى أن "دور بيئة ذي قار رقابي وتثقيفي، ونعمل على دعم المبادرات التي تسهم في حماية البيئة وضمان استدامتها".

وشهدت الحملة مشاركة واسعة من متطوعين وناشطين بيئيين، إلى جانب دعم من بلدية ذي قار التي تولت عملية جمع النفايات ونقلها إلى مواقع الطمر المخصصة.

وتأتي هذه الجهود في إطار تعزيز السياحة البيئية في الأهوار، والحفاظ على هذا الإرث الطبيعي من التلوث، بما يضمن استمرارية استقطاب الزوار من داخل العراق وخارجه.

أمانة بغداد: مياه الإسالة مطابقة للمواصفات العالمية وجددنا تسعين بالمئة من الشبكات

الحقيقة - متابعة

أكدت أمانة بغداد أن مياه الإسالة المنتجة في محطات التصفية صالحة للاستهلاك البشري ومطابقة لمواصفات الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية، فيما كشفت عن وصول نسب تجديد شبكات المياه في العاصمة إلى نحو تسعين بالمئة.

وقال المتحدث باسم الأمانة، عدي الجنديل، إن جميع مجمعات إنتاج الماء الصافي تضم مختبرات متخصصة تقوم بسحب عينات وفحص الماء المنتج على مدار الساعة، مشيرا إلى أن هناك فرقا جوالة ومختبرات تابعة للمراكز الصحية في وزارة الصحة تجري فحوصات دورية للمياه الواصلة إلى الدور السكنية للتأكد من سلامتها.

وبشأن شكاوى المواطنين من رداءة المياه في بعض المناطق، أوضح الجنديل أن الفحوصات تؤكد نقاء المياه، وأن ما يحدث من تلوث في أماكن محددة يعود إلى تجاوزات بعض المواطنين عبر فتح منافذ غير قانونية على الشبكة، مما يتسبب بسحب مياه ملوثة عند انقطاع التيار الكهربائي وعمل المضخات المنزلية، مؤكدا أن أمانة بغداد تعمل على إغلاق هذه التجاوزات وإصلاح الأضرار.وأضاف أن أمانة بغداد قطعت شوطا كبيرا في تحديث البنى التحتية، حيث تم تجديد نحو تسعين بالمئة من الشبكات في العاصمة، مبينا أن دائرة ماء بغداد مستمرة في استبدال الشبكات القديمة التي تجاوزت عمرها التصميمي، ولا يتم إكساء أي محلة سكنية ما لم يتم التأكد من تحديث شبكة الماء فيها بشكل كامل.وأشار إلى أن شبكات المياه تغطي جميع مناطق التصميم الأساسي للعاصمة والمناطق المستحدثة بعد إكمال شبكات المجاري فيها، مستدركا أن المناطق الزراعية ومناطق التجاوز يمنع القانون الأمانة من مد شبكات رسمية لها، إلا أنه يتم تزويدها بمنافذ مائية كحالات إنسانية.

وفي ما يخص تأثير تلوث الأنهار وانخفاض مناسيبها، أكد أن عمليات التصفية تعتمد معالجات كيميائية وبيولوجية دقيقة، لافتا إلى أن الأمانة لم تواجه أي مشكلة تعيق إنتاج الماء حتى في ذروة انخفاض مناسيب نهر دجلة الصيف الماضي، حيث استمرت جميع المشاريع بالعمل ولم يتوقف أي منها لضمان استمرار وصول المياه الصالحة للشرب إلى أهالي بغداد.

الجمارك تعلن اعتماد ثلاثة إجراءات لمتابعة المشاريع الصناعية والتحقق من وجودها الفعلي

الحقيقة - متابعة

أعلنت الهيئة العامة للجمارك خطتها لدعم القطاع الصناعي، مشيرة إلى اتباع إعفاءين للمواد الأولية الداخلة في الصناعات، أحدهما جزئي، ومؤكدة اعتماد ثلاثة إجراءات لمتابعة المشاريع الصناعية.وقال رئيس الهيئة، ثامر قاسم داود، إن الحكومة العراقية مستمرة في تطبيق سياسات الإعفاءات الجمركية والضريبية الممنوحة للمواد الأولية والخطوط الإنتاجية الداخلة في الصناعات الوطنية، ضمن خطتها لدعم القطاع الصناعي خلال عام 2026.وأضاف أن الإعفاءات تمنح وفق قانون الاستثمار وقانون التنمية الصناعية، حيث تحصل المشاريع الحاصلة على إجازات استثمارية أو تنموية على إعفاءات جمركية وضريبية كاملة لمدة عشر سنوات تشمل الخطوط الإنتاجية والمواد الأولية المستخدمة في الصناعات المحلية.

وأوضح أن الحكومة، بعد انتهاء مدة الإعفاء الكامل، تواصل دعم المشاريع الصناعية عبر منح إعفاءات جزئية بنسبة خمسة بالألف على المواد الأولية والخطوط الإنتاجية، استنادا إلى قرارات مجلس الوزراء، بهدف تعزيز استمرارية الإنتاج المحلي وتوفير السلع ودعم الأيدي العاملة العراقية.وأشار إلى أن هذه النسبة تعد شبه إعفاء وتسهم في تنشيط المشاريع الصناعية، خاصة تلك التي تسعى إلى توسيع خطوطها الإنتاجية، مبينا أن الدولة تعتمد نوعين من الدعم: الأول إعفاء تام لمدة عشر سنوات، والثاني إعفاء جزئي مستمر للمشاريع الناجحة التي تثبت قدرتها على الإنتاج المحلي.وبشأن الرقابة، أكد أن الهيئة العامة للجمارك شكلت فرقا ميدانية لمتابعة المشاريع الصناعية والتحقق من وجودها الفعلي، فضلا عن التأكد من وصول المواد المعفاة إلى المصانع واستخدامها في العملية الإنتاجية، في خطوة تهدف إلى ضمان الاستخدام الصحيح للإعفاءات والحفاظ على المال العام ومنع التلاعب، مؤكدا أن هذه الإجراءات تسهم في تحقيق صناعة محلية قادرة على توفير فرص عمل وإنتاج سلع وطنية تدعم الاقتصاد العراقي بشكل شامل.

التخطيط: نتحرك لإنشاء نموذج لغوي سيادي يحمي البيانات الوطنية

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة التخطيط توجه العراق لاعتماد منظومة ذكاء اصطناعي وطنية مستقلة لتعزيز الأمن المعلوماتي، موضحة إجراءاتها لإنشاء نموذج وطني لغوي سيادي يحمي البيانات الوطنية.وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهره الهنداوي، إن وزارة التخطيط تتحرك وفق ما جاءت به خطة التنمية الخمسية 2024-2028، التي أعطت لقضية الابتكار والبرمجة مساحة ضمن توجهاتها وأهدافها، مضيفا أن الذكاء الاصطناعي يدخل في إطار الأتمتة والبرمجة، وكذلك برمجة الفعل التنموي بكل تفاصيله، لذلك وضعت الوزارة منهجا مؤسسيا بخطوات تدريجية.وأضاف أن هذه الخطوات تبدأ ببناء القدرات التي تتضمن تدريب وتطوير قدرات العاملين في المؤسسات، إضافة إلى الحوكمة من خلال إصدار التشريعات ومعالجة البيئة التشريعية في مؤسسات الدولة كافة لتكون مستجيبة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي، وصولا إلى مرحلة التنفيذ عبر مشاريع تجريبية مطبقة في هذا المجال.

التربية: نحو عشرة ملايين طالب وتلميذ شاركوا في العملية الامتحانية

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة التربية أن نحو عشرة ملايين طالب وتلميذ شاركوا في العملية الامتحانية.وذكرت الوزارة في بيان أن العملية الامتحانية انطلقت في عموم العراق بمشاركة قرابة عشرة ملايين من التلاميذ والطلبة في مختلف المراحل الدراسية للصفوف غير المنتهية للعام الدراسي 2025-2026 الدور الأول، حيث جرت امتحانات الصفوف الابتدائية يوم أمس، فيما انطلقت اليوم امتحانات المرحلة الثانوية، وسط إجراءات تنظيمية وخدمية مكثفة لضمان انسيابية سير الامتحانات في جميع المحافظات.وأكد وزير التربية وكالة، أحمد الأسدي، بحسب البيان، أن الوزارة استكملت جميع الاستعدادات اللوجستية والفنية اللازمة، وهيأت بيئة امتحانية مناسبة تضمن راحة الطلبة وأداءهم الامتحانات بأجواء مستقرة، مبعثا رسالة اطمئنان مفادها أن جميع الإجراءات المتخذة تهدف إلى توفير أفضل الظروف لأبنائنا الطلبة.وأشار إلى أن الملاكات التربوية والإدارية باشرت تنفيذ الخطط الامتحانية منذ انطلاقها، وبالتنسيق مع الجهات الساندة لتأمين المراكز الامتحانية وتوفير المستلزمات الضرورية.وجدد الوزير حرص الوزارة على إنجاح العملية الامتحانية، متمنيا للطلبة التوفيق والنجاح وتحقيق نتائج متميزة.

العتبة الحسينية المقدسة تنجح في توثيق موسوعة لجرائم الإرهاب في المحافل الدولية

الحقيقة - متابعة

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة تحقيق نجاح في إيصال موسوعة توثيق جرائم إرهاب القاعدة وداعش إلى المحافل الدولية في العاصمة البريطانية لندن.وذكر بيان للعتبة أنه في خطوة نوعية تعكس الجهود العراقية في توثيق الحقيقة ومواجهة الفكر المتطرف، نجحت العتبة الحسينية المقدسة، عبر مركز بينة للأمن الفكري والثقافي، في إيصال موسوعة توثيق جرائم إرهاب القاعدة وداعش إلى المحافل الدولية من خلال جولة علمية في العاصمة البريطانية لندن.وأضاف أن هذه المبادرة تأتي بمتابعة مباشرة من مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي، الشيخ علي عبد زيد القرعاوي، الذي يشرف على سير المشروع ويدعم تحركاته العلمية.وتابع أن الموسوعة لاقت تفاعلا لافتا من قبل الأوساط الأكاديمية، حيث عبر عدد من علماء الآثار والباحثين في بريطانيا عن إعجابهم بهذا العمل التوثيقي، مشيدين بدقته وأهميته في حفظ الذاكرة الإنسانية وتوثيق جرائم التنظيمات الإرهابية.وضمن جولته العلمية، زار الوفد جامعة درهام في المملكة المتحدة، حيث أقيمت ورشة علمية في قسم الآثار تناولت دور العتبة الحسينية المقدسة في إعداد موسوعة توثيق جرائم إرهاب القاعدة وداعش في العراق، مع التركيز على محور الآثار الذي يتكون من تسعة أجزاء.وأشار إلى أن الزيارة شملت لقاءات أكاديمية مهمة، من بينها لقاء البروفيسور بيل فلينسون، رئيس المشروع البريطاني لتوثيق آثار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى مايكل فرادلي، مدير بيانات الآثار في جامعة أكسفورد، وذلك بحضور خمسة وثلاثين من طلبة الدراسات العليا وأساتذة قسم الآثار.وتابع أن هذه الورشة أسفرت عن نتائج مهمة، أبرزها طلب الجانب الأكاديمي نشر بيانات الموسوعة على منصة جامعة أكسفورد، فضلا عن مقترح توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون العلمي المشترك بما يسهم في توسيع دائرة الانتشار العلمي للموسوعة على المستوى العالمي.

ومن المؤمل أن يواصل الوفد زياراته إلى عدد من الجامعات والمؤسسات العلمية في لندن، في إطار تعزيز التعاون العلمي ونقل الصورة الحقيقية لما تعرض له العراق، إلى جانب دعم الجهود الدولية في مواجهة الفكر المتطرف.

من جانبه، أكد مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي، الشيخ علي القرعاوي، أن هناك خطة كبيرة لإيصال موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق إلى أغلب دول العالم ليطلع الجميع على وحشية هذه التنظيمات الإرهابية وكيف تمكن العراقيون من الخلاص منها وتجاوز آثارها.

رأي

الدول العربيَّة خارج الحسابات الإقليميَّة

عبد الأمير المجر

لا أحد يعرف عدد مؤتمرات القمة العربية منذ تأسيس الجامعة العربية منتصف أربعينيات القرن الماضي، لأن الناس لم تشعر بأي أثر لهذه المؤتمرات على حياتها، اقتصادا أو أمنا، أو موقفا سياسيا ولو شكليا حتى.

انقسام الحكام العرب أضعفهم مثلما اضعف بلدانهم، وانشغالهم ببعضهم بسبب العداوات والخلافات المستمرة، سّهل على الآخرين اختراقهم جميعا والعبث بحاضر ومستقبل شعوبهم التي وجدت نفسها في أزمات متلاحقة.

مرّت على المنطقة أحداث كبيرة، بدءا من احتلال العراق في العام 2003، وصولا إلى ما عرف بالربيع العربي، الذي استكمل لعبة معدّة في الغرف المظلمة لكي تعود هذه المنطقة إلى الوراء قرونا بعد اشغالها في صراعات طائفية انقادت اليها بعض الأنظمة العربية واستثمرتها في سياق تصفية حساباتها مع بعضها، والنتيجة وصول الجميع إلى حالة غير مسبوقة من الوهن السياسي والعسكري والاقتصادي، وهذا الأخير استدعى مشاكل لا حصر لها وانتهى إلى هجرة الملايين من الكفاءات والنزوح الداخلي وخراب البنية التحتية وغيرها من المشكلات الاجتماعية، التي ما زالت تتخبط بها شعوب أهم البلدان العربية.

أخيرا وجدنا انفسنا أمام لحظة فاصلة، كان ينبغي بالحكام العرب أن يتوقفوا عندها أو عند تداعياتها المحتملة، وهي لحظة حرب غزة التي كانت نذرها تعلن عن واقع جديد سيفرض نفسه عليهم جميعا، وكان في الأقل توحيد الموقف بشكل واضح بعيدا عن أي شعارات لكي نستطيع ان نتفاهم مع العالم الذي لا يحترم الضعيف فقط، بل يحتفي بالقوي ويحييه. أكثر من عامين ونصف على حرب غزة وتداعياتها المعروفة، ومواقف الدول العربية متعارضة ولا تنطوي على قراءة مستقبلية موحدة، تجعلها تتحسب بشكل واع وتساعد بعضها بطريقة عملية، ليس عسكريا وإنما سياسيا واقتصاديا لمواجهة هذا الاعصار، الذي جعل الدول العربية اليوم خارج المعادلة الإقليمية بعد اندلاع المواجهة بين اميركا وإيران، اذ لم يطالب احد من أي نظام الوقوف مع هذا الطرف أو ذاك، وإنما كان المطلوب أن يكون هناك موقفٌ موحّدٌ ومحددٌ من قضاياهم، يعلنه الحكام مشفوعا بإجراءات ممكنة تعكس رؤية واقعية، لكن هذا لم يحدث أيضا ولا أحد يعتقد أنه يحدث. وعندما بدأت المحادثات بين أميركا وإيران لم يكن هناك أي حضور أو دور للدول العربية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مع ان نصف الحرب حصلت على أراضي البلدان العربية.

ترى متى يكون للدول العربية صوتٌ مسموع، إقليميا ودوليا، بما يجعلها فاعلة، وهي تمتلك الإمكانيات المادية والبشرية لتكون كذلك، حتى من دون دخولها أي حرب.

من المؤلم أن تكون الدول العربية خارج الحسابات في هذه المفاوضات، أو التي مضت وربما التي تأتي أيضا، لأن الانقسام وصناعة الخصم السياسي باتا ثقافة عربية بامتياز، ويحصل هذا بجهد الحكام العرب وعلى حساب شعوبهم، التي تدفع الثمن مرتين، مرة لأن قدراتها توظف في صراعات بينية تافهة ومن الممكن جدا تجنبها، ومرة أخرى لأن تداعيات هذا الصراع والخصومات، تكون غالبا مدخلا لكوارث تدفعها الشعوب وحدها.

لا أعتقد أن هناك جدوى من الكلام، طالما أننا أصبحنا خارج التأثير في أي شيء.. للأسف.

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

عـــايـــد مـيـــران:

لا يمكن للفنان الابتعاد عن مهده وبيئته

ليســت الفرشــاة في يد الفنان التشــكيلي عايد ميران أداةً صامتةً تنتظر الأمر كي تُنجز عملًا فنيًّا تقليديًّا، بل هي علامةٌ إنتاجيةٌ قلقة، تتجاوز الشــكل إلى المعنــى، وتتلمّس بقلقٍ رؤيويٍّ حدود اللوحة وفضاءاتها. فالقلق الذي يرافق فعل الرســم عند ميران ليــس ارتباكًا، بل حالة من التوتّر الجمالي الواعي تنبع من رغبته فــي إنتاج لوحةٍ تُحاكي الأفكار التي يحملها، وتقترب من ذائقة المتلقي، لا عن طريق التكرار أو الامتثال، بل عبر المخاطرة الفنية وتوســيع أفق التجريب. هذا القلق الفني، بصفته جوهرًا حيويًا فــي عمله، مرّ بتحوّلاتٍ عديدة، تبدأ من شــكل اللوحة، وتنتهــي بتوزيعات اللون، وما بينهما بوحٌ داخلي ينســاب بدلالة الترتيب الإنتاجي للعناصر: من الخطّ إلى البقعة، ومن النبرة إلى الإيقاع، ومن المضمون إلى الروح التي تُشــعل مســار التكوين. الفنان عايد ميران لا يجعل اللوحة تقف عند عتبةٍ واحدة، بل يُسيّرها حيث تشاء المخيّلة، ويمنحها تلك "المغازلة الروحية" التي تهديه الفكرة الأولــى، وتدفعه إلى التحوّل الدائم في الشــكل، لا بوصفه مجرد تركيبة بصرية، بل كهويةٍ خاصــة، وصفةٍ دالة، وطريقٍ تعبيريّ اختاره لنفسه. وربما تكمن قوة تجربته في هذا التفرّد، وهذا التجاوز المقصود لعباءة التقليد. فهو لا ينتمي إلى مدرسةٍ واحدة، ولا يســعى إلى مهادنة المدارس التشــكيلية الكبرى، بل يمارس فعل الرســم كفعل وجودي يتفاعل مع بيئته، ويتغذى من قلقها وأسئلتها وتحولاتها. وهكذا تصبح لوحته ساحةً لصراع التأويل، لا تُقدّم جوابًا جاهزًا، بل تفتح باب التأمل والارتياب والدهشة. إنّ الفنّ التشــكيلي عند ميران لا ينفصل عن أثر البيئة، ولا عن ســؤال الهوية. البيئة هنا ليست مجرد خلفية لونية أو محتوى محلي، بل محرّك داخلي للرؤية، ومكنونٌ يستخرج منه رؤاه وتفاعلاته. فهو يرسم لا ليُرضي التقاليد البصرية، بل ليُعيد اكتشافها، وتحطيم نمطها إذا لزم الأمر، وفق نسق تعبيري يعكس صدقه الداخلي وهمّه الجمالي. لهذا، فإنّ عايد ميران لا يكتفي بالإجابات الجاهزة، بل يُجيب على الأســئلة من أجل ســبر غور الرؤية، ومن أجل دفــع المتلقّي إلى التأمّل وإعادة القراءة، وكأن لوحاته ليســت مجرّد تشكيلاتٍ على القماش، بل نصوصٌ بصرية مفتوحة، تتطلب قارئًا شريكًا في اكتشاف الدلالة. التقيناه واجرينا هنا حوار معه:

حاوره / علي لفتة سعيد

(*) ما الذي جاء بك إلى الفن؟

- هناك بدايات يشــوبها التوجّس والتردّد في أغلب الأحيان، لكونهــا (بداية)، ولكن حينمــا تكون الرغبة حــاضرة، وعندما تتلبّس الــروح المكان بشــكلٍ أو بآخر، يصبح الســلوك الإنســاني انعكاسًا لما يحيطك من أشــياء ومؤثــرات. المدينة، باعتبارهــا المكان الذي تتلبّســه الروح، والأزقة الضيّقــة، والأقواس، و"الأراسي" في منطقة (باب الطــاق)، جعلت من كلّ هذه المفردات هاجسًا وهيمنةً كاملةً على مخيّلتي كطفل، وبدأتُ برســم كلّ هذه المفردات ببســاطة وعفويّــة. ومن هنا، كانت البداية لدخولٍ عالم الإبداع.

(*) هل هنالك تأثير للبيئة على المخيّلة وطريقة الرسم؟

- البيئة هي انعكاسٌ ومــرآةٌ للروح من دون أن نعي ذلك، لكونها تتداخل مع الفرد كهوية لا يمكن الانفصال عنها بشكلٍ أو بآخر. فنراها متجذّرة فينا، ونلحظ هذا في عفويّاتنا عند الشروع بأيّ عملٍ فني.
نجد مــا يطفو على ســطح اللوحة من تفاصيل وإرهاصات تُعرّف نفســها من دون جهد أو صعوبة، لكون كلّ من يشاهد أعمالي الفنية يجد فيها مدينتي، وأغنيتي المفضّلة، وصــورة أمّي. لأنــه لا يمكن للفنــان الابتعاد عن مهده وبيئته حتى لو أراد، لكونها تشي بــه عند أيّ منعطفٍ أو تفصيلٍ في اللوحة أو العمل الفني.

(*) أيّ المــدارس الفنيــة تراها الأقرب إليك؟

- المــدارس الفنية هي أســاليب وطرق للتأثير، أوجدتها أسماء مهمّة من الفنانين العالميين، رســمت خارطةً ومنهجًا لكلّ أســلوب، أو مدرســة. ولكون كلّ هذه الأطروحات تبعــث الجمال والتأويل، فإن الفرق كبيرٌ بين هذه المــدارس في الألوان المســتخدمة، وحركة الخطوط، وطريقة الرســم. أغلب الفنانين اشتغلوا على هذه المدارس، مع إضافة نكهة خاصة ولمسة متجدّدة. ولم يعد الأســلوب أو المدرســة الفنية مجــالًا للاختلاف والتفــرّد، فقد اجتهد كثير من الفنانين للتأثير في المتلقّي باســتخدام تقنيات وآليــات جديدة، مع الأســلوب أو المدرســة التي يُبدع فيها، فيكون هناك ســطحٌ تصويري مستلهمٌ من الخزين الفكري للفنان، ومن إبداعه في استخدام الحيل والاجتهادات التي ترتقي بالعمل الفني إلى مســتوى متقدّم. ومن الفنانين المعاصرين مــن أوجد له بصمة خاصة منبثقة من هذه المدارس، وأبحر في تفاصيلها بشكلٍ جديدٍ وأخّاذ.

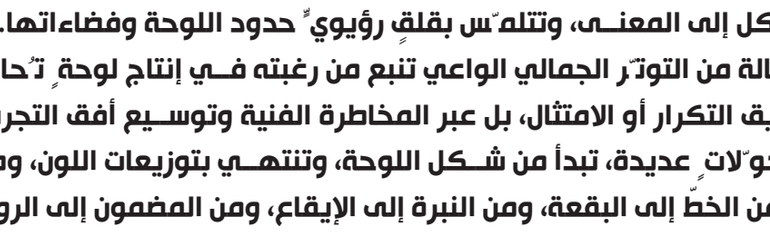

(*) أمام تعدّد المدارس التشكيلية في الفن العراقي، ترى هل هناك اختلاف أيضاً في تقبّلها؟ وكيف تنظر إلى هذا التعدّد؟

- تعدّد المدارس الفنيــة ظاهرةٌ صحيّة، لكونها تجعلنا نقف أمام تجارب مختلفة في الشــكل والأداء، حتى وإن كانت تحمل المضمون نفســه. فهنالك مــن يكتفي بالترميز والدلالات البســيطة لتجســيد أفكاره، وإظهار مضمونه بآلياتٍ مشفّرة تســتند على الفهم العميق، والخوض في غمار الفلســفة والتكهّن. ونجد غيره من الفنانين من يدخل في جــوف المتلقّي من خلال عملٍ فنيّ واقعي، يبوح بمكنوناته بكلّ يُسرٍ وبســاطة، ويكــون قريبًا من ذائقة المتلقّي البســيط، الــذي لا يحتاج إلى فــكّ الشــيفرات وقراءة الطلاســم. فهذا يعتمد على ثقافــة الفنان، وخزينه الفكري، ومدى تأثّــره بالمدارس الغربية. ونحن نحتاج إلى هذا وذاك، لإثراء المشــهد التشكيلي بكثيرٍ من الفوارق والاختلافات.

(*) في ألوانك ثمــة روح... هل هنالك علاقة بيــن اللــون والفكــرة، أم بين اللون والطبيعة؟

- اللون هو ثيمةٌ وتميّزٌ يستخدمها الفنان لتكون بصمــةَ تفردٍ في أعمالــه الفنية. وعندما يستخرج الفنان ثيماته ومفرداته من ثنايا الروح، تجد صداها الواضح لدى المتلقّي. عمليــة التلقّي اليوم في كثيرٍ من الأحيان تتبع مدى ثقافة المتلقّي وخزينه الفكري، ومدى تفاعلــه مع ما مطروح

تعمل كمجسّــات لإظهار المشهد الواقعي بصورةٍ واقعيةٍ وأكثر تأثيرًا.

(*) بعضهم يرى أن الرســم الواقعي أو الانطباعي لم يعد ملائماً لروح العصر، وأن المــدارس الحديثــة تربّعــت على ذائقة أغلب الفنانين. هل أخذت على عاتقــك إعادة الــروح إلى جــذور هذا الفن؟

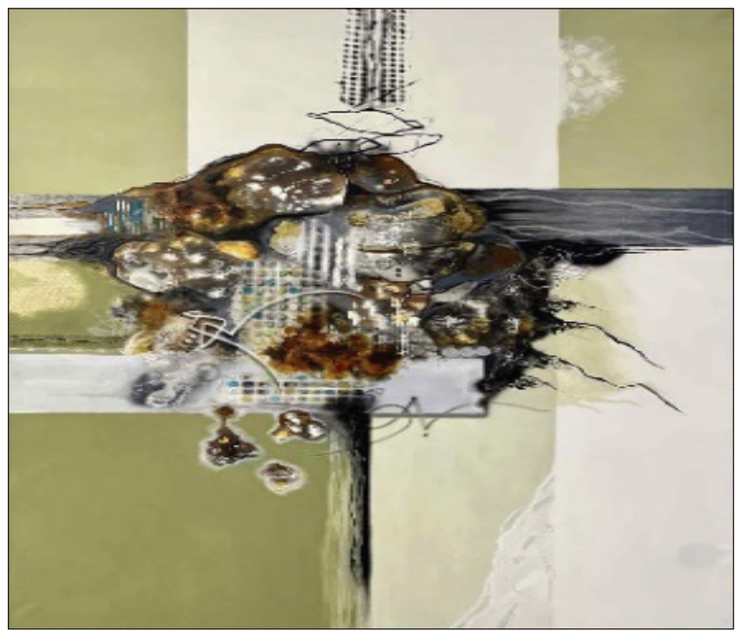

على قماشة اللوحة، أو العمل الفني. ولا بدّ للفنان أن يُسقط كلّ ما تحمل روحه من وجعٍ وفرحٍ وأملٍ على مساحته البيضاء، لتُمــارس كلّ هذه التناقضــات تمرّدها، مع وجود فســحة كافية لأنــين الروح، وهي تستحيل تحت وطأة المنجز الفكري والثقافي للفنان، ليكــون المتلقّي مأزومًا بما مطروح أمامه من مشــهدٍ بصري، لا كلحظة كشــف عابــرة. ومهما كانت التقنيات مؤثّــرةً على العمل الفني، فإنها لا تســتطيع مواجهة ضربةِ فرشاةٍ تنبئُ بخزين من المعاني والتفاصيل بيد الفنان، وهو يُحاور ألمًا ومعاناةً حقيقية. ويبقى للعمل الفني اليدويّ أهميّته واســتحالة تكراره مهما كانت المحاولات بمستويات احترافية. فتبقى لذّة العمل الأكاديمي لا تُقارن بكلّ تكنولوجيا العالم. وإنّ الفكرة المراد قولبتها وإظهارها بشــكل مدروس توجب التعامــل مع اللــون بأحترافية، ليكون للأفــكار المبثوثة طريقٌ يســيرٌ وواضــحٌ للوصول إلى مكنونــات المتلقّي وإرضائه.

- لكلّ زمان مقال، كما يُقال. وهذا الزمن يختلف عمّا ســبقه، فالتسارع الحاصل في كلّ شيء، وتأثير التكنولوجيا الحديثة، والقفزات المذهلة في التطور، جعلت الذكاء الاصطناعي هو المتحكّم في كلّ شيء، وأثّر بشــكلٍ كبير على الأفكار والتوجّهات. لم يعد المتلقّي يكتفي بمشهدٍ واقعيّ بسيط في الشارع، أو شجرةٍ تحتها طفلٌ صغير، فقد اســتُهلكت هذه المشــاهد اليومية، واستُبدلت بمشاهد أكثر سخونة وتعقيدًا، أدّت إلى نتائــج وتأويلات قد تُرهق المتلقّي البســيط. حتى المتلقّي المثقّف لا يريد أن يدخل في متاهاتٍ قد تــؤدّي به إلى أنفاق سرّية تختبر ثقافتــه ومفهوميّته. وإنّ البون الشاســع والمساحة الكبيرة بين ما يدور في العالم وبين مجتمعاتنا البسيطة، هــو ما يحدّد مــا يُعرض من أســلوب. فالعالم الغربــي وأدواته المختلفة يفرض آليةً جديــدة في الطرح، باختــزالٍ كبير للمفردات والثيمات، وابتكار أدواتٍ جديدةً للرسم، تحمل من التأويل والضبابية ولغة الطلاسم المعقّدة الشيء الكثير.

(*) هل تعتقــد أن المتلقّي أقرب إلى المدارس الجديدة في الفن التشكيلي أم إلى ما ترسمه أنت وبعض الأصدقاء؟

- المتلقّي نوعان: الأول، المتلقّي البســيط، الذي لا يريد إرهاق نفســه في الدخول في عوالــم التحليل والتأويــل، ويكتفي بما تفهمه بصيرته من المشــاهد والأشــياء المتكرّرة في حياته، ولا يريد فكّ شــيفرات العمل الفنــي، فتراه ينأى عن هذا الفعل، وتســتحيل رغباته إلى شيءٍ من البساطة والمحدودية. أما المتلقّي الثاني (النخبة)، فهو الذي يفهم حوارات اللون والمساحات، ويســتأنس بحرفنة الفنان، ومدى قوّة التأثيرات المضافة على سطح اللوحة من ملمس وتقنيات، ناتجة عن ســنوات من التجرّيب والابتــكار، فتجده متناغمًا مع كلّ تفصيــل وثيمة أوجدهــا الفنان على قماشــته. وأنا أعتقد أن التجريب شأنه شــأن كلّ التطوّرات الحاصلة اليوم، هو الفصل في إظهار إمكانيّــة الفنان وتفرّد نتاجه.

(*) لمــاذا يتجه كثير مــن الفنانين إلى المدارس الحديثة؟

- مــدارس الفن الحديث هــي المدخل إلى بوابات العالم، حيــث إنّ أغلب المحترفين من الفنانــين العالميين ابتعــدوا عن كل الأدوات الكلاسيكية، كالفرشاة، والأصباغ التقليدية، والأقــلام بأنواعها، واعتمدوا أشكالًا جديدة من التأثير، يكون لها وقعٌ أكبر في مخيّلة المتلقّــي. ولم تقتصر هذه الأشــياء على شيءٍ محدد، بــل تجاوزت كلّ أشــكال التأثير. فكلّ مادة تخطر على بالك يمكن استخدامها في الأعمال الفنية، فصار لزامًا اســتحداث فنٍّ جديدٍ اسمه "فن التركيب" (الإنستليشن)، وهو يعتمد على مزج مــوادّ مختلفة كـ: الأســلاك، الأشرطة الملونة، قطــع الفلّين الكبيرة... لاستحداث مشــهدٍ تصويريّ يأخذ حيّزًا من المكان، ويكون مُجسّمًا وبحجم كبير. فما عادت المعــارض الفنية تقتصر على اللوحات فقط، بل أصبح هذا الاستحداث حاجة ماسّة للتأثير بشكلٍ أقوى، وبموادّ مختلفة.

(*) كيف ترى إلى واقع الفن التشكيلي في العراق؟

- الواقع الفني حاليًا متشــعّبٌ لأكثر من جهة، وأكثر من تجمّع. وكلّ ما نراه حاليًا محاولاتٌ لإيجاد مساحات فنية تتضمّنها ســفرات ترفيهية، ولم يكن الهاجس هو الفن الحقيقــي، لأنّ المجاملات أصبحت العامل المشــترك لكلّ هــذه الفعّاليات. وأضع نفسي بين الحين والآخر كمُشــاهدٍ عــلى حافة الصــورة، لأراقب مــا يدور في أروقــة القاعات الفنيــة، وبين حنايا الملتقيات الثقافية، وبين تراكم الأساليب الفنية، لأجد لنفسي مكانًا لا يستطيع أحد الاقتراب منه، أو الإيغال في مكنوناته. لأجد لنفسي بصمة متفرّدة في المنجز، وتوقيعًا لا يستطيع أحدٌ تقليده، وعندها أكون قد أتممت رســالتي، وهي التفرد، والتجوال في عالم الجمال مــن دون المرور بعوائق الزمن القاسي، والتحليق من دون تأشيرة دخول، ليكــون للتجريب مكانه الأكبر في عالمي، ويترك في أعمالي ثيماتٍ موحشــة تارة، وندوب الفــرح والتأمل تارةً أخرى. ليكــون هاجسي الابتعاد عــن الخضوع لأســلوبٍ واحد في أعمالي، والتنقّل بحرية بين محطّات الإبداع، لرسم الجمال بألوان العشق ورائحة التراب... ويبقى دور وزارة الثقافة هو الأهمّ، رغم بُعد المسافات بين المحطّات الفنية والمعارض التشــكيلية، وأنّ لجمعية التشكيليين العراقيين وقفاتٍ متباعدة بين الحين والآخر لإظهار صورةٍ جميلــة لواقع الفن التشــكيلي العراقي. وأملُنا كبــيرٌ في التغيير الجديد لرئاســة الجمعية، أن يكون لها أثرٌ مشرّف وواضح في المشهد التشكيلي العراقي.

فساد الدولة العراقية وأزماتها

كيف ومتى بدأت ومن وراءها؟ الحلقة/ ٥

(فقدان الأمان المجتمعي)

مقدمة:

تعدّ أزمة فقدان الأمان وانتشار الجرائم بكل أنواعها وأشكالها من الأزمات الخطيرة التي يعاني منها العراقيون اليوم، وكما في جميع الأزمات التي أُحصيناها سابقاً دون استثناء، فإننا سنثبت في هذه الحلقة بالأدلة والوقائع والشواهد أن هذه الأزمة هي الأخرى تضاف إلى سجل جمهورية صدام. منذ اللحظة الأولى التي هرب فيها صدام حسين إلى حفرته عام 2003، عمّت الفوضى والانفلات الأمني التام في كل أنحاء البلاد، لكن الظاهرة الخطيرة التي لازمت هذه الفوضى هي نهب ممتلكات معظم مؤسسات الدولة.وعلينا التوقف هنا لإيضاح وتفسير هذه الظاهرة الغريبة التي لا سابق لها في تاريخ شعبنا، ففي كل الانقلابات التي وقعت في العراق وسقطت فيها الحكومات، لم يقم العراقيون إطلاقاً بالمساس بممتلكات الدولة.أما التفسير المنطقي الوحيد لها فهو أن من قام بهذا الفعل هم أكثر من ثلاثة أجيال كان صدام ونظامه المسؤول المباشر عن تنشئتهم وتربيتهم وتشكيل عقولهم وطباعهم.وقد تطلبت إعادة السيطرة على الشارع العراقي وقتاً ليس بالقصير، ومن يومها بدأ أخوتنا مؤيدو الجمهورية السابقة يروجون لفكرة أن زمنهم كان زمن أمن وأمان، وأن هذه الأزمة سببها النظام الجديد.ومما يؤسف له أن هذا الترويج وهذه الأكاذيب نالت نصيبها من العقل الجمعي العراقي، مثلما نالت بقية الإشاعات والادعاءات نصيبها من الانتشار، وأول أسباب انتشارها وتصديق هذه الأكاذيب للأسف الشديد هو أن قطاعات شعبية واسعة من العراقيين كانت قد تحولت منذ عقود غير قليلة إلى ما يصح وصفهم بـ العوام، أولئك الذين نكرر ما قاله بحقهم المؤرخ العربي عبد الرحمن الجبرتي المتوفى عام 1825: ذاكرة العوام ثلاثة أيام. فقد نسوا وتناسوا تلك السنوات الطويلة التي فقدنا فيها الأمان المجتمعي تماماً، وكيف كانت الجرائم منتشرة ووصلت إلى أرقام قياسية لم يعهدها العراق طوال تاريخه، ما دفع وزير الداخلية وطبان الحسن، الأخ غير الشقيق لصدام حسين، إلى الظهور في لقاء تلفزيوني عام 1994 ليقول ما نصه حرفياً إن نسبة الجرائم في العراق وصلت إلى جريمة كل عشرين دقيقة.

ج/ 1 فاروق عبد الجبار البصري

فهل يعقل أن يكون العوام قد نسوا ذلك؟

أما لماذا اخترنا وصف العوام وأطلقناه على أغلب أبناء شعبنا، فالذنب ليس ذنبهم، بل يعود إلى سياسة التعمية المنهجة والتجهيل وانحسار المد الثقافي، ذلك المد الذي كان قد بدأ ونما واتسع بشكل متسارع منذ خمسينيات القرن الماضي حتى أصبحت الثقافة في الستينيات والسبعينيات زاداً للشباب العراقي، قبل أن يتراجع تدريجياً وينكفئ نتيجة الحملات المنظمة التي قادها نظام البعث ضد المثقفين الذين يشكل اليسار غالبيتهم، بل غدت الثقافة لاحقاً تهمة ومحل شبهة لدى السلطة، وقد شملت تلك الحملات كما هو معروف عمليات ملاحقة واعتقال وتصفية وتهجير، ما جعل الأجيال العراقية هدفاً مستقطباً للبعثيين وعربان صدام، يجيزون لهم ما يجيزون ويمنعون عنهم ما يمنعون.

سيتكرر في أغلب حلقات هذه السلسلة عبارة قبل أكثر من نصف قرن، لأن كل أزمات العراق بدأت من ذلك التاريخ الذي انفرد فيه صدام حسين بقيادة السلطة والشارع العراقي، متمنين أن تظل هذه العبارة وهذا التوقيت التاريخي محفورين في ذاكرة الأجيال المعاصرة والقادمة، لكي لا يقعوا ضحية ما يروّجه فاقدو الذمم والضمائر وساسرة النظام السابق، ولتكون هذه الأجيال على بصيرة وبينة ومعرفة ببداية كوارث العراق وخرابه، العراق الذي خانته الأقدار في غفلة من الزمن وسلطت عليه أحد أكثر قطاع الطرق تخلفاً وإجراماً، التي انطوت شخصيته على عقد وأمراض نفسية وشعور بالنقص، ولدينا من الدلائل ما يكفي لنثبت أن عدداً غير قليل من قراراته وسلوكه وجرائمه إنما جاءت انعكاساً وردة فعل على تلك العقد المركبة، وربما سنتحدث عن ذلك في إحدى الحلقات القادمة.

لنتفق بداية على التفريق اصطلاحاً لا لغة بين الأمن والأمان، ليكون استخدامنا لمصطلح الأمن بقصد ما تفرضه السلطة وأدواتها الأمنية من قوانين وإجراءات ضد المخالفات والجنح والجنايات، أما مصطلح الأمان فهو عقد اجتماعي صوري تتفق عليه مكونات المجتمع وأفراده لاستتباب حالة الاستقرار والسلام المجتمعي.

يعتمد القسم الأعظم من هذا العقد الاجتماعي على أخلاقيات وأعراف وتقاليد المجتمع وتنشئة أفراده وطباعهم، وكان جزء كبير من هذه الطباع قائماً على مقولة اعمل دائماً على إقرار أن عملك سيكون قاعدة عمل للآخرين، تلك التي رددها أكثر من حكيم وفيلسوف أخلاقي، بينهم الإمام علي بن أبي طالب والفيلسوف الفرنسي إيمانويل كانت والحكيم الصيني الأشهر كونفوشيوس.

فإن أنت سرقت أو خنت الأمانة أو اعتديت على غيرك أو انتهكت الحرمات أو كذبت، فإنك بهذا قد قبلت أن يكون فعلك شريعة وقاعدة عمل للآخرين، وتتقبل معاملتك بالمثل.

وتعتبر هذه الأخلاقيات والسلوكيات هي العقد الاجتماعي الافتراضي الذي ينظم حياة جميع مجتمعات العالم، ومن بينها بالتأكيد المجتمع العراقي.

كيف كان الحال الأمني في عراق ما قبل صدام؟

سوف لا نخوض في التاريخ البعيد لأحوال العراقيين والتحولات الاجتماعية لشعبنا بحثاً عن أدلة وشواهد تخبرنا كيف كانت أحوال الناس وأخلاقياتهم وسلوكهم في تلك الأزمنة، بل سنختار هنا فقط السنوات القليلة جداً التي سبقت انقلاب البعث عام 1968 لتكون نموذجاً للمقارنة بينها وبين سنوات جمهورية صدام، ومثالاً حياً على أولاً حالة الأمن والأمان، وثانياً طبيعة المجتمع العراقي.

ففي تلك السنوات المشار إليها حكم العراق الرئيس الراحل عبد الرحمن محمد عارف، وكان هذا الحاكم رجلاً وديعاً مسالماً هادئاً، إلى الدرجة التي جعلت الجميع يصفونه بالحاكم الضعيف، وأمام هذه الحقيقة نسأل الجميع اليوم: هل استغل العراقيون فترة حكم هذا الرئيس الضعيف، وحكومته التي خلا قاموسها من الرعب والقبضة الحديدية، فنشروا الفوضى ومارسوا العنف والقتل وعمت السرقات واغتصبت النساء ونهبت الأموال وزورت الكتب الرسمية وانتشرت المخدرات؟

الجواب بكل تأكيد لا.

ويعطينا هذا الاستنتاج دليلاً دامغاً على أن الشعب العراقي قبل جمهورية صدام كان في غالبيته شعباً قنوعاً مسالماً إلى حد ما، برغم الأحوال الاقتصادية التي كانت محدودة جداً، فقد اعتاد الشعب آنذاك على الرضا والعيش بالكفاف، ولم يجنح ولم يخرج على القواعد والقوانين والأخلاقيات التي تدفع السلطة لاستخدام الهراوة والقوة البوليسية لردعه ولجمه.

فإذن من أين جاء السفهاء بوصفهم للشعب العراقي من أنه شعب فوضوي ومشاغب وميال في طبعه للخروج على القوانين ولا يستحق سوى حاكم مستبد يستخدم معه الشدة والعصا الغليظة؟

فمرتزقة وسفهاء النظام السابق أشاعوا بين أوساط العوام منذ هزيمة نظامهم عبارات معيبة وتافهة مثل يا ريت باقين على عهد صدام على الأقل كنا عايشين بأمان، وأن العراقيين لا ينفع معهم إلا الشدة والعنف وأن صدام وحده عرف دواهم.

أشفق كثيراً على الجهلة ممن يطلقون أو يصدقون مثل هذه الأكاذيب، وممن لم يدركوا الحقائق، بل وألوم الأساتذة المختصين بعلوم الاجتماع والنفس الاجتماعي لعدم اهتمامهم بدراسة هذا الجانب المهم عندما يأتون على وصف الشخصية العراقية والتحولات الاجتماعية في بلادنا.

معنى ذلك أننا أمام معادلة طردية، فكلما كانت السلطة مسالمة مع شعبها كان هذا الشعب ميالاً للسلم ومجانبا للفوضى، والعكس صحيح.

وكعادتنا في كل حلقة فإننا ملزمون بتقديم الأدلة لتكون شاهداً وبينة على ما نطرحه، ولنا في الحكاية التالية المثبتة حتماً في سجلات وزارتي العدل والداخلية دليلاً قاطعاً نستخلص منه الدروس والعبر:

في تلك السنوات القليلة التي سبقت جمهورية البعث، وأغلب الظن عام 1966، كانت قد وقعت جريمة قتل واحدة وكانت بدافع السرقة، أقدم عليها أحد سكنة منطقة التاجي شمالي بغداد.

كان هناك باص حكومي من طابق واحد يربط منطقة التاجي ببغداد، وعلى تلك الأيام كان هناك إضافة إلى السائق محصل أجور يسمى الجابي، يربط بحزامه حقيبة صغيرة يجمع فيها النقود، وكان آخر باص ينطلق يومياً من بغداد قبل انتصاف الليل بربع ساعة، وعند وصوله إلى نهاية الخط في منطقة التاجي واستدارته للعودة إلى بغداد، صعد الجاني المقصود الباص، وبعد لحظات من سيره أشهر الجاني مسدساً طالباً من الجابي تسليم ما عنده من نقود، وعندما رفض الجابي الاستسلام واشتبك معه أطلق الجاني رصاصة على رأس الجابي وأرداه قتيلاً، وسرق النقود التي لا تتجاوز خمسة دنانير وهرب.

وصحا العراقيون صباحاً على خبر أعلنت فيه إذاعة بغداد عن الجريمة طالبة من الجمهور مساعدة رجال الشرطة في القبض على القاتل، ثم تلاه التلفزيون مساء عند افتتاحه في أولى نشراته الإخبارية، ثم جاءت جميع الصحف في اليوم الذي تلاه لتنشر تفاصيل الخبر على صفحاتها الأولى، وأصبحت الجريمة حديث الناس في الشارع والمقاهي والبيوت وكأن أمراً جللاً قد وقع في العراق.

وظلت الأخبار تتوالى إلى حين إلقاء القبض على الجاني والإعلان عن اسمه، وبدأ الناس يتابعون الأخبار ويقبلون على الصحف التي انشغلت بمتابعة تفاصيل المحاكمة يوماً بيوم معززة بالعناوين الحمراء والصور على الصفحة الأولى، إلى غاية صدور الحكم بإعدامه، بل تعدى ذلك إلى الإعلان في مقدمة النشرة الإخبارية الأولى ذات صباح خبر تنفيذ حكم الإعدام بالجاني فجراً وتفاصيل ما قبل وما بعد لحظة التنفيذ.

وأمام هذه الحقيقة الواقعة نطرح على حضراتكم أسئلتنا:

ما الصورة التي تشكلت في أذهانكم عن حال الأمن والأمان في العراق في تلك السنوات عندما ينشغل الشعب كله طوال أسابيع من الشمال إلى الجنوب بأحداث جريمة قتل واحدة وقعت؟

ما الاستنتاج الذي خرجتم به عن طبيعة المجتمع العراقي قبل العام 1968؟

ما حجم الجريمة التي ارتكبها صدام ليحدث كل هذا التغيير السلبي في بنية مجتمعنا؟

المؤكد أن وعيكم وحكمتكم قادران على التوصل إلى استنتاج يعطيكم تصوراً كاملاً عن الحال الأمني آنذاك، لذلك فمن المخجل والمعيب أن يردد البعض اليوم أن العراقي لا تنفع معه إلا الترهيب والغلظة والقبضة البوليسية.

مع ملاحظة مهمة، نحن نتحدث هنا عن القاعدة الاجتماعية العامة والسائدة ولا تعنينا الاستثناءات، فمعظم مجتمعات العالم لا تخلو من الجنح والأحداث الخارجة عن القانون.

متى انهار الأمان المجتمعي في العراق وما أسبابه؟ ومتى شاعت الجرائم بكل أنواعها وأشكالها؟

مع بداية عسكرة المجتمع كواحدة من منهجيات البعث الفاشي بعد العام 1968، واللجوء إلى العنف والبطش والقتل ضد من يختلفون معه، بدأ السلم المجتمعي ينهار شيئاً فشيئاً، ليتحول العراق منذ ذلك الحين إلى بلد تحكمه شريعة الغاب، ولبيان ذلك نسوق لكم بعض المظاهر الاجتماعية التي للأسف لم يتنبه لها أساتذتنا المختصون:

واحدة من العادات التي كانت شائعة في أغلب بيوتات العراقيين، والأحياء الشعبية منها بشكل خاص والتي تشكل الغالبية، أن أبوابها تفتح عند الصباح وتظل كذلك ولا تغلق إلا عندما يخيم الليل، وكان مألوفاً أن تكون هناك فقط ستارة خلف الأبواب المفتوحة يسميها العامة بردة تستر باطن البيت، وعندما يطرق الباب المفتوح ضيف أو زائر أو جار يهرع الصغار قبل الكبار لاستقبال الطارق، فكان هذا الطرق بالنسبة للعوائل العراقية وقع خير، فليس هناك في أذهانهم ما يدعو لتوقع الشر، فالتوقع الإيجابي هو الغالب، وكان الجميع يزور الجميع، والعوائل تتسامر مع بعضها، والتعلولة المسائية تقليد عراقي قديم.

فجأة ومع أولى طلائع قمع السلطة البعثية بدأ توجس الناس ينتشر، وحالات الرهاب المجتمعي تتوسع، ومعها عرف العراقيون لأول مرة ما يسمى بالمداهمة، فانتشرت حالات مداهمة البيوت من قبل أجهزة الأمن وعناصر حزب البعث لتصبح حالات الدهم هذه شائعة، وتسمع أخبارها في كل يوم تقريباً، وهنا فقط بدأت أبواب البيوت تغلق.

كما عرفت البيوتات العراقية لاحقاً ولأول مرة ما يعرف بالكتائب، تلك المشبكات الحديدية التي تغطي النوافذ من الخارج، بل وأصبحت جزءاً معمارياً مفروضاً دخل في عمليات البناء.

بدأ الأمان المجتمعي الذي أشرنا إليه ينفرط عقده، وبدأ أمن السلطة يزداد عنفاً وينتشر ويتضاعف، وبدأ الكل يتوجس من الكل، وليس هناك بين العراقيين من لم يسمع بقصص الوشايات والتقارير الحزبية التي أودت بمستهدفيها إلى الاعتقال أو الإعدام طوال سنوات جمهورية صدام.

بل وانتشرت وشاعت بين العراقيين منذ ذلك الوقت وبشكل غير مسبوق عبارة يا ساتر.

فمع كل طرق على الأبواب بعد غروب الشمس يردد أهل الدار بوعي منهم أو دون وعي عبارة يا ساتر من جاءنا في هذا الليل.

فهل سأل أحدكم نفسه لماذا يردد العراقي هذه العبارة الدخيلة على إرثنا الاجتماعي؟

فالتوقع السلبي حل محل التوقع الإيجابي، ولا أحد يمكن أن يأمن على نفسه من المساءلة، فالتهم جاهزة، ومواخير الأمن وزنازينها تعددت وتضاعفت في كل ركن من العراق، وحفلات التعذيب تعددت أساليبها وأدواتها وصارت حديث المجالس، فلا أحد يأمن على نفسه من المجهول، ولا ينفع الحال أن تكون مستقلاً أو لا دخل لك في السياسة، فأنت لا تدري ولا تتوقع من أين ستأتيك التهمة ولماذا وكيف وما شكلها، حتى أصبح الجار لا يأمن ولا يأتمن جاره، ولم يقتصر هذا التفكك على أبناء المجتمع الواحد أو المحلة أو الزقاق الواحد، بل وصل حد تفكك الأسرة، ويقع هذا الفعل الأخر ضمن المنهج الفاشي الذي بيناه في حلقة سابقة.

وأمام هذا الواقع المأساوي لا بد أن تتغير طبيعة الفرد العراقي بوعي منه أو دون وعي، فكل عنف يقابله ميل نفساني إلى العنف والتمرد.

ومع اشتعال حرب الثمانينيات بدأت الانهيارات تتوالى، ليس على المستوى المعيشي ومظاهر الحياة الأخرى، بل بدأنا نلاحظ بسهولة التغيرات في التركيبة النفسية للفرد العراقي ومزاج المجتمع بشكل عام.

لا حاجة لبيان ما تسببه الحروب في حياة البلدان والشعوب على مدى التاريخ الإنساني من مآس ونوائب وانحلال خلقي وانهيارات مجتمعية، فكل المعنيين بدراسة ذلك على مستوى العالم ملأوا الكتب عنها، فما بالكم في حرب تمتد لثماني سنوات، ما جعلها أطول حرب في العصر الحديث باستثناء حرب هامشية بين هولندا وجزر سيلي، وبالتأكيد لا وجه للمقارنة بينهما من حيث حجم الخسائر البشرية، لكننا سنشير إلى واحدة من إفرازاتها المتعلقة بموضوع حلقتنا.

عندما استطال أمد الحرب كان من الطبيعي أن تزداد حالات التهرب من الالتحاق بجبهات الموت، وكان من المتوقع أيضاً أن تتعامل السلطة الفاشية مع هذه الظاهرة بكل ما أوتيت من قسوة وبطش وإعدامات لا حصر لها، ولما كان الشاب الهارب من الخدمة العسكرية يعرف مسبقاً أن مصيره سيكون الموت، فهذا سبب كاف يدفعه إلى الجنوح والتمرد أو ارتكاب الجرائم بكل أنواعها.

لكن القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير العراقي جاءت بعد مهزلة احتلال الكويت والحرب التي نتجت عنها وأودت بحياة أكثر من مئة وخمسين ألف عسكري عراقي، وما تلتها من انتفاضة شعبية عارمة ضد النظام، ما دفع السلطة إلى مواجهتها بكل أنواع الأسلحة الثقيلة، فراح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء.

رافق ذلك الحصار الاقتصادي المميت الذي ضرب حول العراق طوال ثلاثة عشر عاماً، والذي لم يشهد العراقيون مثيلاً له طوال تاريخهم، سوى حالات حصار لفترات زمنية محدودة لجأ إليها المحتلون في حوادث تاريخية معروفة تلت سقوط الدولة العباسية، وكان من الطبيعي أن تنتشر الجرائم بشكل مخيف، فامتلأت سجون النظام حد الاختناق بمئات الآلاف من الجناة والجانحين الذين أجبرهم الجوع والفقر على أفعال السرقة والسلب، حتى بلغت الإحصائيات رقماً قياسياً لم يعهده العراق طوال تاريخه بحسب اعتراف وزير الداخلية الذي أشرنا إليه في المقدمة.

في الجزء التالي من هذه الحلقة سنستعرض أحداثاً ونقدم نماذج وشواهد أخرى على فقدان الأمان في جمهورية صدام ابتداء من تلك الحروب حتى سقوطها.

(يتبع)

(1): لأن موضوع ازمة الأمن والأمان، من الأزمات الخطيرة جدا، والتي ما زالت تقض مضاجع العراقيين، والحديث عنها طويل ومتشعب، فقد إضطررنا الى جعل هذه الحلقة من جزأين وربما أكثر.

(2) سنخصص حلقة كاملة للحديث عن إنحسار الثقافة في العراق وإنتشار الجهل المنظم الذي قادته جمهورية صدام.

(3): كان ذلك هو حكم الإعدام الوحيد الذي وقع عليه رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف طوال فترة حكمه!

رأي

القويّ الأمين: حين يلتقي الضمير بالكفاءة

هدى الشمري

في لحظة موجزة من قصة موسى (عليه السلام) مع ابنتي شعيب (عليه السلام)، تتجلّى قاعدة إنسانية خالدة في عبارة قصيرة بليغة: «إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين». هذه الجملة، على إيجازها، تحمل في طيّاتها فلسفة متكاملة في اختيار الإنسان المناسب للمسؤولية، وتكشف عن توازن دقيق بين بعدين لا غنى لأحدهما عن الآخر: الكفاءة والأمانة.

لقد أدركت الفتاة، ببصيرتها الفطرية، أن القوة وحدها لا تكفي، كما أن الأمانة المجردة دون قدرة لا تحقق المقصود. فالقوي بلا أمانة قد يفسد أكثر مما يصلح، والأمين بلا كفاءة قد يُحسن النية ويُسيء الفعل. ومن هذا التوازن الدقيق، تتأسس المجتمعات السليمة، وتُبنى المؤسسات القادرة على الاستمرار والنمو.

وإذا انتقلنا إلى واقعنا المعاصر، وجدنا أن هذه القاعدة كثيراً ما تُهمَل، أو يُنتقَص من أحد ركنيها على حساب الآخر. ففي بعض البيئات، يُقدَّم صاحب العلاقات والنفوذ، ولو كان ضعيف الكفاءة، على من هو أقدر وأجدر. وفي مواضع أخرى، يُغضّ الطرف عن خلل في النزاهة بدعوى التفوق المهني أو الإنجاز السريع. وفي كلا الحالين، تكون النتيجة خللاً يتراكم بصمت، حتى يظهر أثره في صورة أزمات إدارية، أو فقدان للثقة، أو انهيار في القيم المؤسسية.

إن المؤسسات التي تُبنى على معيار واحد دون الآخر، تشبه بناءً اختلّ أحد أعمدته. فالكفاءة وحدها قد تحقق نجاحاً مرحلياً، لكنها لا تضمن الاستدامة، إذ سرعان ما تنكشف مواطن الخلل الأخلاقي. وكذلك الأمانة وحدها، وإن كانت مطلوبة لذاتها، لا تكفي لإدارة تعقيدات العمل الحديث، الذي يحتاج إلى مهارة، وخبرة، وقدرة على اتخاذ القرار.

ومن هنا، فإن استحضار هذا المبدأ القرآني في سياقنا المعاصر ليس ترفاً فكرياً، بل ضرورة عملية. فالشركات، والمؤسسات الحكومية، وحتى المبادرات الصغيرة، بحاجة إلى إعادة النظر في معايير الاختيار والتوظيف. لا يكفي أن نبحث في السير الذاتية عن الشهادات والمهارات فحسب، بل لا بد أن نُعنى أيضاً بالسلوك، والالتزام، وصدق التعامل. كما لا يصح أن نُغالي في اختبار النزاهة دون أن نتيقن من قدرة الشخص على أداء المهام الموكلة إليه بكفاءة واقتدار. ولعل من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق هذا المبدأ اليوم، صعوبة قياس "الأمانة" مقارنة بالكفاءة. فالمهارات يمكن اختبارها وتقييمها بوضوح، أما النزاهة فتحتاج إلى مؤشرات غير مباشرة، كالتجارب السابقة، والتوصيات، وطريقة تعامل الشخص في المواقف المختلفة. ومع ذلك، فإن إغفال هذا الجانب بدعوى صعوبة قياسه، يفتح الباب لمخاطر أكبر على المدى البعيد.

ومن زاوية أخرى، فإن هذا المبدأ لا يقتصر على المؤسسات فحسب، بل يمتد إلى اختياراتنا اليومية: في الشراكات، وفي تكليف المسؤوليات، وحتى في بناء العلاقات الشخصية. فكم من مشروع تعثّر بسبب غياب الأمانة، وكم من فرصة ضاعت بسبب ضعف الكفاءة. والتوازن بين هذين البعدين هو ما يصنع الفارق بين نجاح عابر ونجاح راسخ.

إن إعادة إحياء هذا الميزان في وعينا الفردي والجماعي، كفيل بأن يُحدث تحولاً حقيقياً في جودة ما نُنجزه، وفي مستوى الثقة داخل مجتمعاتنا. فحين يُقدَّم القويّ الأمين، لا نحصل فقط على أداء متقن، بل نكسب أيضاً بيئة يسودها الاطمئنان، ويُحفَظ فيها الحق، وتُصان فيها الجهود.

وهكذا، تظل تلك العبارة القرآنية القصيرة، التي نطقت بها فتاة في موقف عابر، مبدأً خالداً يتجاوز الزمان والمكان، ويقدّم لنا معياراً نقيّاً لاختيار الإنسان المناسب في كل عصر. وبينما تتغير الأدوات وتتطور الوسائل، يبقى هذا الميزان ثابتاً، يُذكّرنا بأن النجاح الحقيقي لا يقوم إلا على اجتماع القدرة مع الضمير، وأن "القويّ الأمين" ليس مجرد وصف، بل أساس كل بناء سليم.

الحقيقة الرياضي

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

رأي

انسحبوا من اتحاد الخليج

قاسم حسون الدراجي

يبدو أن اتحاد الخليج العربي لكرة القدم قد أصابته العدوى وتشبع في ظلم القرارات التي اتخذها ويتخذها الاتحاد الآسيوي بحق الكرة العراقية سواء على صعيد المنتخبات الوطنية أو الأندية أو اللاعبين والمدربين. وهذه العدوى تفشت في أدراج وملفات الاتحاد الخليجي، ولو أن القائمين عليه ليسوا بحاجة إلى عدوى أو تعليم فهم ضليعون بالظلم والإجحاف بحق الكرة العراقية منذ سبعينيات القرن الماضي التي انضم فيها الاتحاد العراقي إلى اتحاد الخليج، ولحقت بالمنتخب الوطني العراقي قرارات ظالمة داخل الملعب وخارجه، والأمثلة كثيرة لا نود أن نعكر مزاج القارئ الكريم بها ونحن في الساعات الأولى من الصباح.

ولكن أن يصل الظلم والجور إلى المستوى الذي وصل إليه يوم الأربعاء الماضي فهذا ما لم يكن متوقعا، ولم يفكر به أكثر المتشائمين من قرارات الاتحاد الخليجي ضد الكرة العراقية. فبعد التصرف الأرعن والتجاوزات من قبل لاعب الشباب السعودي علي البليهي وقيامه بحركات وإشارات وقحة على الجماهير العراقية المتواجدة في مدرجات ملعب خليفة بالدوحة عقب مباراة زاخو والشباب السعودي في نصف نهائي أبطال الخليج العربي، حصل تشابك بالأيدي بين بعض لاعبي زاخو والبليهي الذي لم يقف معه حتى لاعبو فريقه، وأثار ذلك استياء كبيرا ورفضا من الجماهير والإعلام السعودي والعربي قبل الجماهير والإعلام العراقي لهذا التصرف الأرعن والأهوج.

اتخذ الاتحاد الخليجي قرارات ظالمة بسرعة البرق وخلال أقل من يومين، والتي تنص على غرامات مالية كبيرة بحق إدارة نادي زاخو وبعض اللاعبين ومشرف الفريق، حيث قررت ما تسمى بلجنة الانضباط في اتحاد الخليج العربي فرض غرامة مالية بحق إدارة زاخو بمبلغ 300 ألف ريال قطري بالإضافة إلى تحملها تكاليف أي خسائر نتجت عن شغب الجماهير، و6000 ريال قطري بحق مشرف الفريق طه زاخولي مع عدم مرافقة الفريق لأربع مباريات، و5000 ريال قطري بحق حارس المرمى علي كاظم مع إيقافه لأربع مباريات.

ولكن الغريب والمثير للاشمئزاز من هذا الاتحاد أنه لم يصدر أي عقوبة إدارية أو إيقاف أو غرامة مالية على اللاعب السعودي البليهي، علما أن التصوير الذي انتشر عبر شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أظهر أن هذا اللاعب هو سبب المشكلة، وهو من تسبب في إثارة الفتنة كما هو معروف بأخلاقه السيئة وتصرفاته السابقة مع نجوم الكرة في العالم وفي الخليج العربي وحتى في الدوري السعودي.

آخر السطور: على اتحاد كرة القدم الدفاع عن حق وكرامة اللاعب والجمهور العراقي ورفع الحيف عن نادي زاخو، وبعكسه فهو مطالب بالانسحاب من هذا الاتحاد الذي لم نر من قراراته سوى الظلم المتكرر.

اختتام ناجح لبطولة أندية ومؤسسات العراق لألعاب القوى و٣ أرقام قياسية عراقية جديدة
الجيش يحرز بطولة الرجال وفتاة نينوى تتوج بلقب النساء

الحقيقة / رافد البدري

برعاية اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، وبحضور أعضاء المكتب التنفيذي ورئيس الاتحاد العراقي لألعاب القوى وعميد كلية التربية الرياضية ورؤساء الاتحادات الفرعية، وبمشاركة ٦٨٠ رياضيا ورياضية يمثلون ٩٧ ناديا ولجميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين، اختتمت يوم أمس الأول على مضمار كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد بالجادرية بطولة الأندية والمؤسسات العراقية لألعاب القوى.

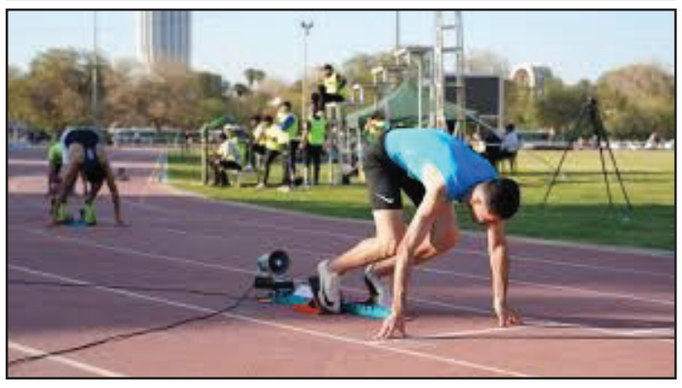

أرقام قياسية

وشهدت البطولة تحطيم ٣ أرقام قياسية عراقية، أولى الأرقام جاءت عن طريق اللاعبة ميس نهاد التي تمكنت من تحطيم الرقم القياسي العراقي للقفز بالزانة لفئة الناشئات، حيث تمكنت من اجتياز العارضة على ارتفاع (٢,٣٠) متر، فيما حطمت اللاعبة بنت الهدى إبراهيم من نادي نفط الشمال الرقم القياسي العراقي لفعالية رمي القرص بمسافة بلغت (٤٣,١٢) مترا، متجاوزة فيها الرقم العراقي المسجل باسم اللاعبة آفاق غازي، وفي فعالية دفع الثقل سجلت اللاعبة هونيا بختيار من نادي فتاة نينوى رقما قياسيا عراقيا جديدا لمسافة بلغت (١٢,٦٠) مترا، محطمة بذلك الرقم القياسي المسجل باسم اللاعبة رائد عودة.

النتائج الفرقية للرجال والنساء

وأسفرت النتائج الفرقية عن فوز نادي الجيش ببطولة الرجال جامعا ٣٠٣ نقاط، وحل نادي الحشد ثانيا برصيد ١٧٢ نقطة، فيما حل نادي الفتوة الموصلي بالمركز الثالث جامعا ١١٦ نقطة. وفي منافسات النساء تربع نادي فتاة نينوى على عرش البطولة جامعا ٢٣٥ نقطة، وجاء نادي البيشمركة ثانيا برصيد ١٤٧ نقطة، وأحرز نفط الشمال المركز الثالث برصيد ١١٧ نقطة.

منافسات الشباب والشابات

وأحرز مصافي الشمال المركز الأول في منافسات الشباب جامعا ٢٩٣ نقطة، فيما جاء نادي الحلة ثانيا برصيد ١٩٠ نقطة، وأحرز نادي بني سعد المركز الثالث برصيد ١٢٤ نقطة. وتمكن غاز الشمال من إحراز المركز الأول لمنافسات الشابات جامعا ٢٣٩ نقطة، وجاء نفط الشمال ثانيا برصيد ٢١٣ نقطة، فيما حل نادي الطلبة بالمركز الثالث برصيد ١٦٤ نقطة.

منافسات الناشئين والناشئات

وتمكن نادي الحلة من التتويج بلقب الناشئين جامعا ٢٠٨ نقاط، متفوقا على نادي الشرطة الذي حل بالمركز الثاني برصيد ١٤٦ نقطة، فيما جاء نادي عفك ثالثا برصيد ١٣٨ نقطة. وفي منافسات الناشئات توج نادي السلام بالمركز الأول برصيد ٢٠٤ نقاط، وحل نادي الكوفة ثانيا برصيد ١٧٨ نقطة، وجاء النادي الأرمني بالمركز الثالث جامعا ٧٣ نقطة.

ياسين يشيد بالدعم الأولمبي

وأشاد خليل ياسين عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية بالدعم الكبير الذي تقدمه اللجنة الأولمبية ومكتبها التنفيذي للاتحادات الرياضية من أجل ديمومة وتطوير العمل الرياضي، والذي يسهم بطريقة أو بأخرى في تحقيق إنجازات تساهم في منافسة رياضيينا على المستوى العربي والقاري، مشيدا بالعمل الكبير الذي يقدمه اتحاد ألعاب القوى في تنظيم هكذا بطولات، والمستوى التنظيمي للبطولة، إضافة إلى قوة المنافسة بين الرياضيين المشاركين ولجميع الفئات.

منتخب العراق يقنع مدافعا أوروبيا بورقة المونديال
غراهام يبدي إعجابه الكبير باللاعب وما قدمه خلال الموسم الحالي

الحقيقة / خاص

تمكن منتخب أسود الرافدين من حسم ملف مهم جدا يتعلق بتعزيز خط دفاعه قبل البدء بالتحضيرات لمباريات كأس العالم ٢٠٢٦ في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وبلا أدنى شك فإن ورقة المونديال شكلت عاملا حاسما في ضم مدافع يحمل الجنسية الأوروبية. ومن المقرر أن يبدأ المنتخب العراقي تحضيراته لكأس العالم ٢٠٢٦ نهاية شهر أيار المقبل، ليكون الفريق جاهزا قبل منتصف شهر حزيران، حيث تنطلق مباريات المونديال في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك خلال تلك الفترة.

وقالت مصادر مطلعة إن الاتحاد العراقي حصل على الضوء الأخضر من المدرب غراهام أرنولد من أجل البدء بإجراءات نقل ملف المدافع داريو نامو من الاتحاد الفنلندي إلى الاتحاد العراقي تمهيدا لضمه إلى منتخب العراق للمشاركة في كأس العالم المقبلة، إذ أبدى المدرب إعجابه الكبير باللاعب وما قدمه خلال الموسم الحالي.

وأضافت: أرنولد تابع نامو مع فريقه دندي يونايتد الإسكتلندي، ويرى أنه قابل للتطور وبإمكانه أداء الأدوار التي يطلبها من لاعب الظهير الأيمن، خصوصا مع صغر سنه، إذ يبلغ نامو ٢٠ عاما فقط، لذلك تحفز المدرب الأسترالي لضمه، ويرى أنه سيشكل إضافة للمركز المعقد بالنسبة لمنتخب العراق، الذي يعاني في الجهة اليمنى.

أسباب عدم انضمام داريو نامو لصفوف منتخب العراق سابقا

وبينت المصادر أن الظهير الأيمن كان مرشحا منذ سنوات للانضمام إلى المنتخبات العراقية، لكن لم تكن هناك جدية سواء من قبل اللاعب أو الاتحاد العراقي، إلا أن الوضع تغير اليوم بعدما تم استدعاء نامو إلى قائمة فنلندا الرسمية لمباراتي ألمانيا وهنغاريا يومي ٣١ أيار و٥ حزيران المقبلين خلال فترة التوقف الدولي.وأكملت: الاتحاد العراقي تمكن من استثمار ورقة المونديال في استدعاء اللاعب، إذ يرغب نامو بتمثيل بلده الأم، وكذلك اللعب في البطولة التي يحلم بها أي لاعب في العالم، بالتالي ستبدأ إجراءات نقل ملف اللاعب الذي يحمل الجنسيتين العراقية والفنلندية، ومن المتوقع أن تنتهي الإجراءات مع بداية الشهر المقبل. ثم اختتمت مصادرنا: تم الاتفاق على كل شيء، ووالد اللاعب سيحضر إلى بغداد الأسبوع المقبل من أجل إكمال الإجراءات الإدارية اللازمة، على أمل تسريع نقل ملف اللاعب ليحقق حلمه بتمثيل بلده الأم، وليكون ظهيرا إضافيا في الفريق العراقي إلى جانب المدافع حسين علي، الذي يعد الأكثر استقرارا في هذا المركز مقارنة ببقية اللاعبين.

يذكر أن نامو لعب ١٦ مباراة مع فريقه دندي يونايتد الإسكتلندي ضمن منافسات الدوري الإسكتلندي الممتاز، كما شارك في مباراة واحدة ضمن بطولة كأس اسكتلندا، وعلى المستوى الدولي مثل اللاعب منتخبات فنلندا في ٣٦ مباراة بمختلف الفئات العمرية.

لجنة التراخيص تفتتح نظام الرخصة الآسيوية وللعراق مقعدان في البطولات الآسيوية

الحقيقة / خاص

أكد بلال زكي الناطق الإعلامي للجنة التراخيص في الاتحاد العراقي لكرة القدم أن نظام الرخصة الآسيوية تم افتتاحه أمام الأندية العراقية في ٢٠ من الشهر الحالي من أجل تقديم ملفاتها للمشاركة في البطولات الآسيوية للأندية للموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وبين زكي في تصريحات خاصة لإذاعة جامعة المستقبل أن الأندية التي قدمت ملفاتها هي: الجوية، الشرطة، الزوراء، الطلبة، أربيل، دهوك، الكرمة، نوروز، زاخو، والكهرباء، مشيرا إلى أن موعد إغلاق النظام سيكون في ١٥ من الشهر المقبل. وختم زكي تصريحه بأن مقاعد الأندية العراقية في البطولات الآسيوية هي مقعدان: الأول في دوري أبطال آسيا للنخبة ويخصص لبطل دوري نجوم العراق، والثاني في بطولة دوري أبطال آسيا ٢ ويخصص لبطل بطولة كأس العراق.

وكان فريق نادي الشرطة بطل الدوري قد شارك في دوري أبطال آسيا للنخبة للموسم الحالي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، فيما مثل العراق في دوري أبطال آسيا ٢ فريق نادي الزوراء، ونادي زاخو في كأس أندية الخليج العربي.

إبراهيم بايش يوضح ملابسات تصريحاته التلفزيونية ويعتذر ممن شعر بالإساءة والانزعاج

الحقيقة / خاص

قال لاعب المنتخب الوطني إبراهيم بايش: أود توضيح بعض الملابسات التي رافقت المقابلة التلفزيونية التي أجريتها في المملكة العربية السعودية، حيث جاء اللقاء مباشرة بعد مباراتي كوريا الجنوبية والأردن، وفي لحظة صعبة نفسيا عقب ضياع فرصة التأهل المباشر إلى كأس العالم، وهو حلم كنا نسعى إليه جميعا، خاصة بعد تأثير خسارة مباراة فلسطين.

وأؤكد أن ما صدر مني كان نتيجة انفعال لحظي، ولا يعبر عن موقفي الحقيقي تجاه زملائي، ولم أقصد الإساءة إطلاقا، خصوصا أنني أشدت خلال اللقاء بعدد من اللاعبين. كما أؤكد أننا في المنتخب الوطني، وتحت قيادة المدرب غراهام أرنولد، نعمل بروح الفريق الواحد كعائلة متماسكة، وكان هدفنا ولا يزال إسعاد شعبنا داخل العراق وخارجه.واستنادا إلى ما سبق، أتقدم بالاعتذار لكل من شعر بالإساءة أو الانزعاج من بعض التصريحات التي قد تكون فهمت بشكل غير دقيق. وأوضح كذلك أنني لم أقصد الإساءة إلى الكابتن عدنان درجال الذي أكن له كل الاحترام والتقدير، وما ذكرته جاء في سياق التأكيد على أن المدرب هو المسؤول الأول عن قراراته الفنية، وليس من صلاحيتي كلاعب تقييم اللاعبين فنيا. وفي الختام نؤكد تمسكنا بوحدتنا داخل الملعب وخارجه، ومواصلة العمل بروح الفريق الواحد من أجل رفع اسم العراق عاليا.

وكان بايش قد ذكر في تصريحات سابقة: بعض اللاعبين المغتربين يأتون إلى المنتخب العراقي لمجرد لعب مباراة ثم يغادرون، وكانت هناك مجاملات لهم على حساب المنتخب العراقي، وهي السبب الرئيس لعدم تأهل العراق لكأس العالم من التصفيات الآسيوية. وأضاف: في مباراة فلسطين أشرك المدرب خيسوس كاساس لاعبين أنا شخصيا لا أعرفهم، المدرب الإسباني هو من جامل بعض اللاعبين على حساب العراق، والعراق كان يستحق التأهل إلى كأس العالم منذ التصفيات وليس بعد عناء طويل في الملحق العالمي. وهذه التصريحات كانت ملغومة بالنسبة للاعب العراقي، الذي صرح أيضا خلال المقابلة بأنه أسطورة الكرة العراقية حاليا، ليواجه ضغطا كبيرا جدا من الجماهير، إذ طالب البعض منها بمحاسبة اللاعب واتخاذ قرارات انضباطية بحقه لكي يبتعد عن مثل هذه التصريحات.

فضيحة تهز كرة القدم الإيطالية.. رئيس لجنة الحكام يؤثر على القرارات

الحقيقة - خاص

يخضع جيانلوكا روكي رئيس لجنة الحكام في الدوري الإيطالي للدرجة الأولى والدوري الإيطالي للدرجة الثانية، يخضع للتحقيق بتهمة المشاركة في احتيال رياضي للاشتباه في تأثيره على قرارات تقنية الفيديو "VAR".ونقل موقع "فوتبول إيتاليا" أن روكي المسؤول عن تعيين الحكام، يخضع للتحقيق بتهمة المشاركة في احتيال رياضي، كما كانت وكالة الأنباء الإيطالية أول من نشر الخبر قبل أن تعيد نشره صحف أخرى مثل "لا غازيتا ديلو سبورت"، وبدأت القضية برمتها في مايو 2025 من خلال رسالة شكوى أرسلها الحكم المساعد السابق دومينيكو روكا، البالغ من العمر 42 عاماً، إلى الرابطة الإيطالية للحكام، حينها قامت إدارة العدالة الرياضية بأرشفة الشكوى، لكن القضية أصبحت الآن ذات أهمية جنائية محتملة. وأفادت التقارير بأن روكي تلقى إخطاراً بالتحقيق يوم الجمعة 24 أبريل، بتهمة المشاركة المزعومة في احتيال رياضي ، يتناول التحقيق الذي يقوده المدعي العام في ميلانو، ماوريتسيو أشيوني، حوادث وقعت بشكل أساسي خلال موسم 2024-2025.ووقع أحد هذه الحوادث خلال مباراة الدوري الإيطالي بين أودينيزي وبارما في 1 مارس 2025، وأثناء اللقاء، ناقش حكام تقنية الفيديو الثلاثة في "ليسوني" احتمال وجود لمسة يد داخل منطقة جزاء بارما.في البداية بدا أن حكم تقنية الفيديو دانييلي باتيرنا يميل إلى عدم احتساب ركلة جزاء، قائلاً: انظر إلى وضع الذراع، يبدو أنها على الجسم ، مع ذلك في مرحلة ما، التفت باتيرنا إلى الخلف وبدا وكأنه يتحدث إلى شخص ما خلفه، وبعد بضع ثوان فقط، أظهرت قراءة الشفاه أنه قال "إنها ركلة جزاء"، وفي النهاية، تم منح أودينيزي ركلة جزاء، سجلوا منها هدف الفوز لتنتهي المباراة بنتيجة 0-1.يفترض المحققون أن روكي نهض من مكانه وطرق الباب الزجاجي لغرفة حكام تقنية الفيديو بشكل متكرر لجذب انتباههم حتى يطلبوا من حكم الساحة مراجعة اللقطة على الشاشة الجانبية. وفقاً للتقارير، يقوم مكتب المدعي العام في ميلانو أيضاً بفحص حوادث أخرى مماثلة، بما في ذلك حادثة تتعلق بأليساندرو باستوني في مباراة إنتر وفيرونا خلال موسم 2024-2023، عندما ضرب المدافع الإيطالي أوندري دودا بمرفقه في بناء هجمة أدت إلى هدف للإنتر.وأبعد لويجي ناسكا، حكم تقنية الفيديو بسبب تلك المباراة، وأرسل إلى الدوري الإيطالي الدرجة الثانية بعد بضعة أيام، حيث كان يجب عليه ملاحظة خطأ باستوني.

مانشستر سيتي يواصل كتابة التاريخ ويبلغ نهائي كأس إنجلترا

الحقيقة - خاص

حجز مانشستر سيتي مقعده في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، بعدما تغلب بصعوبة على ساوثهامبتون بنتيجة 2 - 1، في مواجهة مثيرة أقيمت امس الاول السبت، ليواصل الفريق مسيرته التاريخية بوصوله إلى النهائي للمرة الرابعة تواليا، في إنجاز غير مسبوق، ويحافظ على آماله في تحقيق الثلاثية المحلية، هذا الموسم ، بدا ساوثهامبتون أحد أندية دوري الدرجة الثانية، قريباً من مواصلة مغامرته اللافتة بعدما افتتح التسجيل في الدقيقة 79 عبر تسديدة قوية بعيدة المدى من فين عزاز، عجز الحارس جيمس ترافورد عن التصدي لها. لكن رد سيتي جاء سريعاً؛ إذ أدرك البلجيكي جيريمي دوكو التعادل بعد 4 دقائق فقط، بتسديدة من خارج منطقة الجزاء غيّرت اتجاهها بعد اصطدامها بأحد المدافعين، واستقرت في الشباك.وقبل النهاية بثلاث دقائق، خطف نيكو جونزاليس هدف الفوز بتسديدة صاروخية من مسافة 30 متراً، ليمنح فريقه بطاقة العبور إلى النهائي، ويؤكد قدرة سيتي على الحسم في اللحظات الحاسمة.وقال غونزاليس لشبكة «تي إن تي سبورتس»: «إنه أمر مميز حقاً بالنسبة لي، خصوصاً أنني لست معتاداً على تسجيل مثل هذه الأهداف. تسجيل هدف الفوز بهذه الطريقة، وفي هذا الملعب الرائع، شعور مذهل».وأظهرت الإحصاءات تفوقاً واضحاً لسيتي إذ سدد 24 كرة مقابل 4 فقط لساوثهامبتون، منها 6 تسديدات على المرمى مقابل 3 لمنافسه، في مؤشر على الضغط الكبير الذي مارسه في الشوط الثاني.وعزز هذا الانتصار سلسلة نتائج سيتي أمام فرق الدرجات الدنيا في البطولة، محققاً فوزه الثاني والعشرين تواليا، رغم المقاومة القوية التي أظهرها ساوثهامبتون، الذي توقفت سلسلته الخالية من الهزائم عند 20 مباراة في مختلف المسابقات. وقال غواردیولا عقب اللقاء: «هذه هي كأس الاتحاد الإنجليزي، ومباريات قبل النهائي دائماً ما تكون صعبة. قدمنا شوطاً ثانياً مذهلاً». وأضاف: «لم يسبق لأي فريق أن بلغ النهائي 4 مرات متتالية، وهذا أمر استثنائي، ونأمل أن نواصل بنفس الزخم»ومن المقرر أن يلتقي مانشستر سيتي في النهائي مع الفائز من مواجهة تشيلسي وليدز يونايتد على أن تُقام المباراة النهائية على ملعب ويمبلي في 16 مايو (أيار) المقبل.

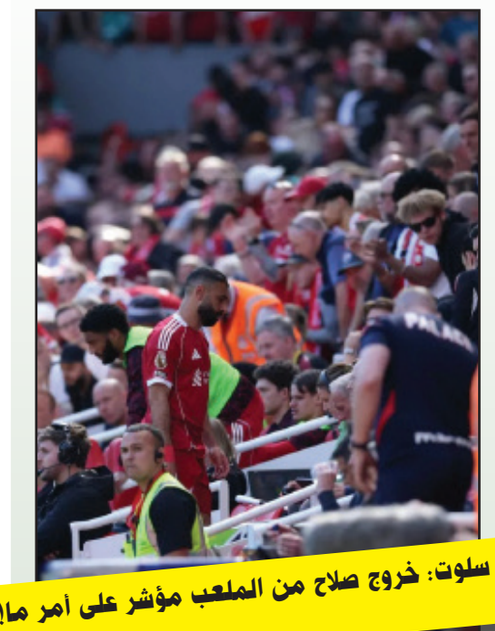

سلوت: خروج صلاح من الملعب مؤشر على أمر ما!

أثار الغموض بشأن إصابة قوية قد تعرّض لها النجم المصري

الحقيقة - خاص

أثار آرني سلوت، مدرب ليفربول الغموض حول إصابة محمد صلاح نجم الفريق خلال مواجهة كريستال بالاس،، في الدوري الإنجليزي الممتاز.صرّح سلوت عبر هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «ما حدث لصلاح هو جزء من قصتنا هذا الموسم، فوز جديد، وإصابة جديدة، ولكن من السابق لأوانه تحديد قوة الإصابة، ولكننا جميعاً نعرف صلاح، وأن خروجه من الملعب لا يحدث إلا لسبب صعب».أضاف المدرب الهولندي: «خروج صلاح من الملعب مؤشر على أمر ما، وسننتظر لمعرفة خطورة الإصابة».وغادر صلاح أرضية الملعب بعد مرور 59 دقيقة متأثراً بإصابة في العضلة الخلفية اليسرى، ليشارك مكانه الهولندي جيريمي فريمبونغ في أثناء تقدم ليفربول بنتيجة 2 - صفر.وتطرّق سلوت للحديث عن الفوز 3 - 1 على كريستال بالاس، قائلاً: «لقد توترت المباراة بسبب هدف المنافس. لا أعتقد أننا نستحق أن يدخل مرمانا هدف بهذه الطريقة، وكان كريستال بالاس متماسكاً بعكس نتيجة المباراة حينها». وتساءل: «هل توجد مباراة لنا لا نتحدث فيها عن جدل تحكيمي؟».وأشار: «لقد سبق أن تعرضنا لمواقف مماثلة بأن يستكمل المنافس المباراة في أثناء سقوط أحد لاعبينا. لقد سقط ماك أليستر على الأرض واحتاج إلى 5 غرز، ولكن لاعبي مانشستر يونايتد استكملوا اللعب، لا ألومهم، ولكن كان على الحكم إيقاف اللعب».واستطرد: «التظاهر بالإصابة سيصبح حيلة لإيقاف اللعب. لقد حدث ذلك 4 مرات خلال مباراة اليوم، وبالنسبة لمونيوز لاعب كريستال بالاس، فإنه في حالات أخرى يتوقف اللاعب، وحالات أخرى يتم تسجيلها».واختتم آرني سلوت: «لن ألوم مونيوز بقدر ما ألوم الحكم».وسجّل كريستال بالاس هدفه الوحيد في أثناء سقوط فريدي ودمان حارس ليفربول على الأرض متأثراً بإصابة في الركبة، مما أثار اعتراض لاعبي ليفربول وسلوت، ولكن تم احتساب الهدف.

رابطة أبوظبي لمحترفي الجوجيتسو تنظم بطولة جنوب الإكوادور الإقليمية تحت رعاية "إيدج"

الحقيقة/صفوان الهندي

أعلنت رابطة أبوظبي لمحترفي الجوجيتسو، عن إطلاق بطولة جنوب الإكوادور الإقليمية 2026 لمنافسات البدلة وبدون بدلة، ، وذلك تحت رعاية مجموعة إيدج، في خطوة تعكس التوسع المتواصل للرابطة في أسواق أمريكا اللاتينية وتعزيز حضورها العالمي.وتقام منافسات البطولة بمشاركة مفتوحة لمختلف الجنسيات والفئات، بما يشمل الناشئين والشباب والهواة والمحترفين والأساتذة، تأكيداً لنهج الرابطة في إتاحة الفرصة أمام الجميع للمشاركة والمنافسة. وتشهد البطولة مشاركة المئات من اللاعبين واللاعبات الذين يمثلون 9 دول، إضافة إلى 31 أكاديمية، ما يؤكد المكانة المتنامية لرياضة الجوجيتسو في القارة اللاتينية، والدور المحوري الذي تلعبه أبوظبي في نشر وتطوير هذه الرياضة على المستوى الدولي. وتنسجم هذه الخطوة مع رؤية "إيدج" في تمكين مستقبل أكثر تطوراً وأماناً، من خلال دعم المبادرات التي تسهم في بناء المجتمعات وتعزيز أنماط الحياة الصحية، إلى جانب دورها في تطوير حلول مبتكرة ومتقدمة في مختلف المجالات.وفي السياق ذاته، تؤكد مجموعة "إيدج" أن هذه الشراكة تعكس التزامها بدعم المبادرات التي تسهم في تطوير المجتمعات وتمكين الأفراد، انطلاقا من إيمانها بأهمية الرياضة كمنصة لبناء القدرات وتعزيز القيم الإيجابية، وسعيها للإسهام في الارتقاء بمستوى البطولات في أمريكا اللاتينية ودعم انتشار رياضة الجوجيتسو عالمياً، بما يتماشى مع رؤيتها نحو مستقبل أكثر تطوراً واستدامة.

«فيفا» يدرس تنظيم إقامة مباريات الدوريات الوطنية خارجياً بقيود صارمة

الحقيقة / خاص

يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتماد إطار تنظيمي جديد يسمح بإقامة مباريات من الدوريات المحلية خارج حدودها الجغرافية، لكن ضمن قيود محددة، أبرزها السماح لكل دوري بخوض مباراة واحدة فقط خارج أراضيه في الموسم، مع تحديد سقف أقصى بخمس مباريات للدولة المستضيفة . وتحمل الوثيقة التي تمتد إلى 15 صفحة عنوان «لوائح فيفا للموافقة على المباريات والمسابقات»، وقد تم تداولها في مارس الماضي، تمهيداً لإمكانية استبدال النظام الحالي المعمول به منذ عام 2014. وتشترط المسودة حصول أي دوري يرغب في نقل مباراة إلى الخارج على موافقات متعددة، تشمل اتحاده المحلي، والاتحاد القاري، إضافة إلى اتحاد الدولة المستضيفة واتحادها القاري، مع احتفاظ «فيفا» بالقرار النهائي.

وتضع المقترحات الجديدة حماية اللاعبين في صلب الأولويات، من خلال تقييم تأثير السفر والإجهاد البدني، إلى جانب مراعاة جماهير الأندية المشاركة، سواء عبر تعويضهم مالياً عن فقدان مباراة على أرضهم أو تسهيل سفرهم لحضور اللقاء في الخارج. كما تُلزم اللوائح بتقديم الطلب قبل ستة أشهر على الأقل من موعد المباراة، مرفقاً بخطة تفصيلية لتوزيع العوائد المالية بين الأندية المشاركة، ومنافسيها المحليين، والجهة المستضيفة.

وتتضمن المسودة بنداً إضافياً قد يحد من حماس الدوريات، يتمثل في مبدأ «المعاملة بالمثل»، إذ يتعين على الدوري الذي ينقل مباراة إلى الخارج منح الدوري المستضيف فرصة تنظيم مباراة مماثلة داخل أراضيه. فعلى سبيل المثال، إذا قررت رابطة الدوري الإسباني إقامة مباراة في ميامي، سيكون عليها إتاحة الفرصة للدوري الأميركي لتنظيم مباراة في مدريد.

وفي المقابل، لا تشمل هذه القيود مباريات «السوبر» التي تقام تقليدياً خارج الحدود، باعتبارها افتتاحاً للموسم بين بطلي الدوري والكأس، وهو تقليد تتبعه عدة دوريات أوروبية منذ سنوات.

وتأتي هذه التحركات في سياق نقاش متصاعد حول نقل مباريات الدوريات إلى أسواق خارجية، خاصة بعد محاولات سابقة لنقل مباريات من إسبانيا وإيطاليا إلى الولايات المتحدة وأستراليا، والتي واجهت معارضة من جماهير الأندية، ومخاوف تتعلق بسلامة اللاعبين، فضلاً عن اعتراضات سياسية ورياضية في أوروبا.

وكان جياني انفانتينو رئيس فيفا، قد أشار في وقت سابق إلى أن الهدف من هذه التنظيمات هو تجنب «فوضى مفتوحة» في إقامة المباريات خارج الحدود، في ظل قناعة متزايدة داخل «فيفا» بصعوبة منع هذه الظاهرة، مقابل الحاجة إلى ضبطها ووضع أطر واضحة تحكمها.

دورنـــــــــي

أحمد عاشور

بس ارد افتهم وجهك بيا نجمه ؟ ... واحسبهه عدل والگاني ما معذور
تره مليت ادورك والسمه مغيمة ... من امد ايدي لزلف تفكيري مو يمه
واذا تعبان بس حاول تشگ الغيم ... صفنتي البيك تطلع من گلب وعيون
دورني تره البي شوگ بي همه ... يالمخرب صلاتي من الله مو زحمه؟
دورني تره بروحي سوالف گاع ... وجهك بالسمه البلگاع بس مگفاك
معصوبات كلمة اتدفّع بكلمة ... شألم منك؟ وهوه البيه شيلمه؟
دورني واذا ما بيك ضل هناك ... انه مطشر بگد ما ضاملك خطوات
تلگه هواي مثلك رفسو النعمة ... بس مو دوم لازم ضيمنه انگسمه
تلگه هواي مثلك مثلي تلگه منين؟ ... اباوع بالمرايه خدود ... چف فلاح ؟
بشر من يختنگ تشتاگله النسمة ... يالمنتچي لعاشگ يكفر بجدمه
بشر فحطان ملگه شكثر ماشي فراگ ... دورني واذا ما بيك لا تنعاف
واضحك بس چذب بيناتنه اللچمه ... الضوه اليكشخ بذله يشگگه اليعمه
تره اليضحك هواي جروح گلبه هواي ... ولو حبيتك ومن صدگ بس الله
الملح من يلبس ابيض هَيچ للحشمه ... يعوض واليريد يروح ما ألزمه
مرات اشتهي غيرك واضل محتار ... المطر ما بي نقص من يمشي ينگط خير
افرفح وبرگبتي اتچلب الذمه ... الگاع الما تضوگه تعاتب القسمه

الـظنـــون تـــخـيـب

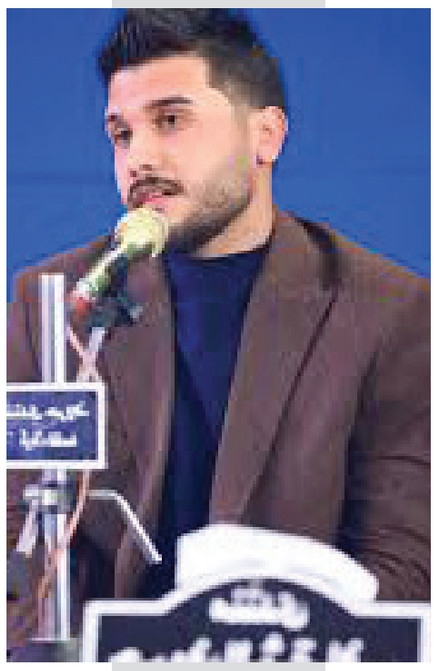

حسين البهادلي

"ثاريها الظنون تخيب وتخيب ... ماهزيت شعره براس جلاد
من ظنيت بيك تصيرلي اوتاد.! ... انه مصيوب مو مثل المصاويب
مضيف المبرد يغش المعازيب ... حرب والصاحي يرجع بس الازناد
ما سير عليه السيف لو حاد ... المصيبه البال بيك يودي ويجيب
چنت اتصور تفوز التجاريب ... اكثر من هلي وحتى من الضماد
ودمعك ماتكضه جفون العناد ... ثلث اسنين طيفك لو ادري يغيب
جدامك صارن بيوت العناكيب ... جا ماخيطت راسي وي المخاد
واخف من گتلك يلوگلنه الابعاد ... طفل وگبالي كسرت الملاعيب
ايدي عله الصور والثانيه تعيب ... شتعوضني من تشيلني لغاد
وبس الماي يكسر جنح الارماد ... يا كتال يكسر خاطره ثغيب
نفرض شگگتهن خاف ماطيب ... المفروض الضمير متاع صياد
شگ الثوب فوگ الميت شفاد ... مو هينه العيون رموشها تشيب
طايحلك نشد يعگوب بالذيب ... بعد حتى من اغمض ضلمه ينراد
ولا بير الحچه وگال انه سداد ... ضوه من يلوحها تصير السراديب
انه آخ وحچوني بغرف تعذيب ... مثل سم اليبين طعمه بالزاد

جرح الفقير

صلاح المنسي

دير بالك على نفسك
دير بالك على طولك
دير بالك عالمدينة.؟
الفقر باجر يجينه .. الفقر باجر يجينه
شايل ابجفه ارمال
شايل ابجفه يتامى
شايل ابجفه نعش .. اجمل حمامة
الفقر من يجي .. يعني القحط جاي ..
يعني ماكو بدجله ماي
الفقر باجر يجي .. ايزور الشوارع
سدوا ابواب الكنائس .. والجوامع
واخفوا هاي اطفالكم .. وسط الصدور ..
الفقر من يجي .. يغتال الزهور
ويكدر يغير ملامح .. هالحياة
وحتى يتلاعب بأوقات الممات
واكو جاهل بس فقير
بالرسم ايده خفيفة
راد يرسم مرة وردة .. اكلبت الوردة قذيفة
وليش تبعدها من السياب مات
شيعوه خمسة اصدقاءه
والمطر سادسهم بلهفة يطير
هو جي بي مرض مات
لا ...بس لان كلش فقير
بس لان كلش فقير

المـــجر

علي كاظم درجال

مجر يامجر يا مجر ... ينبت رازقي وعنبر ... يبلام أليجول ألهور ... وألموكد حله أوجمر ... يبلام ألمنايا أتحوم
ياغيمة ربيع بمطر ... ياتين بثنايا ألهور ... كلي أبياكتر تفتر ... حلم لاجن حلم تعبان
ياجولان زاهي بهور ... كاط أوشمبلان أحمر ... أريد أتناك حتى هناك ... بضلوع ألكصب حشر ... فوك ألهور غيم أحمر
يابردي وكصب أخضر ... زهر أخضر طلع خريط ... نكتب دارمي بدفتر ... دجدم وأربط ألمشحوف
ياكحل أليضوي ألعين ... طر ألماي صار أصفر ... صرت مغزل بحلك ألماي ... يابلام كلبي أنطر ... يبلام السفينة شراع
ياحنه برجل لسمر ... مثل طعم ألعسل بالريك ... لامخلاص لامعبر ... تعال أكعد تدفه بنار
يادهله أليغطي ألكاع ... جمار ألنخل لو طر ... شريعتنا كصب مضغوط ... دار ألكوشه وأتبخر ... بس ينكسر تدمر !!

الـــخـــــرانـيـــب

الشاعر عبد الواحد معله

امْنِيْدِيْ وْيا ذَنِبْ تِجْنيهِ الأيّامْ ... هلّ تْشوفْ بت للظَّعَن ظلّيت
شِيجْني السجه العُوسَج والخرانيب ... وعافتني الرفاكه الـ ما عفتْها،
آني وْما سِوَايْ بْهايْ بِنْلام ... عُوْدْ السّاعْ حَسِّيْتْ وْتِوَعِّيْت
جَـا ما أثَـرَتْ بيَّ التِجاريب ... عُكُبْ ما ذرَتْ بْعيني خَـفتْها،
**** **** **** ... يْكَول المَثَلْ: بَعَدْ الخِيْر جِدَّام
كلْ ما صار بيَّ حِيْلْ ويّاي ... وراعي الغِيْب هُوَّ الـ يِعْلَمْ الغِيبْ،
مِستاهِل بَعَدْ أكثر وأكثر ... وْحَكَـ الله لَـحُطْ جَوْيَه عَلَـ إبْهام
جَـا لنْ ما حَسبْتِ حْساب دِنياي ... جَوْيَه تِظلْ تِدِّيْ لآخِرْ الشِيْبْ
وْ كُلْ ما صابني لا تـظِنْ أثَـرّ ... **** **** ****
آني حْرَكِتْ روحي وشمْعْة صْباي ... وَلَوْ جَوْيات كَتره الـغدَتْ عَـالإيْدْ
أضَوّي لَعِـدْ غيري خافْ يعْثر ... شْمَا يـبْرَنْ إلِيْ مِنْهِنْ عَلامَه
لبّالي الفضِلْ بالفضِل ينسامْ ... يهُونَن، لاجنْ الَـ يكَلفني ويْجيد
وبالطِيْبْ يِتْجازى الـعْمَل الطـيّبْ ... الأشدّ منهُم على روحي المَلامه
أثاريني كَصِيْر الراي وَهّام ... أنا مَدّيتْ إيْدي، وْخَلّو الكيْدْ
أريد مْن العِواهِرْ تعْرِفِ الـعيبْ ... بيْها ، وْجِنتْ أظنّنهُم نِشامَه
**** **** **** ... إلـ بيْهْ جِنّتْ اعْتِقِدْ للكِيْد
بُكَيت بْوَهَم ما هَمِّني الجِزى وفاتْ ... بْوَهَمْ حدّار نُوْبْ، وْنُوْبْ تَغريب
أريد أصبَحْ مِثالي بينْ هـا الناس ... للخطّة نْكَدِتْ مْرَصْرصي وَنامْ
حَضرْتي تْعلّمِتْ جِلمَةْ نَكِرْ ذاتْ ... ألجه وْصِرتْ مَطْمَع للّواعيب
مَكصودي أوَصْل الذَنبْ للراس ... *** **** ***
كِلتْ خَلْ اسْهَر وَخَلّه بْهَنا يْباتْ ... جان الواجب بأوّل المِهداد
وْخَلْ أظما وادير لِيمْنتَه الكاس ... أشوفَه كْحيل لو بَسّ المحاجيل
فَرقْ مابيْنْ باني وْبِينْ هدّام ... عُودْ عْليه أراهن لو شِفت جادِ
أعَمُّرلَهْ ؛ يِجازيني بِتَخْريْب ... بْعَزمَه وْكَام يِركُضْ أوّل الخِيْل
صِدكَـ يا ناس يُو أضغاث احلام ... كِلتْ مِنْ عِثر:هاذي عَثْرَة اجْياد
وَدَاعَة حَمِلْ لاجنّ الطبُعْ ذيب ... وْخِدْعَتني مَعارف تِغُرّ وشْليل
**** ***** **** ... أتمايَز شِكِلْ، وانّظُر الهندام
غيْرْ يْكونْ وحْدَه اثنين وتْصيْر ... لَجَنْ يا خِيبَة الـ بْراهِنَه يْخيب
عِبرة واعتبر واصحى لْزَماني ... ألكدْ بيه، ما يُوصَل للجْتام
غيْرْ يْكونْ أكوم أحْسنِ التدبير ... بْمِجانه وفاتِتَه حتّى المَغاليب
واخَلّي هاي تِرْجيّه بْإذاني ... *********
غيْر يْكونْ عِندي يْصيْرْ تَفكير ... على نفسي جِنيْتْ وما تِوَانيت
واعي، وأحذَر مْن اللّي جُوّاني ... ولا كِعّيْت روحي وحاسِبتها؛
كلْ هذا، ونا ساهي الفِكِرْ، خامْ ... فَصّامْ وْعَليْهْ جِنْتْ أحِنَّنْ حَنَّة النيب

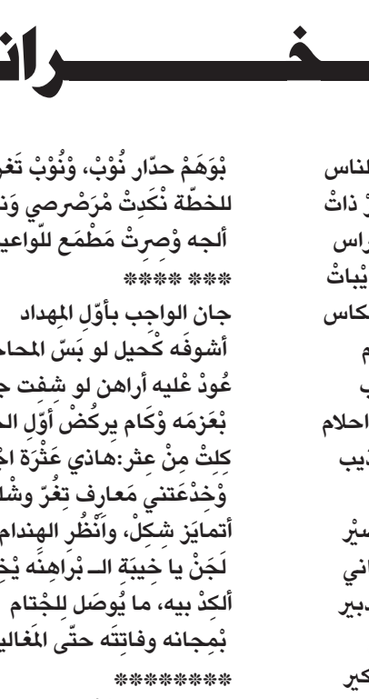

جَتّفـنْي وْرِماني بْبيْرْ إعْدام
وْما يِلْحَكَـ عَليّ شِيْخ الجِلابيب
**** **** ****
هاذا آنَه يمَنْ تِنشِدْ عَـلى الحالْ
على نفسي جِرتْ، مَحَّدْ عَليْ جار
عِفتْ مَجْرى العَذِبْ وْرْضِيْتِ الاوْشالْ
وْتِحَفـّيْت وِسْحَكَتِ بْجلّة النار
ورْوحي هْمَلِتْها اَيّامْ ولْيالِ
وْكِلما صابني، واللي عَليْ صار
مْنِيْدِيْ وْيا ذَنِبْ تِجْنيهِ الأيّامْ
شِيجْني السجه العُوسَج والخرانيب،
آني وْما سِوَايْ بْهايْ بِنْلام
جِيْه ما أثَـرَتْ بيَّ التِجاريب

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

ذهب المملكة.. جدلية الثروة البشرية والطبيعية

طارق عمراوي

اقتبس الكاتب محمد الغزي قصة "ذهب المملكة"، والتي أمِنَت رسوماتها الفنية، فتوحي بتراكم تجربته السردية والقصصية عبر الاقتباس كنهج اتبعه في كتابة جزء هام من نصوصه المنشورة. ومن العنوان "ذهب المملكة" يتبادر إلى ذهن الطفل القارئ أنه سيعيش في زمن الممالك والفرسان والإمارات والأميرات، وربما السحرة وغيرهم، وكلمة الذهب توجهه إلى عالم الكنوز والمجوهرات والياقوت، إلى كنوز منثورة في كهوف العمالقة، أو أن يكون هذا الذهب مطمعا للصوص أو الممالك الأخرى التي ستحارب من أجل أن يكون الذهب من نصيبها إذا عرفوا أن بهذه المملكة ذهبا كثيرا. لكن السارد والقاص يستثمر في الثروة البشرية والرأسمال البشري أولا، عبر رهانه على الطفولة القادمة على مهل لمجتمع الغد، ونشره وحديثه عبر القصص للمساهمة في تشكيل وعي الطفولة بما يحيط بهم وما عليهم فعله والاستعداد له. ثانيا، هم رأس مال هذه المملكة وذهبها الذي لا ينضب. ذهبت أموال المملكة وذهبها، لكن الأطفال بقوا، وسيواصلون دورة الحياة من جديد بهذه المملكة، ويكونون ثروتها وذهبها.

لكن كيف حلت الثروة الثانية محل الثروة الأولى؟ وقبلها كان لزاما علينا ضبط المعجم الطبيعي والبيئي في ثلاث حلل: حلة الموجود، وحلة فعل الموجود، وحلة التدخل في الموجود، وكان تدخلين.

أما حلة الموجود فهي الأشجار والأزهار والفراشات والطيور والأغصان والسلحفاة والشمس والسناجب والأرانب واللقلق والأعشاب والينابيع والربيع والجليد والرياح والعش والأوراق الميتة والسواقي والجداول والغدير.

أما حلة فعل الموجود ومرجعه تفاعل الحديقة مع الملك والأطفال، كما قال النص: "وكانت الحديقة سعيدة بأطفالها، تضمخ شعورهم بأطيابها، وتملأ قلوبهم بثمارها"، والتمتع بجمال زهورها ورشاقة فراشاتها وسقسقة العصافير وروائح الورد وتغريد الطيور.

وعن حلة التدخل في الموجود والتفاعل معه، فكان التدخل الأول تفاعلا إيجابيا، فهؤلاء الأطفال يلاحقون الفراشات ويتسلقون الأشجار، "ويغمسون في سواقيها أقدامهم

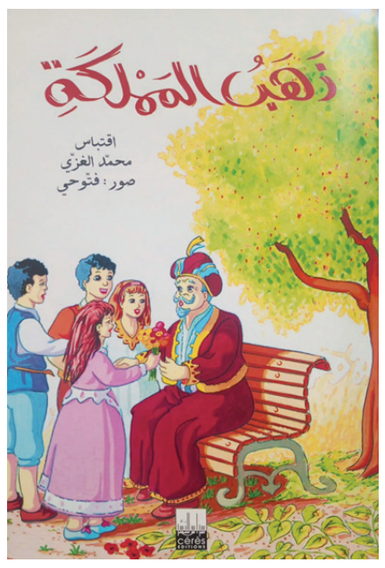

الصغيرة"، و"يحفنون الماء من جداولها"، و"يضفرون من أغصانها أراجيحهم"، ويسقون أزهارها ويعطون العشب للسلحفاة، ويمسحون ريش طائر اللقلق كل مساء، بل وأطلقوا على الأشجار أسماءهم كشجرة مريم وأسامة، فكان في تدخلهم متعة للنظر لامست أنوفهم وعيونهم وجيوبهم، كما قال لهم الحكيم: "هذه الحديقة كتاب كلماته الأشجار والطيور والفراشات، عيونكم وآذانكم وأنوفكم"، مع غنائهم وضجيجهم.

أما التدخل الثاني فكان للملك، وكان على دفعتين. أولهما أنه اكتشف مع حاجبه أنه لا يعرف مكونات الموجود، فسأل عن الكائن الجميل ثم عن الصخرة المتحركة، فالأول هو الفراش والثانية هي السلحفاة، وأثرت فيه المناظر الطبيعية المبهجة، كما قال النص: "كان الملك يتجول في الحديقة مأخوذا بجمال زهورها ورشاقة فراشاتها". لكن أمام جبروته وانغلاقه على حاجاته كالذهب، وهذه الحديقة الجميلة التي حولها بالأسوار العالية والجدار السميك بلا أبواب ونوافذ، جاء التدخل الثاني ليقتل الموجود في هذه الحديقة وفي غيرها من الحدائق التي يزورها، بطرد الأطفال، كما قال النص: "فقرر عندئذ الذهاب إلى حدائق أخرى في المملكة زارها الربيع، فجمع الحاجب عسسه وأرسلهم يطردون أطفالها اتقاء غضب سيده، وما أن خرج منها الأطفال حتى ذبلت، فلما زارها الملك وجدها قاحلة مقفرة، فأسرع بالعودة إلى قصره".

حتى الموجود لم يزر موجودته الصغيرة المقفرة، إذ قال النص: "وكان أن حل الربيع بكل أقاليم المملكة يملأ الفضاء فراشات والأرض زهورا، لكنه أعرض عن الحديقة فلم يزرها، فظلت قاحلة مقفرة يكسوها الجليد وتعصف فيها الرياح"، في تعاطف مع الأطفال الذين حرمهم الملك من التمتع بهذه المناظر الطبيعية وتضاريس هذه الحدائق.

وهكذا انتهت الحالة من حديقة مقفرة إلى ملك مريض، ساءت حالته ونحل جسمه واصفر وجهه، وكان الحل عودة الربيع، كما قال الطبيب محيلا إلى فكرة هامة.

فالطبيب غير ملزم دائما بإعطاء العقاقير والأدوية، بل قد يكون ناصحا موجها إلى أدوية أخرى، كالمداواة بخرير المياه، مثل ما فعل المسلمون في الأندلس، وغيره من الأدوية المنتشرة في الطبيعة وتفاصيلها. وها هو الملك يشفى بعد أن حضر الأطفال إلى الحديقة، لتعود إليها روحها المسلوبة، وتعود للملك حياته، عندما "تناهت إلى سمعه سقسقة العصافير، وانتشرت حوله روائح الورد، فتحامل على نفسه وسار إلى الحديقة، فرأى الأشجار مورقة والزهور مفتحة والطيور مغردة، وأمعن النظر فرأى الأطفال في أركان الحديقة يلهون ويلعبون".

وللطفولة ألف جواز وجواز للوصول إلى مبتغاهم وتحقيق رغباتهم وأحلامهم، فرغم الأسوار والأبواب الموصدة دخلوا إلى الحديقة بمساعدة السناجب والأرانب والسلاحف، في درس الفعل ورد الفعل نتيجة ما كان يقدمه الأطفال للحيوانات، وها قد حان الوقت لإرجاع الدين، فكان النفق، وها هم داخل الحديقة من جديد.

حضر الحكيم الذي ارتبط بحياة الملوك والأمراء وحياة القصور، وحديثه مع الأطفال الذين لم يفهموا ويقدروا كلماته المذهبة، وفهم الملك بعضا منها عندما قال له الحكيم: "الأطفال هم ذهب المملكة يا مولاي". كما عرج القاص على ثروات الأمم والشعوب، إذ لكل أمة ثروتها الفكرية والحضارية، فهذه الصين لها عرافوها، واشتهرت فارس برجال الحساب، وأهل الفلك في العراق، والعلماء في مصر. ولم يفت الكاتب استحضار أجواء السحر والطلاسم، فقد نصح الطبيب ملكه باستقدام أصحاب الطلاسم والسحرة، واقتنى الملك أعشابا سحرية من بحر الظلمات وتمائم باهظة الثمن من إفريقيا.

إن نص "مملكة الذهب" راهن فيه صاحبه على الطفولة، المحدثة الأثر الطيب أينما حلت، شريطة أن نمكنهم من الحياة السعيدة التي يجب أن يستمتعوا بها. وحضر حديث الملوك وعالمهم الخاص، لتبقى الطفولة الذهب الذي لا ينضب، وعلينا حمايته والمسح عليه كي نزيد من لمعانه وبريقه.

الدكتور عامر صباح المرزوك والمنجز الببليوغرافي في الحركة المسرحية

الدكتور حيدر علي الاسدي*

البيبليوغرافيا أصبحت من المصنفات النقدية المهمة في الادب المعاصر والحركة النقدية والبحثية الراهنة ، ذلك لان الدرس البيبليوغرافي من اهم الأدوات التي يعتمد عليها النقد المعاصر وتسهم في إعادة صياغة المشهد الفكري والثقافي فثمة بيبليوغرافيا لا تكتف بالتعداد الاحصائي او الوصفيات الدارجة وانما تعبر الى المجال (التحليلي والمقارن) فتتجاوز ما هو مادي فهرسي الى ما هو توثيقي نقدي لتيسير البحث العلمي ضمن التراكم المعرفي لقراءة تلك النتاجات ، ويذهب الناقد العربي (الدكتور جميل حمداوي) في كتابه المهم عن (النقد البيبليوغرافي المغربي بين النظرية والتطبيق) لرصد هذا المفهوم، ذلك بوصفها من النتاجات التي تسهم في التحليل والتوثيق باتجاه النقد التطبيقي فالفحص والتنقيب هما من ركائز الناقد الواعي المتسلح بالمعرفة في هذا المجال والذي يسهم بتقديم رؤى واضحة ويقدم التصنيفات على طبق من ذهب للباحثين والدارسين بهذا التأطير ومن مداخل الربط والاستنتاج والاختيار بصورة دقيقة فهي من المهام الصعبة التي تواجه الباحث المعاصر، في العراق ثمة أحد اهم الشخصيات المسرحية التي اشتغلت على هذا المجال وكانت من المهتمين والفاعلين طيلة السنوات الأخيرة الا وهو الأستاذ الدكتور عامر صباح المرزوك (عميد كلية الفنون الجميلة الحالي في جامعة بابل) وهو تولد مدينة الحلة 1983 ويحمل شهادة دكتوراه فلسفة الفنون الجميلة/ تخصص الدراما والنقد المسرحي من مصر وبمرتبة الشرف الأولى ، ويستند منجزه النقدي المسرحي من مرجعيات المنهج الببليوغرافي ساعياً الى أرشفة الإنتاج المسرحي إبداعا ونقدا، مع تفعيل مفاهيم التأريخ، والتحقيب، والتوثيق، والأرشفة، والتصنيف، والتفسير. ومن ثم، يهدف هذا المنهج إلى تتبع الإنتاجات المسرحية بالجمع والتأريخ والتوثيق وتقديم المعطى الشامل للمتلقي. كان من بين تلك النتاجات كتابه الأول (الذخيرة المسرحية في الصحافة الحلية) وهو يوثق ما تم كتابته عن المسرح في الصحافة الحلية، وكذلك كتابه (دراسات المسرح في العراق) والذي أقيم حفل توقيعه في العاصمة المصرية وتضمن الكتاب دراسة شاملة للمسرح في العراق، ويضم جردًا كاملًا لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في الجامعات العراقية للمدة من عام 1977 ولغاية عام 2023 ويقع الكتاب في (204) صفحة من القطع الوزيري جرد خلاله المرزوك البحوث والدراسات الأكاديمية التي اهتمت بالشأن المسرحي وهو صادر عن الهيأة العربية للمسرح في الشارقة، وكان قد صدر (الوافي في مصادر دراسة المسرح العراقي) عن دار الشؤون الثقافية العامة قد تناول في متنه مصادر دراسة المسرح العراقي وضم 2434 مادة : 69 كتاب ، 1980 مقال وبحث ، 385 رسالة واطروحة ، وكانت الحصة الاكبر في هذا الكتاب من نصيب النقاد المرحوم الناقد علي مزاحم عباس 96 مقال، والناقد ياسين النصير 57 مقال والناقد حسب الله يحيى 98 مقال) والكتاب الموسوم (المسرح العراقي - محطات ساطعة وجرودات جامعة) في 200 صفحة من الحجم الكبير والصادر عن دار الرياحين للنشر والتوزيع في بابل، كما صدر له عن دار الفرات للطباعة والاعلام في الحلة كتاب (المسرح الحسيني بين التراث والواقع الفكري المعاصر) وهو عن اعمال الندوة الفكرية المرافقة لفعاليات مهرجان ينابيع الشهادة المسرحي ، ومن اصدارات نقابة الفنانين في بابل، وكذلك كتاب اخر ضمن إصدارات نقابة الفنانين في بابل (المسرح الحسيني في الدراسات الأكاديمية)، بواقع 236 صفحة من القطع المتوسط وهو توثيق علمي لبحوث للندوة الفكرية الموسومة: (المسرح الحسيني في الدراسات الأكاديمية)، وصدر له عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث كتاب (الدكتور صالح جواد الطعمة دراسة بيوغرافية - ببلوغرافية) وهو جمع واعداد. وصدر له كذلك (يوسف العاني وريادة المونودراما) ضمن اصدارات الدورة 11 لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما في دولة الامارات العربية المتحدة بواقع (109) صفحة من القطع المتوسط في معرض تثبيت الريادة ليوسف العاني في مجال كتابة المونودراما ، كما صدر له كتاب (احمد عباس فارس المسرح الحلي) وعن التجارب المسرحية الفريدة في المجال التقني المسرحي في العراق فقد صدر له كتابه المشترك (جبار جودي العُبودي صانع الدهشة المسرحية) والذي يقع في300 صفحة من الحجم الوزيري والصادر عن دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع في بغداد، وصدر له ايضاً (غالب العميدي .. أيقونة المسرح الحلي) عن المطبعة العصرية في الحلة وبواقع ١٧٨ صفحة من القطع الوزيري، وهو يوثق النتاج المسرحي لاكثر من 40 عاماً بين التأليف والتمثيل والإخراج والعمل الإداري لاحد اهم الشخصيات المسرحية في بابل. وبمناسبة الذكرى الثامنة لرحيله أصدرَ حديثاً الاتحاد العام للأدباء والكُتاب في العراق الكتاب الموسوم (صباح نوري المرزوك موسوعياً) من تأليف البروفسور عامر صباح المرزوك، بواقع 168 صفحة من الحجم الوزيري، وقسم الى فصلين وتناول حياة وسيرة المرزوك من الجوانب العلمية والثقافية واهم المحطات والوظائف والمناصب التي تقلدها. وعن الحركة النقدية في مصر وابرز شخوصها فقد صدر له كتاب (سوسيولوجيا المسرح عند الناقد حسن عطية) عن دار المعارف بالقاهرة بواقع (203) صفحة من القطع الوزيري ووقع المؤلف هذا الكتاب ضمن متلقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، وايضاً (حسن عطية.. ايقونة النقد المسرحي) تحرير واعداد الدكتور عامر صباح المرزوك وبالاشتراك مع الدكتور بشار عليوي وهو صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة/ سلسلة الابداع المسرحي بواقع 250 صفحة من الحجم المتوسط وهو يوثق للاشتغال النقدي طيلة سنوات حياة الناقد المسرحي الراحل الدكتور حسن عطية، وايضاً في مجال توثيق الحركة المسرحية عبر المجلات العربية فقد صدر له)الكتابات المسرحية في مجلة المسرح العربي (2009 – 2024) مسرد ببلوغرافي) عن الهيئة العربية للمسرح، وضمن جهد بحثي لسبعين عاماً فقد اصدر المرزوك كتابه المهم (دراسة المسرح في الوطن العربي) الصادر عام 2015 عن دار الفرات للطباعة والنشر، وهو يوثق لجميع الرسائل والاطاريح بمجال المسرح في المؤسسات الاكاديمية العربية، ومن الكتب المهمة كذلك كتابه (الصحافة المسرحية في مصر ــ دراسة توثيقية) وهو المرجع الذي وثق حركة وتاريخ المسرح بتصنيفاته في الصحافة المصرية وجاء بواقع 285 صفحة عن دار النشر للجامعات في القاهرة، كما صدر له كتاب (مسرح ناظم حكمت : دراسة في أصوله ومرجعياته) والمتكون من أربعة فصول قدم خلاله لمحات مهمة عن المسرح التركي وبالأخص عن الاديب والمسرحي التركي ناظم حكمت، وايضاً)المسرح التركي المعاصر) عن دار الرضوان للنشر والتوزيع، وهو يوثق تطور الدراما التركية المعاصرة بطريقة اكاديمية علمية، وصدر له كذلك (مسرح الشارع ام مسرح في شارع) لتفكيك هذا الاصطلاح المشتبك. ومن كتبه الأخرى كذلك : (دليل المخرجين المسرحيين في بابل /دار الارقم للطباعة ، الحلة 2008، النشاط المسرحي الحلي في الصحافة العراقية/دار الارقم للطباعة ، الحلة 2009، دليل المترجمين المسرحيين العراقيين /المركز الثقافي للطباعة والنشر ، الحلة 2009، قراءات في كتب مسرحية 2010، تاريخ وادب المسرح العالمي/ دار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع عمان 2012، صباح الحلة عن دار الفرات للطباعة والنشر والاعلام 2016).يلاحظ مما تقدم حجم التجربة والعمل والاشتغال لسنوات طويلة على هذا التوثيق الذي يمثل درس ما قبل التطبيق للنقاد والباحثين فهو قدم لهم النتاج المسرحي على طبق من ذهب بهذا الحجم من التوثيق والتنظيم المنهجي ليكون مساهماً في لبنى من الركائز الاساسية للبحث العلمي في المجال الجمالي (المسرحي) عبر ما يتضمنه النقل العلمي والتوثيق وتوفير الجهد والوقت للباحثين في الوصول الى المراجع والنصوص والسير وحصر النتاجات الفكرية للمكتبة العربية والعراقية بما يسهم بكل نتاج فكري بحثي قادم، وهي مساهمة فاعلية في التخطيط وادارة الوقت للباحثين وتنظيم العمل البحثي والعلمي لهم والمساعدة في تتبع الحركة المسرحية باتجاهات واضحة المسار. وهو ما يوضح اهمية علم الببليوغرافيا في الحركة المسرحية لتتبع التطور التاريخي للأساليب الجمالية والفنية والكشف عن الاعمال الاصيلة بالجانب المسرحي ووصفها بطريقة ترسم الخريطة والدليل الى تحقيق غاية الباحثين القادمين بكل علمية واحكام ، لذلك أقول في الختام ان الأستاذ الدكتور عامر صباح المرزوك يمثل تجربة غنية بهذا المجال وتستحق هذه التجربة الدراسة والتمعن وادعو الزملاء والأصدقاء من الباحثين سواء اكانوا في مجال (كلية الآداب/ قسم المكتبات) او (كلية الفنون الجميلة/ قسم المسرح) لدراسة هذه التجربة فهي غنية بالمضامين.

*ناقد واكاديمي

غياهبُ المعنى

حماد خلف الشايع

مَشَيْتُ الدَّرْبَ أَقْصِدُ مُنْتَهايا
فَما عَثَرَتْ عَلى ظَنّي خُطايا
بِجَوْفِ اللَّيْلِ أَسْتَرِقُ الأَمانِي
بِعُمْرٍ كانَ جِيلاً مِنْ خَطايا
فَلَمْ أَخْلِطْ بِذاكِرَتي حُروباً
سِوى قَتْلي لِذاتي في مَدايا
سِوى حُلْمٍ تَشَظّى في هُدُوءٍ
سِوى حُزْنٍ تُسَعِّرُ في حَشايا
سِوى ذِكْرى تُعِيدُ إِلَيَّ طَيْفاً
سِوى الْوَهْمِ الَّذي أَبْلى رَجايا
سِوى جَمْرٍ وَقَدْ أَمْسى رَماداً
وَدَمْعٍ باتَ يَنْبُعُ مِنْ أَسايا
سِوى لَيْلٍ عَلى الآلامِ يَمْشي
فَلا فَجْرٌ تَنَفَّسَ مِنْ بُكايا
سِوى جُرْحٍ يَنامُ عَلى أَنيني
وَكَمْ نادَيْتُ لَمْ يَسْمَعْ نِدايا
سِوى قَيْدٍ يُحاوِلُ دُونَ جَدْوى
سِوى عَجْزٍ يُحَرِّرُ لِي خُطايا
سِوى نارٍ تُداعِبُها رِياحٌ
لِتُطْفِئَنِي فَيُوقِدها سَنايا
سِوى الْمَجْهُولِ في مِرْآةِ نَفْسي
وَأَشْباحي تُعاكِسُ في الْمَرايا
سِوى الْعَيْنِ الَّتي تَبِعَتْ سَراباً
وَآمالي تُخَبِّئُها يَداياً
سِوى الصَّبْرِ الَّذي يَطْوِيهِ لَيْلي
وَسُهْدٍ باتَ يَشْكُنُ في الْحَنايا
سِوى خَيْطٍ تَعَلَّقَ في ظِلالٍ
بِلا أُفُقٍ يُضِيءُ بِهِ سَمايا
سِوى نَجْمٍ أَخافَ اللَّيْلَ حَتّى
غَدا ظِلّي غُباراً في الزَّوايا
سِوى عُصْفُورِ يَأْسٍ كانَ يَوْماً
يُفَتِّشُ في رُكامِ عَنْ شَظايا
سِوى سَيْفٍ تَوارى خَلْفَ صَمْتٍ
وَيَلْهُو عابِثاً بِدَمِ الضَّحايا
سَأَرْحَلُ في دُرُوبِ الظَّنِّ وَحْدي
وَأَكْتُبُ ما تَناسَلَ مِنْ رُؤايا
فَلا صَوْتي يُعِيدُ الأَمْسَ يَوْماً
وَلا صَدْري سَيَحْتَمِلُ الرَّزايا

مت - قاعد

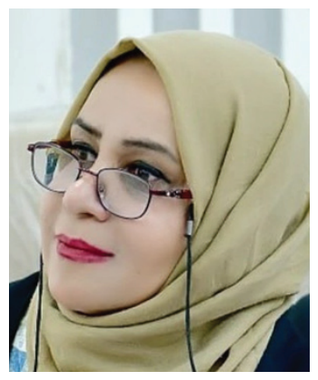

زهرة الخالدي

الكرسي الذي اعتدتُ الجلوس عليه في ركن شارعنا حيث بيتي، بدا وكأنه فارغ هذا الصباح، على الرغم من جلوسي عليه، إذ لم أحظ بتحية واحدة من تلك التحايا التي اعتدت تلقيها يوميا عند ذهاب الجيران إلى أعمالهم المختلفة صباحا، مع أن اغلبهم كان ينظر ناحيتي، دون أن يكلفوا أنفسهم بأداء تحية الصباح! لكم آلمني ذلك، كم شعرت بالضآلة هذا اليوم! أن يتجاهلك الآخرون ولا يلحظون وجودك! شيء لا يمكن احتماله.. في السنوات الماضية ولحد يوم أمس كنت اتربع على كرسي أسميته (مت قاعد) تماشيا مع النكتة السائدة في تجزئة مفردة (متقاعد).

يبتدئ منذ الصباح الباكر يومي، أجلس في باب داري الذي عشت فيه حياتي كلها، إذ أصبحت لا اطيق المكوث فيه بعد رحيلها، تلك المرأة التي رافقتني على مدى أربعة عقود، يدخل البيت صباحا في هرج ومرج، إذ يتهيأ ولدي البار وزوجته وابناءه لينصرفوا إلى شؤونهم اليومية. أجلس أنا على هذا الكرسي ، أغرق في أفكاري، وبحسرة اجتر الذكريات، حيث تلوح أطياف بعض جيراني، ورفاقي الذين غادر الكثير منهم هذه الحياة. اتململ في جلستي ، اعرف حركة الشمس فأتقلب عنها ذات اليمين أوالشمال، ولكن بدون كلب يبسط ذراعيه بالوصيد ويأنس وحشتي، ترى ماذا كان شعور فتية الكهف وهم يستيقظون على تغيير شامل في حياتهم ؟! كيف استوعبوا فكرة فقد احبتهم وصحبتهم، وتبدل معالم مدينتهم المألوفة دفعة واحدة ؟! ، يا لها من معاناة تكفي وحدها ليثابوا بالجنة الموعودة!

أرقب الناس... لاسيما النسوة... هذه البنت الشقية ذات العينين البنيتين تذكرني بحبيبتي التي كانت تقطن هنا ، لا أتذكر هل انها كانت حبي الاول؟! اظن ذلك فكلما دار الحديث عن الحب الأول والفتاة الأولى تنط صورتها لتبدو طرية كملمس خديها اللذين داعبتْ شفتي نعومتهما ذات مرة، كانت تقاوم ضحكة مكتومة، ربما لاحظت سذاجتي وقلة خبرتي، وترقب في الوقت نفسه الباب الموارب لغرفة جدها حيث تعيش بعد رحيل أبيها وزواج أمها من رجل آخر، كانت تشجعني على المزيد باغواء، لم أكن فتاها الأول هذا ما دلت عليه خبرتها وليس الأخير، فقد زهدت بي بعد حين لتستبدلني بآخر أكثر وسامة وجرأة مني، لكن ذكراها ظلت طرية تقفز على سطح الذاكرة كلما رأيت هذه البنت. هل لأنها كانت تجربتي الأولى التي منحتني خبرة صرت انميها مع مرور الوقت؟!

يقطع سلسلة افكاري صياح هرّين كانا قد دخلا في صراع شرس، ربما كان سببه قطة أو غنيمة من بقايا طعام، هذا شأن أغلب الصراعات منذ الأزل.

انتبه إلى جارتي التي بيتها يقابل بيتنا، تخرج لترمي النفايات وتنفخ عامل النظافة بعض المال، أوقدت حركة يدها البضة نار ذكرى لصفعة هوت على صفحة وجهي الأيسر، في إحدى المنتزهات التي كانت بغداد تزهو بها آنذاك ، لا أذكر تماما سبب تلك الصفعة، هل كان سببها تنصلي عن وعد بالزواج كنت قد قطعته لها؟! ، اتذكر فقط تلك اليد المرتعشة غضبا، حيث ترك أثر صفعتها احمراراً كان موضع تهكم أصدقائي وتساؤل أمي المتكرر، وهي تتفرس بوجهي قلقا على إبنها الوحيد في أن يدخل مشاجرات قد تؤذيه.

أنظر بحزن متنهدا إلى أحد البيوت حيث المرأة التي حمل نعشها ابناؤها مؤخرا ، والذي كان بيتها مسرحا لمغامرات عشق كنا بطليها، بعد أن فُقِدَ زوجها في إحدى معارك القائد الضرورة. في أيامها الأخيرة كانت ترفع يدها تحية لي كلما خرجت من بيتها، مازلت اذكر اللقاء الأخير لنا حين ضبطني ابنها الأوسط وانا أخرج من بيتهم مسرعا، لم اعد بعدها ولم تعاتبني أو تسألني عن سبب انقطاعي.

أما المرأة الفاتنة، جارتي التي كانت حلم شباب المدينة، ها هي اليوم تمشي محنية الظهر تتوكأ على عكاز هو كل ما بقى لها بعد رحيل زوجها وهجرة ابنها الوحيد. اي عجلة فتاكة للزمن؟! تهرس فينا كل شيء حتى الروح!

يقطع حبل الذكريات مرور بعض الرجال.. اتعرف على ولدي بينهم، استغرب عودته بهذه السرعة، فقد ذهب إلى عمله قبل ساعة، أراهم واجمين لم يلتفت أحدهم إلي، يدخلون جميعا، يغيبون في بيتي مدة من الزمن يعلو بعدها ضجيج وعويل، يخرجون بعد مدة بجثة لا حراك فيها تشبهني جدا، يحاولون حشرها بإحدى السيارات، أقف بينهم مذعورا وأنا أشاهد أحدهم يحتضن ولدي المُنتحِبْ، والذي كان ينادي عليّ بلوعة دون أن يفطن لوجودي أو ينتظر ردي.

النحات نهاد العزاوي (أصوات نحتية)

تحويل الحرف من داعم جمالي الى بنية العمل النحتي

شكّلت التجارب النحتية الشابة علامات بارزة في المشهد التشكيلي العراقي المعاصر، وقد اتسمت معظم تلك التجارب بميل مبدعيها إلى التجريب المستمر عبر مختلف الوسائط والمسارات بحثا عن آفاق تجديد من أجل إثراء المشهد التشكيلي العراقي، الذي يشهد تطورات واسعة ومشهورة عربيا وعالميا عبر العديد من الأسماء التي فرضت وجودها فنيا، سواء تلك التي تعمل في الداخل العراقي أو ممن هاجرت لمختلف الأسباب. ومن تلك الأسماء التي يمكن الإشارة إليها بالتميز على صعيد المنجز الشخصي، الذي يعد إضافة مهمة للنحت العراقي المعاصر، يقف الفنان نهاد العزاوي في الصف الأول من الشباب الذين يمارسون العمل من أجل إغناء وترسيخ تجاربهم الشخصية التي تفرض وجودها كعلامات بارزة في هذا المجال.

رحيم يوسف - بغداد

ولسنا بمعرض تعداد تلك الأسماء في هذا السياق الكتابي لأنها معروفة لدى المتابع للمشهد التشكيلي العراقي المعاصر من خلال سيل العروض التي أقيمت، والتي تمثلت في المعارض الشخصية أو المشتركة، أو المعارض التي تقيمها وزارة الثقافة أو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، سواء داخل أو خارج العراق. ولعل العزاوي من الأسماء القليلة التي تمكنت من الإفلات من التأثيرات الواضحة التي فرضتها عليهم تجارب جيل ما بعد الرواد، ومنها تجربة الأستاذ الراحل إسماعيل فتاح الترك.

الفنان نهاد طارق العزاوي من مواليد بغداد في العام ١٩٧٠، وهو خريج كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد، وعمل في الوسط الفني التشكيلي العراقي لسنوات. وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي عمل مع مجموعة من الفنانين في محترف الكرافيك الخاص بالفنان الكبير رافع الناصري، وهم كل من الفنانين حيان عبد الجبار وهاشم حنون ومهند الناصري، لتتوفر لديه أسرار الحفر والطباعة التي واظب عليهما طوال مسيرته الفنية، وما يزال في غربته التي تتأرجح بين عمان والدوحة، وهو ينفذ العديد من المشاريع في هذا المجال بين الشخصية والتعاون مع الفنانين الآخرين. وقد أقام وشارك في العديد من المعارض، ومنها معارضه الشخصية وهي: معرض نحت ورسم في المركز الثقافي الفرنسي في الدوحة في العام ٢٠٠٧، ومعرض الظل بين النحت والحفر في دار الأندى في عمان في العام ٢٠١٤، ومعرض حوار في قاعة جاكرندا في عمان في العام ٢٠١٩، ومعرض نداء في مركز الفنون في قطر الدوحة في العام ٢٠٢١، ومعرض حفر ونحت في قاعة جاكرندا في عمان في العام ٢٠٢٢. كما شارك في معظم المعارض والنشاطات الفنية التي أقيمت في بغداد منذ العام ١٩٩٥ وحتى العام ٢٠٠٥، وكذلك شارك في معظم المعارض الفنية الدائمة في عمان منذ إقامته فيها، بالإضافة إلى مشاركته في المعارض والنشاطات الفنية والمهرجانات الفنية التي أقيمت في الدوحة لذات الأعوام التي أقام فيها خارج العراق. كما أن لديه الكثير من النشاطات الفنية التي عمل عليها، ومنها تأسيس قسم الحفر الطباعي والعمل رئيسا له في مركز إبداع الفتاة في الدوحة خلال الفترة بين الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠١٠، وعمله أستاذا لذات القسم للفترة الزمنية نفسها، كما أسس وعمل في ورشة يمكن المتخصصة في الحفر الطباعي في عمان منذ العام ٢٠١٠ وحتى وقتنا الحالي. ولديه الكثير من الأعمال الفنية والمقتنيات في دول عربية وأجنبية، وهو متفرغ حاليا للعمل الفني فقط.

مثل الحرف إغراء كبيرا لدى المشتغلين بالفن التشكيلي منذ استخداماته الأولى في أربعينيات القرن الماضي على أيدي الفنانة التشكيلية العراقية السورية مديحة عمر وكذلك الأستاذ جميل حمودي، وصولا إلى التجارب اللاحقة التي وظفته في استخدامات متعددة، إما لاستنطاق جمالياته الشكلية أو لمحاولة تضمين منطوقه الصوتي الصامت لذات الغرض، والتجارب في هذا الصدد كثيرة جدا. كما تم استخدام تلك الأغراض في عالم الخزف على نطاق واسع في تجارب عديدة ترسخت في الواقع التشكيلي عراقيا وعربيا، غير أن تلك التجارب لم تحاول تحويل الحرف من عنصر تزييني إلى عنصر يشكل بنية العمل الفني إلا في تجارب قليلة، ومنها تجربتان قام بهما الخزاف أمير النقاش وعرضتا لعامين متتاليين في معرضين شخصيين أقيما على قاعة حوار في بغداد، وهما التجربتان اللتان تناولناهما بشيء من التفصيل حينها.

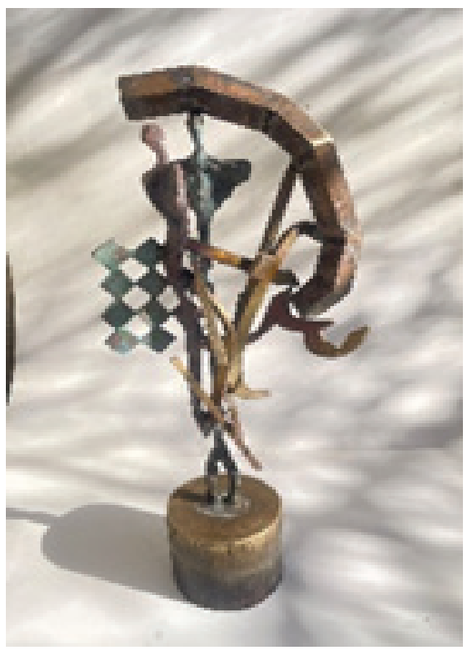

الفنان نهاد العزاوي، الذي يبدأ من النقطة ولا ينتهي بالحرف، يسعى لخلق لغة صورية موازية للغة النحت عبر تكوين أكثر من صورة افتراضية تلزمنا بالإمساك بها من خلال المزيد من التأمل، وذلك عبر ثنائية تبادلية تحول الصورة إلى حرف والحرف إلى صورة في ذات الوقت. وفي تجربته النحتية التي يعمل عليها بصمت وهدوء، حاول وتمكن من استنطاق طاقات الحرف الجمالية إلى أقصى مدياتها عبر أعماله النحتية التي يبثها للتلقي. وأعماله في هذه التجربة ليست مفصولة عما سبق من أعمال كنا قد أشرنا إليها في مقالة سابقة، لكنها تشكل حلقة أخرى من سلسلة متتابعة، إذا جاز لنا التعبير. فبعد أن كان الحرف مرافقا للمشخصات التي تشكل بنية أعماله السابقة كعنصر جمالي داعم ومفسر للرؤى الفنية المبثوثة، تحول إلى قاعدة الانطلاق باتجاه تعميق تلك الرؤى، وبمعنى أدق تحول إلى بنية الأعمال الأساسية لها، لتصبح المشخصات دواعم للحرف، بما يتيح لنا أن نطلق عليها تجربة حروفية في عالم النحت، سعيا منه لإيجاد لغة صورية ناطقة تعبر عن متبنياته الجمالية في هذه التجربة.

كما أن ثمة رابطا واضحا يمتد بين الأعمال النحتية التي يبثها والأعمال الكرافيكية، فهما يسيران بالاتجاه ذاته. ولعل حالة التصادم التي تحدث بين الأنا والآخر تمثل صراعا غير معلن يسعى للتعبير عنه عبر عمليات الاشتغال اليومي المستمر، وهو ما يتضح لديه أثناء عملية الخلق، إذ تدفعه باتجاه ترسيخ رؤيته لما يحدث. ولذلك كان الحرف أحد الوسائل التعبيرية المهمة بهذا الاتجاه، ولعل هذا سبب رئيس جعل الحرف يمثل وجودا هامسا أحيانا يحاول أن يطغى على ضجيج العالم من حوله، أو تعبيرا عن الصراع الدائر. وهي محاولة شبه يائسة بهذا الاتجاه، لكنها في ذات اللحظة تمثل إصغاء للأصوات التي تحتدم في داخله باعتبارها أسئلة تبحث عن إجابات، ولذلك يتحول الحرف فيها إلى لغة غير منطوقة لكنها محملة بالأصوات، وهي بذلك تشكل مفارقة تثير الانتباه، وتلك واحدة من أهم قصديات العمل على الحرف والسير بهذا الاتجاه إلى أقصى الحدود الممكنة.

لعل عملية التجريب من المهام الشاقة التي يلجأ إليها الفنان، مع أنها عملية لا بد منها باعتبارها تمثل تخطيا لما سبق إنجازه بالنسبة له، وهي خطوة مهمة في عمله، وإن كانت في ذات المسار الأسلوبي. فعادة ما يسعى الفنان إلى عملية الخلق والابتكار لغرض تخطي أعماله السابقة، وذلك لا يأتي إلا من خلال التجريب المستمر، على اعتبار أن الفنان كائن خلاق يسعى إلى ذلك من خلال النظر فيما حوله ليرى إلى أي مدى تمكن من السير بتلك الخطوات المحسوبة بدقة في عمله الفني المتواصل. وبحسب الإسباني بابلو بيكاسو الذي يقول: أنا دائما أفعل أشياء لم أفعلها من قبل، هكذا أستطيع القيام بها. وهو هنا يتحدث عن عمليات التجديد التي يقوم بها، ونحن هنا نستعين بقوله باعتباره سابقا لزمنه في كل إضافاته الجمالية المعروفة، ولدعم رأينا حول عملية التجريب المستمر التي يلجأ لها الفنان. وبالعودة له مرة أخرى حيث يقول: كانت الصورة في الماضي عبارة عن مجموعة إضافات، أما في حالتي فهي عبارة عن مجموعة تدميرات. وهو هنا لا يقصد الإلغاء أو العمل مجددا من نقطة الصفر، بل عملية التجديد أو التحوير من داخل الأسلوب ذاته خروجا من النمطية والتكرار.

فإلى أي مدى ينطبق ما تقدم على تجربة الفنان نهاد العزاوي الذي يمارس التجريب من أجل الخروج من التكرار أو من نمطية الأداء بمعنى أدق؟

وقبل الإجابة على السؤال ينبغي أن نشير إلى أن عملية التجريب التي يقوم بها العزاوي تتم داخل المسار الأسلوبي ذاته، وهي عملية إعادة بناء لما أنجزه، لا من خلال تدمير كلي، بل من خلال عمليات تحوير يرمي إلى تقديم صورة لذات الأعمال أسلوبيا، ولكن بطريقة يتلمس منها المتلقي المتابع له سيل الاقتراحات الجمالية التي يقوم بها، والتي تمتلك أسرار دهشتها. ولغرض توضيح مقاصدنا أكثر، فإن عملية استخدامه للحروف العربية التي يعمل عليها تطورت عبر رؤيته لها لتتجاوز وجودها كدواعم جمالية إلى مرافقة للكتل أو المشخصات النحتية التي ينتجها، لتتحول إلى مرتكزات أساسية لتلك الأعمال النحتية أو بنى تلك الأعمال أو أجزاء من تلك البنى، في عملية تداخل بين الكتلة أو المشخص والحرف. كما أنه يعمل على دمج القاعدة والعمل النحتي بطريقة تبدو وكأنها عودة إلى التماهي مع الميزات الأولى التي درج عليها النحت في أعمال ما قبل الحداثة. كما يتضح أنه، وفي خضم عملية التجريب هذه، يحاول أن يحول الصوري إلى صوتي، فالحروف بهذا الفعل أو الاستخدام تتخلى عن جمودها الشكلي لتتحول إلى أصوات ناطقة تعبر عن الحالات التي جسد فيها الكتل والمشخصات، فتبدو وكأنها تحكي قصتها التي لا يمكنها التعبير عنها باللغة، عبر الحركية الشكلية التي يجسد فيها الحرف أو مجموعة الحروف التي يرافقها ولا ترافقه، كما هو الحال في المرحلة الأولى من ذات التجربة التي تأملناها سابقا. وهو هنا قد يضحي بقواعد الخط العربي المعروفة لصالح التكوينات العامة لأعماله، كما أنه يقترح أشكالا ذات غرابة نوعا ما، فتكويناته تبدو وكأنها أشكال حروفية بالمجمل العام، ولعل هذا يعد خللا من وجهة نظر تنتصر للخط العربي.

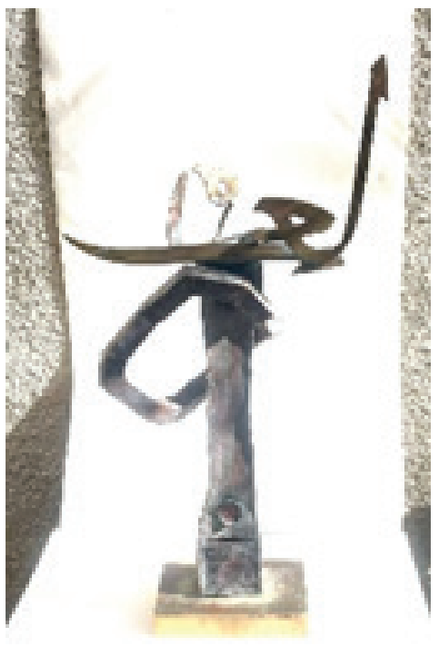

أهم الفيتامينات والمعادن الضرورية الداعمة: دليل المرأة الذكية لصحة أقوى ومفتاح النشاط

الحقيقة - متابعة

في ظل نمط الحياة السريع والتحديات الغذائية الحديثة، تبرز أهمية التوعية بضرورة تحقيق توازن غذائي غني من خلال تناول الفيتامينات والمعادن، سواء من خلال النظام الغذائي المتنوع أو عبر المكملات الغذائية عند الحاجة، تحت إشراف مختصين. فصحة المرأة ليست مجرد مسألة فردية، بل هي ركيزة أساسية لصحة المجتمع بأسره.

تشكّل الفيتامينات والمعادن حجر الأساس لصحة المرأة في مختلف مراحل حياتها؛ إذ تلعب دوراً محورياً في دعم التوازن الهرموني، وتعزيز الطاقة، والحفاظ على صحة العظام والبشرة والجهاز المناعي. ومع تغيّر احتياجات الجسم عبر مراحل مثل البلوغ، والحمل، وسنّ اليأس، تصبح العناية بالتغذية السليمة أكثر من مجرد خيار، بل ضرورة للحفاظ على جودة الحياة والوقاية من العديد من الأمراض. في مقدمة هذه العناصر، يبرز الحديد كأحد أهم المعادن، نظراً لدوره الحيوي في إنتاج الهيموغلوبين وتعويض الفاقد خلال الدورة الشهرية، ما يقي من فقر الدم والإرهاق المزمن. كما يأتي الكالسيوم مدعوماً بفيتامين D كركيزة أساسية لصحة العظام، خاصة مع تزايد خطر الإصابة بهشاشة العظام لدى النساء مع التقدم في العمر. ولا يمكن إغفال أهمية فيتامينات المجموعة B، وخصوصاً حمض الفوليك فيتامين B9، الذي يُعد ضرورياً للنساء في سن الإنجاب لدوره في دعم صحة الجنين والوقاية من التشوّهات الخلقية. إلى جانب ذلك، يساهم فيتامين C في تعزيز المناعة وتحسين امتصاص الحديد، بينما يعمل فيتامين E كمضاد أكسدة يحمي الخلايا، ويعزز صحة الجلد. أما الزنك والمغنيسيوم، فلهما دور مهم في دعم وظائف الجهاز العصبي وتحسين المزاج وتقليل أعراض التوتر، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على صحة المرأة اليومية. تُعدّ الفيتامينات والمعادن ضرورية في أي نظام غذائي لضمان سلامة وظائف الجسم. مع ذلك، قد تشهد أجسام النساء تغيرات مع مرور الوقت، ما يجعل بعض الفيتامينات والمعادن أكثر أهمية للحفاظ على صحة جيدة.

إليكِ 5 فيتامينات ومعادن أساسية تحتاجها جميع النساء

بالإضافة إلى الأطعمة الغنية بها. يحافظ فيتامين B12 على صحة خلايا الأعصاب والدم، ويلعب دوراً حيوياً في إنتاج الحمض النووي وخلايا الدم الحمراء التي تحمل الأكسجين في جميع أنحاء الجسم. تحتاج النساء البالغات إلى 2.4 ميكروغرام من فيتامين B12 يومياً. وللحصول على جرعة صحية من هذا الفيتامين، يُنصح بتناول اللحم البقري والكبد والمحار والتونة والبيض حسبما ورد في موقع Hackensack Meridian Health.

يعمل فيتامين C كمضاد للأكسدة، وهو أساسي للحفاظ على صحة الجلد وتعزيز المناعة. يتوفر في العديد من الحمضيات مثل البرتقال والجريب فروت، كما يوجد في البروكلي والكرنب والبطاطا. يُعدّ فيتامين D والكالسيوم من العناصر الغذائية التي غالباً ما لا تحصل النساء على كفايتهن منها. يمكن للمكمّلات الغذائية أن تساعد في علاج نقص بعض العناصر الغذائية، ولكن الأطعمة مثل السلمون، صفار البيض، الفطر، الكرنب والسبانخ تحافظ على صحة العظام والأسنان والعضلات وقوتها. يُعدّ فيتامين H مضاداً للأكسدة، ويساعد على الحماية من المواد الضارة مثل تلوث الهواء، والذي قد يسبّب تلف الخلايا. تشمل الأطعمة الغنية بفيتامين H اللوز، بذور عباد الشمس، الفلفل الأحمر الحلو، زبدة الفول السوداني والأفوكادو. يُعدّ الحديد معدناً أساسياً للنمو والتطوّر. يحتاج الجسم إلى كمية معينة منه لتكوين خلايا الدم الحمراء السليمة. يُعدّ نقص الحديد أكثر شيوعاً لدى النساء اللواتي لديهن دورة شهرية. تُعدّ المحار، الفاصوليا، الكينوا، شرائح اللحم والتوفو من الأطعمة الغنية بالحديد.

تغيّرات واضحة في تكوين الجسم

تخضع أجسام النساء لتغيّرات فسيولوجية تؤثر على كتلة العضلات، كثافة العظام، التمثيل الغذائي والصحة العامة. تلعب عوامل نمط الحياة دوراً أساسياً في الشيخوخة الصحية، ولكن يمكن للمكمّلات الغذائية المختارة بعناية أن تدعم النساء بشكل أكبر في تحسين صحتهن خلال منتصف العمر وما بعده. حسبما جاء في موقع Stanford Lifestyle Medicine.

مع تقدّم النساء في العمر، تحدث تغيّرات واضحة في تكوين الجسم، وبالتالي تتغيّر احتياجاتهن الغذائية. على سبيل المثال، في الثلاثينيات من العمر، ينبغي التركيز على بناء كتلة العضلات والحفاظ عليها، حيث يبلغ تكوين العظام ذروته في أواخر سن المراهقة وبداية العشرينيات. يعدّ هذا الأساس بالغ الأهمية لأنه يساعد على تعويض انخفاض هرمون الإستروجين خلال فترة ما قبل انقطاع الطمث، مما يُقلّل من قدرة الجسم على الحفاظ على العضلات والعظام. الأبحاث تظهر أن النساء يبدأن بفقدان كتلة العضلات الهيكلية في سن الثلاثين تقريباً، بانخفاض يتراوح بين 3 إلى 5 بالمئة كل عقد، وفي بعض الحالات، يصل إلى عشرة بالمئة خلال العقد الأول بعد انقطاع الطمث.

بعد انقطاع الطمث، يستقر هرمون الإستروجين والهرمونات الأخرى عند مستويات منخفضة، مما يُصعّب على الجسم بناء العظام والعضلات. لذلك، تصبح تمارين تقوية العضلات، اتباع نظام غذائي غني بالعناصر الغذائية، تناول المكمّلات الغذائية بشكل مدروس، أدوات أساسية ليس فقط للحدّ من فقدان كثافة العظام وكتلة العضلات، بل لدعم الصحة على المدى الطويل. كما أن لهرمون الإستروجين خصائص مضادة للالتهابات في جميع أنحاء الجسم. عندما تبدأ مستويات الإستروجين بالانخفاض خلال فترة ما قبل انقطاع الطمث، يزداد الالتهاب الجهازي، مما يساهم في ظهور مجموعة من المشاكل الصحية، بما في ذلك تغيّرات في الوظائف الإدراكية والمزاج والنوم. للمساعدة في مواجهة هذه الآثار، يمكن أن يلعب تناول المكمّلات الغذائية بشكل استراتيجي دوراً رئيسياً في دعم الصحة العامة، الحدّ من الالتهابات والحفاظ على التوازن.

أفضل 6 مكمّلات غذائية لمرحلة ما قبل انقطاع الطمث

الكرياتين: الكرياتين هو ثلاثي ببتيد ينتجه الجسم طبيعياً، كما يوجد في المنتجات الحيوانية. يلعب دوراً حيوياً في إنتاج الطاقة، وهو ضروري للحفاظ على صحة العضلات والعظام والدماغ. يُخزن الكرياتين في الجسم في العضلات على شكل فوسفوكرياتين، والذي يعمل كمخزون سريع المفعول للطاقة من خلال التبرع بمجموعة فوسفات لتجديد الأدينوسين ثلاثي الفوسفات (ATP) وهو العملة الأساسية للطاقة في الخلايا. هذا يجعل العضلات أكثر كفاءة، مما يسمح بتحسين وظائفها وزيادة قوتها بشكل عام. يُعدّ الكرياتين من أكثر المكمّلات الغذائية التي خضعت للدراسة على نطاق واسع في العالم، ولسبب وجيه. فقد أظهرت الأبحاث الحديثة فوائد كبيرة لصحة العضلات والعظام والدماغ.

لماذا يُعد الكرياتين مهماً للنساء فوق سن الأربعين؟ مع تقدّم النساء في العمر، تنخفض مستويات الكرياتين لديهن بشكل طبيعي. في الواقع، تميل النساء إلى امتلاك مخزون كرياتين أقل بنسبة تتراوح بين 70 و80% مقارنة بالرجال، ويزداد هذا الفرق وضوحاً مع التقدم في السن. قد يُسهم هذا الانخفاض في فقدان الكتلة العضلية المرتبط بالعمر، انخفاض كثافة العظام وتغيّرات في الصحة الإدراكية والنفسية.

فوائد مكمّلات الكرياتين لصحة العضلات والعظام: تشير الأبحاث إلى أن مكمّلات الكرياتين قد تساعد في تحسين وظائف العضلات، زيادة حجمها وتعزيز كثافة العظام لدى النساء في فترة ما قبل انقطاع الطمث وما بعده، خاصة عند دمجها مع تمارين المقاومة. من خلال تعزيز تجديد الأدينوسين ثلاثي الفوسفات (ATP) يتيح الكرياتين للنساء بذل جهد أكبر أثناء التمرين، مما يُعزّز كتلة العضلات وقوة العظام. هذا وقد أظهرت الدراسات أن الكرياتين قد يُحسّن الذاكرة قصيرة المدى والأداء المعرفي العام لدى البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و64 عاماً. كما تشير الأبحاث الحديثة إلى أن تناول مكمّلات الكرياتين قد يُساعد في التخفيف من تقلّبات المزاج المصاحبة لفترة ما قبل انقطاع الطمث، بما في ذلك القلق والاكتئاب وفرط نشاط الجهاز العصبي الودي. وقد وجدت دراسة حديثة أن إضافة الكرياتين إلى علاج الاكتئاب أدى إلى تحسن أكبر في الأعراض مقارنةً بالعلاج وحده، مما يُسلّط الضوء على دوره المحتمل في صحة الدماغ مع تقدّم النساء في العمر.

البروتين: البروتين عنصر غذائي أساسي يتكون من 20 حمضاً أمينياً، 9 منها أساسية، أي يجب الحصول عليها من الطعام لأن الجسم لا يستطيع إنتاجها. هذه الأحماض الأمينية الأساسية: الهيستيدين، الإيزولوسين، اللوسين، الليسين، الميثيونين، الفينيل ألانين، الثريونين، التريبتوفان والفالين ضرورية لنمو العضلات، الحفاظ عليها، تعافيها وللصحة العامة.

أهمية البروتين للنساء فوق سن الأربعين: زيادة احتياجات البروتين مع تقدّم النساء في العمر، تتراجع قدرتهن على امتصاص البروتين واستخدامه بكفاءة، مما يجعل تناول كمية كافية من البروتين أكثر أهمية. يؤدي التقدّم في العمر إلى مقاومة بناء العضلات، مما يعني أن الجسم يحتاج إلى المزيد من البروتين وتحفيز أكبر لتمارين المقاومة للحفاظ على العضلات وبنائها. بدون كمية كافية من البروتين، قد تواجه النساء صعوبة في الحفاظ على كتلة العضلات، التعافي من التمارين والحفاظ على صحة التمثيل الغذائي. معظم النساء في جميع مراحل حياتهن لا يحصلن على كمية كافية من البروتين، وتزداد هذه المشكلة مع التقدّم في السن. فبينما تستهلك الكثيرات ما بين 40 و60 غراماً فقط يومياً، تشير الأبحاث إلى أن الكمية المثلى للحفاظ على العضلات ونموها تتراوح بين 80 و100 غرام يومياً.

يعدّ البروتين ضرورياً للحفاظ على كتلة العضلات، مما يُساعد على الحفاظ على القوة والاستقلالية ووظائف التمثيل الغذائي. كما يُساعد على التعافي بعد التمرين ويُقلّل من خطر الإصابة بضمور العضلات المرتبط بالتقدم في السن.

كيفية الحصول على كمية كافية من البروتين: تُوفّر البروتينات الحيوانية عالية الجودة، مثل اللحوم ومنتجات الألبان والبيض، بشكل طبيعي جميع الأحماض الأمينية الأساسية التسعة اللازمة للحفاظ على العضلات. كما يمكن أن تكون الخيارات النباتية، مثل بروتين الصويا وبروتين البازلاء، فعّالة أيضاً، ولكن من المهم التأكد من أنها تُوفّر تركيبة كاملة من الأحماض الأمينية. ويُعدّ تناول البروتين بعد التمارين الرياضية مفيداً بشكل خاص لتعافي العضلات ونموها.

مع أن اتباع نظام غذائي متوازن هو الأمثل، إلا أن الاستخدام الاستراتيجي لمساحيق البروتين يُمكن أن يُساعد النساء على تلبية احتياجاتهن اليومية من البروتين لدعم القوة، عمليات الأيض وطول العمر. عند اختيار مسحوق البروتين، ابحثي عن نوع يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التسعة، وبأقل قدر من الإضافات التي قد تُسبّب الانتفاخ أو أي مرض في الجهاز الهضمي.

فيتامين D3: يلعب فيتامين D3 بالاشتراك مع الكالسيوم دوراً حيوياً في الحفاظ على كثافة العظام، وظائف العضلات والصحة العامة. ورغم ارتباطه الشائع بالوقاية من هشاشة العظام ونقص كثافة العظام، إلا أن فيتامين D ضروري للعديد من الأنسجة الأخرى إلى جانب العظام، بما في ذلك العضلات، الجهاز المناعي، صحة القلب والأوعية الدموية والوظائف الإدراكية.

مع تقدّم النساء في العمر، يبدأ انخفاض كتلة العضلات الهيكلية لديهن في سن الثلاثين تقريباً، وفقدان كتلة العظام بعد سن الأربعين، ويتسارع هذا الانخفاض خلال فترة انقطاع الطمث وبعدها. ويمكن أن يوفر تناول مكملات فيتامين D3 دعماً لصحة العضلات والعظام على حد سواء.

لماذا يُعدّ فيتامين D3 مهماً للنساء فوق سن الأربعين؟ يُعد فيتامين D3 ضرورياً لتنظيم الكالسيوم والفوسفات، مما يضمن بقاء العظام قوية ووظائف العضلات سليمة. بالإضافة إلى ذلك، يتفاعل هرمون الإستروجين مع فيتامين D ليؤثر على صحة العظام، حيث ينظّم الإستروجين استقلاب فيتامين D. وخلال فترة ما قبل انقطاع الطمث، يؤدي انخفاض مستويات الإستروجين إلى تقليل فعالية فيتامين D مما يجعل تناوله بكميات كافية أكثر أهمية.

يعتبر فيتامين D3 ضرورياً لتنظيم الكالسيوم والفوسفات، مما يضمن بقاء العظام قوية ووظائف العضلات سليمة. كما يلعب هذا الفيتامين دوراً حيوياً في وظائف العضلات الهيكلية والحفاظ على صحة العظام. يرتبط نقص فيتامين D ارتباطاً وثيقاً بضعف العضلات وفقدان كتلتها مع التقدّم في السن. كما يرتبط انخفاض مستويات فيتامين D بضعف وظائف الجزء السفلي من الجسم، خاصةً لدى النساء، مما يزيد من خطر السقوط والكسور. وقد أظهرت الدراسات أن تناول مكمّلات فيتامين D3 يُحسّن قوة العضلات ووظائفها، لا سيما لدى النساء بعد انقطاع الطمث اللواتي يعانين من نقص في هذا الفيتامين.

يلعب فيتامين D دوراً أساسياً في تنظيم الحديد عن طريق خفض مستويات الهيبسيدين، مما يُساعد على تحسين امتصاص الحديد، وهو أمر بالغ الأهمية للتعافي بعد التمرين. وبما أن التمرين يزيد من مستوى الهيبسيدين، الذي يُثبّط امتصاص الحديد، فإن تناوله بعد التمرين قد يُعاكس هذا التأثير، مما يُقلّل من خطر نقص الحديد وفقر الدم لدى النساء النشيطات.

يلعب فيتامين D دوراً رئيسياً في تنظيم الحديد عن طريق خفض مستويات الهيبسيدين، مما يُساعد على تحسين امتصاص الحديد، وهو أمر بالغ الأهمية للتعافي بعد التمرين.

كيفية تناول مكملات فيتامين D3؟ يصعب الحصول على فيتامين D من النظام الغذائي وحده؛ إذ يوجد بشكل طبيعي في عدد قليل من الأطعمة، بما في ذلك الأسماك الدهنية والكبد ولحم البقر والأطعمة المدعمة مثل الحبوب ومنتجات الألبان والعصائر. يُعدّ التعرّض لأشعة الشمس المصدر الرئيسي لفيتامين D في الجسم.

الكالسيوم: يُعدّ الكالسيوم معدناً أساسياً ضرورياً لصلابة العظام واستقرارها وانقباض العضلات، ومع ذلك، لا يحصل الكثير من الناس وخاصة النساء على الكمية الكافية منه في نظامهن الغذائي. ورغم أن الخضروات الورقية الخضراء ومنتجات الألبان مصادر ممتازة، إلا أن الكثيرات لا يتناولن كميات كافية منها، وغالباً ما تكون بدائل الألبان غير مدعمة بالكالسيوم. وبدون تناول كمية كافية، يسحب الجسم الكالسيوم من العظام، مما يزيد من خطر الإصابة بهشاشة العظام ونقص كثافة العظام مع التقدّم في السن.

بالإضافة إلى أهمية الكالسيوم للعظام، فإنه يلعب دوراً في وظائف الأعصاب وتخثر الدم وانقباض العضلات، مما يجعله ضرورياً لصحة القلب والحركة بشكل عام.

ما هي كمية الكالسيوم التي تحتاجينها؟ الكمية اليومية الموصى بها للنساء في الأربعينيات من العمر هي 1000 ملغ من الكالسيوم يومياً. مع ذلك، يُعدّ التوازن أساسياً؛ فنقص الكالسيوم يُضعف العظام، بينما قد يؤدي الإفراط في تناوله دون توازن غذائي مناسب إلى تكلّس الشرايين بدلاً من تمعدن العظام بشكل سليم.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

			2			8		
	9	1		7	5		4	
8	4			3			5	7
1			6			7	9	8
2								3
5	7	6			8			1
4	1			2			7	6
	6		1	8		2	3	
		5			9			

متقدم

		8	9				6	3
			7					5
3		2			4		9	
							1	6
		4				8		
9	7							
	4		3			9		
8					7			2
5	2				8	3		

حل الأمس

عادي

2	1	6	7	3	8	4	5	9
9	4	8	5	1	6	3	2	7
3	7	5	9	4	2	6	8	1
8	2	9	6	5	3	1	7	4
4	3	7	1	8	9	2	6	5
6	5	1	2	7	4	8	9	3
5	9	4	8	6	1	7	3	2
7	6	3	4	2	5	9	1	8
1	8	2	3	9	7	5	4	6

متقدم

1	4	9	8	6	7	5	3	2
2	6	8	1	3	5	9	7	4
7	3	5	9	4	2	6	1	8
8	2	7	5	9	6	3	4	1
5	1	4	7	2	3	8	9	6
3	9	6	4	1	8	7	2	5
9	5	3	2	8	1	4	6	7
6	7	1	3	5	4	2	8	9
4	8	2	6	7	9	1	5	3

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 ـ فيلم من بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين.
2 ـ سرير ـ كذب ورياء (معكوسة).
3 ـ يعثر عليه ـ من يدافع عن المتهم «الـ...».
4 ـ غيّروا ـ دقت (معكوسة).
5 ـ عكس مُر ـ صوت الخيل.
6 ـ والدتها ـ سئمَ.
7 ـ أصابع ـ عكس شر.
8 ـ بعْل ـ تقذفها البراكين.
9 ـ حرف نداء ـ أضع خلسة ـ يخالف.
10 ـ خوف ـ منزلي.
11 ـ قطعة ـ مصائب.
12 ـ ماركة سيارات ـ خمُول.

عمودياً

1 ـ أغنية لعبدالحليم حافظ ـ قادِم.
2 ـ نقاش ـ للتأوه.
3 ـ من الأبراج ـ لعلعَ الرصاص.
4 ـ نصف هواء ـ أصناف.
5 ـ حرف جزم ـ من أسماء الله الحسنى.
6 ـ غزال (معكوسة) ـ ضمير منفصل ـ شتمها.
7 ـ مطرب مصري ـ سقي (معكوسة).
8 ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ عكس حية.
9 ـ من الكواكب ـ لديّ.
10 ـ يحترم (معكوسة) ـ لمَس.
11 ـ فاصِل ـ نوتة موسيقية ـ فكّ.
12 ـ ممثل سوري.

الحل السابق

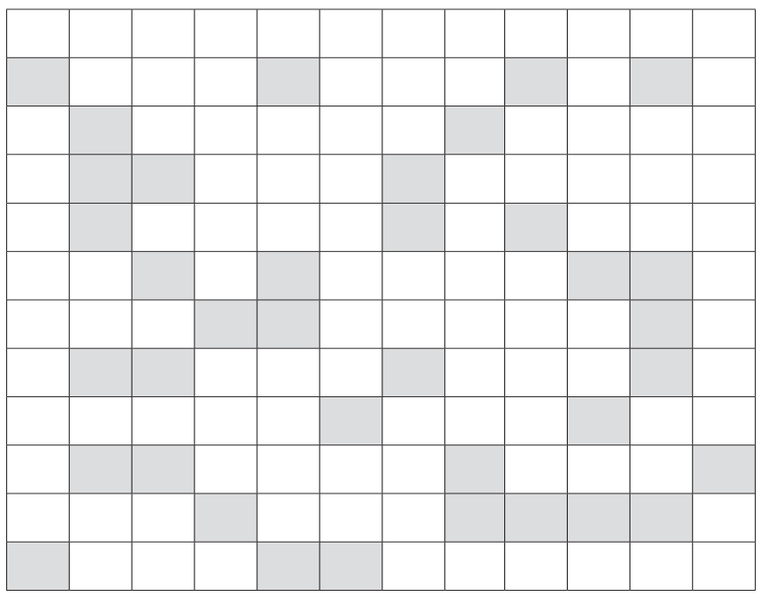

أفقيا

1 ـ العواصف.
2 ـ جلس ـ جلد ـ بر.
3 ـ رماح ـ ما ـ رب.
4 ـ محمد صبحي.
5 ـ سري ـ في ـ يعيش.
6 ـ حن ـ يحصيان.
7 ـ أيدَ ـ ركيزة.
8 ـ قلّ ـ يل.
9 ـ قصة الأمس ـ رنمَ.
10 ـ يلوي ـ لينة.
11 ـ سيمون أسمر.
12 ـ دن ـ بن ـ صدَّ.

عموديا

1 ـ أجراس ـ **القبس**.
2 ـ لم ـ رحٌ ـ قصَّ.
3 ـ أساميا ـ دمية.
4 ـ ح ح ـ يسألون.
5 ـ عدْ ـ مفيد ـ لون.
6 ـ مديح ـ إياب.
7 ـ إجاص ـ فم ـ سن.
8 ـ صل ـ بشير ـ سلم.
9 ـ دف ـ حياكة ـ يرى.
10 ـ يعني ـ رن.
11 ـ خبر ـ زينة.
12 ـ ربى ـ ملة ـ قد.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
خ	■	ف	ص	ا	و	ع	ل	ا	■	ا	1
ر	ب	■	د	ل	ج	■	د	■	س	ل	ج	2
ب	ر	■	■	■	ا	م	■	ح	ا	م	ر	3
ى	■	ي	ح	ب	ص	د	م	ح	م	■	ا	4
■	ي	ع	ي	ش	■	ي	ف	■	ي	ر	س	5
■	■	ن	ا	ي	ح	ص	ي	■	ن	ح	■	6
ة	ز	ي	ك	ر	■	■	د	ي	ا	■	ا	7
ل	ي	■	ة	■	ف	■	■	س	■	ق	ل	8
م	ن	ر	■	س	م	ا	ل	ا	ة	ص	ق	9
■	ة	ن	ي	ل	■	ي	و	ل	ي	■	ب	10
ق	■	■	ر	م	س	ا	ن	و	م	ي	س	11
د	ص	■	ى	■	ن	ب	■	ن	د	■	■	12

حظك اليوم

الحمل
21 مارس - 20 أبريل
ما تم اتخاذه من قرارات في العمل جيد، ويساعدك في إنجاز المطلوب منك بجدارة ونجاح. تتغير الظروف، لكن دوما لمصلحتك، فيجب ألا تيأس أبدا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الثور
21 أبريل - 20 مايو
الحوار والنقاش هو الطريقة المثلى للتوصل إلى الحلول الناجعة مهما كانت المشاكل كبيرة. كثرة التدخين تؤذي رئتيك احذر من تطور الأمر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الجوزاء
21 مايو - 21 يونيو
تتمتع بأسلوب إقناع راق، يساعدك في إيصال الرسالة التي تريد إلى الشريك، من دون أن تتوقع منه سوء فهم أو بعض التأويل لكلامك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو
قد تتحمّس لأحد الأشخاص، لكنّك لا تجرؤ على إبلاغه بأي نية لك بالتعامل معه في مشروع. تريث بعض الوقت ربما تكون مخطئا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس
تنجح في تقريب وجهات النظر بمهارة بين المسؤولين والموظفين، وتتمكن في فترة قصيرة من الفوز بثقة الجميع نظرا الى صدقك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

العذراء
11 اغسطس - 22 سبتمبر
إذا كنت ترغب في تحسين وضعك المادي، فعليك أن توفر الشروط المناسبة لطرحها على المسؤولين، وإلا بحثت عن آفاق أخرى.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الميزان
23 سبتمبر - 23 اكتوبر
خصص بعض الوقت لنفسك ودللها بهدية بين الفترة والأخرى، حتى لا تصاب بالاكتئاب في النهاية، وتشعر بأن لا أحد إلى صفك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

العقرب
24 اكتوبر - 21 نوفمبر
عليك اليوم أن تنهي العمل وتهدي نفسك جلسة تدليك، تسترخي بعدها، وتتمكن من استعادة نشاطك بعد شهور من العمل المتواصل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣ ♣

القوس
22 نوفمبر - 20 ديسمبر
لا تستطيع تغيير الواقع، ولكنك تستطيع ان تغير نفسك، وتدفع الآخرين الى التغيير بشكل إيجابي، خاصة في محيط العمل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي
21 ديسمبر - 19 يناير
يبدو أنك مصر على البدء في المشروع من دون استشارة أحد، قد تكون مصيباً، لكن من الأجدر أن تستشير خبراء يتمتعون بالثقة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الدلو
20 يناير - 18 فبراير
إذا كنت تعاني مشاكل تتعلق بعسر الهضم، فعليك من اليوم أن تراقب أكلك، وتبتعد عن المقليات والحلويات، وتهتم بالألياف وتناول الخضار والفواكه.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣ ♣

الحوت
19 فبراير - 20 مارس
تعتقد في بعض الاحيان خطأ أن عليك ألا تقتحم مجالات أخرى غير تلك التي تخصصت فيها. عليك أن تجرب نفسك وتختبر قدراتك، قد تنفع في مجال آخر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاثنين 27 04 2026 العدد(3114)

اتحاد الأدباء يحتفي بمجموعة "نبض الأزاميل" للقاص ضاري الغضبان

حمدي العطار

في أجواء ثقافية لافتة، احتضن نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، مساء السبت الموافق 25 نيسان 2026، جلسة نقدية مميزة خصصت للاحتفاء بالقاص ضاري الغضبان ومجموعته القصصية الموسومة "نبض الأزاميل"، بمشاركة نخبة من النقاد والمهتمين بالشأن الأدبي، فيما أدار الجلسة القاص والروائي خضير فليح الزيدي.

استهل الزيدي الجلسة بكلمة أشار فيها إلى أن الغضبان يعد من الأصوات السردية المجتهدة في فن القصة القصيرة، لما يمتلكه من قدرة على بناء النص وتشكيل اللغة بأسلوب متفرد، لافتاً إلى أن مجموعته الأخيرة تنشغل بثيمة لافتة تتمثل في "أنسنة الحجر" عبر استحضار التمثال بوصفه كائناً دلالياً حاملاً للمعنى.

من جانبه، أوضح الغضبان أن ولادة هذه المجموعة تعود في أصلها إلى ملامح سيرة ذاتية نشأت من اشتباك داخلي للأفكار ظل يدفعه إلى تدوينها وتوثيقها قبل أن تتبلور لاحقاً في نصوص قصصية ضمن هذه المجموعة.

وفي ورقته النقدية بين الناقد د. حسنين غازي أن "نبض الأزاميل" تنتمي إلى السرد العراقي المعاصر الذي يسعى إلى تفكيك الواقع عبر تقنيات رمزية وتجريبية حيث يتداخل الواقعي بالغرائبي وتتحول النصوص إلى فضاءات تكشف البنى النفسية والاجتماعية والسياسية في إطار

وعي سردي يحاول إعادة تشكيل العالم بوصفه بنية متحولة تتقاطع فيها الذاكرة والصدمة والاغتراب.

أما الناقد د. عبد الكريم المصطفاوي، فقد أكد أن قصص المجموعة تمتاز ببدايات قوية ومؤثرة بعيدة عن الرتابة والوصف الزائد مشيراً إلى أن هذا الأسلوب يمثل جوهر القصة القصيرة الحديثة التي تقوم على التكثيف والاقتصاد اللغوي.

بدورها رأت الناقدة د. حلا حمزة أن المجموعة تمثل تجربة سردية جديرة بالقراءة إذ لا تنشغل بسرد الأحداث بقدر انشغالها بتحويل الواقع إلى صور رمزية، موظفة المفارقة والسخرية للكشف عن اختلالات المجتمع ومساءلة بنيته الثقافية والإنسانية.

وفي مداخلته، أشار الناقد حمدي العطار إلى أن نصوص

الغضبان تنجح في التقاط اللحظة الإنسانية وتكثيفها بحيث تتحول التجربة الفردية إلى دلالة إنسانية عامة مؤكداً أن المجموعة تمثل محاولة جادة للغوص في أعماق الإنسان العراقي بما يحمله من تناقضات بين القسوة والهشاشة والانكسار والأمل.

وشهدت الجلسة في ختامها مداخلات الدكتور الناقد سمير خليل والروائي رياض داخل أغنت النقاش، ركزت على أهمية الانفتاح على الأجناس الأدبية الحديثة ولا سيما القصة القصيرة الحداثوية، مع التأكيد على دور الاستهلالات القوية في جذب القارئ وتعزيز كثافة الدلالة.

قراءة نقدية الناقد حمدي العطار بعنوان: تحولات الذات وخراب القيم

ضمن فعاليات الجلسة، قدّم الناقد حمدي العطار ورقة

نقدية بعنوان "تحولات الذات وخراب القيم في مجموعة نبض الأزاميل" توقف فيها عند ثلاث قصص رئيسة للكشف عن أبرز محاورها الفنية والدلالية.

في قصة "أساور" تتجلى جدلية الفقد والهروب عبر نص اعترافي بضمير المتكلم يمنح القصة بعداً نفسياً عميقاً. تنطلق الأحداث من رحلة بحث عن كنز بعد المطر، لكنها في جوهرها تمثل هروباً من فراغ عاطفي خلفه فقدان الحبيبة. وتمتزج الواقعية بالخيال في صور رمزية حيث تتحول الغيمة إلى مرآة للهواجس فيما تستحضر القصة ذاكرة الحرب بوصفها جرحاً جمعياً. وتبلغ ذروتها بنهاية صادمة تعيد تأويل النص في سياق صراع داخلي بين الحب والعجز.

أما قصة "مقهى التماثيل"، فتقوم على مفارقة لافتة عبر منح الصوت السردي لتمثال معلم يتحول إلى شاهد ساخر على انهيار القيم. ومن خلال سلسلة من الصور الساخرة يكشف النص عن مجتمع يكتفي بالمظاهر ويغفل الجوهر لتبلغ الرمزية ذروتها في مشهد تماثيل مهشمة تفتقد أدواتها في إشارة مكثفة إلى تفكك البنى القيمية.

وفي قصة "نبض الأزاميل"، التي تحمل عنوان المجموعة، يطرح النص إشكالية العلاقة بين القصة والرواية إذ يبدأ بحبكة مشوقة لكنه يميل لاحقاً إلى التوسع الوصفي على حساب التكثيف. ورغم ذلك يظل العنوان دالاً على فكرة الحفر في الذاكرة وتشكيل الهوية خصوصاً في نهايته التي تربط بين الفردي والجمعي.

خاتمة

تكشف مجموعة "نبض الأزاميل" عن صوت سردي يمتلك وعياً فنياً واضحاً، وقدرة على ملامسة مناطق حساسة في التجربة الإنسانية. ففي "أساور" تتجسد الذات المكسورة، وفي "مقهى التماثيل" يبرز انهيار القيم، بينما تطرح القصة التي تحمل عنوان المجموعة إشكالية التوازن بين السرد والتكثيف. ورغم بعض الملاحظات الفنية، تبقى هذه التجربة إضافة مهمة إلى السرد العراقي المعاصر، لما تنطوي عليه من قدرة على تحويل الألم الإنساني إلى نصوص نابضة بالدلالة والحياة.

ندوة في بغداد تبحث مستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتحولات قيادتها

الحقيقة - خاص

أقام مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية، السبت 25/4/2026، ندوة فكرية بعنوان "مستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية: تحولات القيادة وإعادة تشكيل النظام السياسي"، قدّمها الكاتب والباحث المتخصص في الشأن الإيراني الأستاذ إبراهيم العبادي، بحضور نخبة من المهتمين بالشأنين السياسي والثقافي.

وافتتحت الندوة بكلمة لرئيس المركز الدكتور علي مهدي، رحّب فيها بالحضور، ناقلاً تحيات المركز وتقديره للمشاركين، كما عبّر باسم الجميع عن الترحيب بالمحاضر الضيف، مشيداً بمكانته البحثية وخبرته في متابعة الشأن الإيراني.

واستعرض العبادي في محاضرته طبيعة قراءة الرأي العام العراقي للوضع في إيران، مشيراً إلى أنها غالباً ما تتشكل من خارج الداخل الإيراني، وتتأثر بالإعلام الغربي، في ظل محدودية المصادر التحليلية الدقيقة. كما تناول المسار التاريخي للنظام السياسي الإيراني، منذ الثورة الدستورية (المشروطة)، مروراً بالمحطات المفصلية كفترة مصدق وعودة الشاه، وصولاً إلى انتصار الثورة الإسلامية عام 1979 والتحول إلى نظام ولاية الفقيه.

وبيّن أن طبيعة القيادة كان لها دور محوري في رسم ملامح النظام، بدءاً من مرحلة روح الله الخميني، وصولاً إلى مرحلة علي خامنئي، مع بروز تيارات فكرية متعددة داخل النظام، تتباين في رؤاها حول مستقبل الدولة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

وفي سياق استعراضه للمراحل الرئاسية، أشار إلى أن مرحلة أكبر هاشمي رفسنجاني اتسمت بإعادة البناء، فيما شهدت مرحلة محمد خاتمي انفتاحاً ثقافياً داخلياً وتوجهاً نحو تحسين العلاقات الدولية. أما فترة محمود أحمدي نجاد فقد تميزت بتصاعد الخطاب الشعبوي والتشدد السياسي، وما رافق ذلك من استنزاف للموارد وتصاعد الضغوط الدولية على خلفية البرنامج النووي.

وأضاف أن مرحلة حسن روحاني اتسمت بانفتاح نسبي، لا سيما عبر الاتفاق النووي، قبل أن تتعقد الأوضاع مع انسحاب الولايات المتحدة خلال إدارة دونالد ترامب، الأمر الذي انعكس سلباً على المسار الاقتصادي والسياسي.

وأكد العبادي أن القوى المحافظة لا تزال تهيمن على مفاصل الدولة الأساسية، بما في ذلك مجلس الشورى الإسلامي، في ظل تباينات حول مفاهيم الشرعية الدستورية وتوزيع السلطة، وما نتج عنها من انقسامات داخلية وتحديات متزايدة، إلى جانب الاحتجاجات الشعبية والردود الصارمة عليها.

كما تطرق إلى تعدد الاتجاهات داخل إيران بين البعد الديني والقومي والحضاري، في ظل ضغوط اقتصادية واجتماعية متفاقمة، لافتاً إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد تحولات معقدة، خصوصاً مع تضييق هوامش التوازن داخل النظام.

وفي ختام الندوة، عبّر رئيس المركز والحضور عن شكرهم وتقديرهم للأستاذ إبراهيم العبادي على ما قدّمه من إحاطة تحليلية شاملة، وإجاباته الوافية على مداخلات المشاركين، التي أسهمت في إثراء النقاش وحظيت بإشادة الحاضرين.

حلا شيحة تثير الجدل بعد حديثها عن الطلاق والراحة النفسية

الحقيقة - وكالات

عادت الفنانة المعتزلة حلا شيحة للتفاعل مع جمهورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتطرح وجهة نظرها حول العلاقات الزوجية وحق الطرفين في البحث عن الراحة النفسية. شاركت حلا شيحة متابعيها عبر حسابها على إنستغرام منشورًا تحدثت فيه عن حق الزوجين في الانفصال إذا لم يشعروا بالراحة، مؤكدة أن ذلك لا يقلل من محبتهم لأطفالهم، إلا أن الكثير من المتابعين اعتبروا الرسالة تشجيعًا على الانفصال دون مراعاة للأطفال أو الظروف الأسرية، وانتقدوا أيضًا اعتمادها على تجربتها الشخصية كمعيار عام لكل العلاقات الزوجية، مما دفعها إلى حذف المنشور بعد تصاعد ردود الفعل. في وقت لاحق، نشرت حلا شيحة صورة جديدة مرفقة بتأملات حول تصرفات بعض الأشخاص الذين تلتقي بهم في حياتها، مشيرة إلى الازدواجية بين أقوالهم وأفعالهم. وعلقت: "أحيانًا تصرفات الناس تذهلني، كلامهم عن الدين لا ينسجم مع أفعالهم، وهناك من يتعامل معك لمصالح شخصية ثم يتغير لاحقًا". منذ عودتها للحجاب وافتتاح قناتها على يوتيوب، تواصل حلا شيحة تقديم نصائح دينية واجتماعية، مشددة على أهمية الالتزام بالدين، والعودة للطريق الصحيح، والتوبة إلى الله، وتشارك جمهورها تجاربها الشخصية وآرائها بصراحة، مما يجعلها محط اهتمام ومناقشات متجددة بين المتابعين.

المركز الثقافي يحتضن أولى جلسات منظمة نازك للثقافة

الحقيقة - كريمة الربيعي

في قاعة جواد سليم في المركز الثقافي البغدادي/ شارع المتنبي، وتحت شعار "نحو مشهد ثقافي متوازن لتعزيز الهوية الوطنية"، أقامت منظمة نازك للثقافة جلستها الأولى التحضيرية لمؤتمر التأسيس المزمع عقده الشهر المقبل، وافتتحت الجلسة الإعلامية رسل علي بصفتها المسؤول الإعلامي للمنظمة وبدأت بالتعريف العام للمنظمة، والترحيب بالأستاذ أنس نجم عبد الله نجل السيدة إحسان الأخت الكبرى للشاعرة الرائدة نازك الملائكة وببقية الحاضرين، كما قدمت الشاعرة علياء المالكي بصفتها مؤسس المنظمة ورئيسها، كما عرفت ببقية الأعضاء الذين تناوبوا في الحديث عن أهداف المنظمة ورؤيتها المستقبلية، مشيرين الى كونها نافذة جديدة من نوافذ النشاط الثقافي الذي يعتمد على التجديد والتميز .

وبعد توزيع الكارت التعريفي على الحاضرين فتحت باب المداخلات والآراء لمناقشة الخطة المستقبلية للمنهج الذي ستسير عليه المنظمة في أنشطتها وتم الإصغاء إلى آراء الحضور تباعاً لتدوينها ضمن بيانات

الاستطلاع الذي سترفع نتائجه وتدون ضمن الخطة التنفيذية.

الشاعر منذر عبد الحر الامين العام للشؤون الثقافية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في مداخلته، رحب بالمشروع وأبدى تعاون الاتحاد بكل ما يمكنه لمساندة هذه الجهود وأثنى على ادارة المنظمة لهذه المساعي الطيبة.

كما أبدى الدكتور عقيل مهدي عميد كلية الفنون الجميلة سابقاً، رأيه بضرورة الإهتمام بالنقد المسرحي كونه أحد الأسس التي ينبغي الاهتمام بها، ليتجه الحديث إلى الجانب التربوي ودور التربية والتعليم في المساهمة الفاعلة لتصحيح المسارات، وقد تحدثت الناشطة والتربوية رنا الربيعي بصفتها إحدى العضوات المؤسسات لتؤكد على أهمية القراءة والاستفادة من الكتاب وتوظيف ذلك في عمل المنظمة، وتستمر المداخلات مع الشاعرة فراقد السعد التي طالبت أن تأخذ المنظمة بنظر الإعتبار تسليط الضوء على الشخصيات التي لم تأخذ الحيز الكافي في المشهد الثقافي. أما الشاعر والإعلامي حيدر نضير فقد أكد على ثقته المطلقة بهذه المنظمة متمثلة برئيستها التي تحرص على تنفيذ مهامها بجدارة، لتنتقل المنصة إلى الفنانة والناشطة ندى طالب الأمين الإدارية الخاصة بالمنظمة للتأكيد على اهتمام المنظمة بدعم المرأة المبدعة والتي تستحق الأكثر والأفضل .

الباحث والناقد الدكتور سعد التميمي أثار نقطة جدلية تتعلق بوصف الاتحاد العام للأدباء والكتاب المعين الأوحد للأديب العراقي وبين ان هناك مؤسسات اخرى تقدم للأديب العراقي الدعم المطلوب.

يذكر أن (نازك للثقافة) تشمل الجميع بخططها فهي لا تقتصر على النساء في عملها إنما هي منظمة ثقافية لجميع الفئات لكنها تهتم بدعم المرأة على نحو خاص.

هيفاء وهبي تعود لساحة الفن بعد وقف النار في لبنان

الحقيقة - وكالات

أعلنت الفنانة هيفاء وهبي عودتها إلى الساحة الفنية بعد فترة من التوقف، متأثرة بالأحداث الأخيرة في لبنان التي أفضت أخيرا إلى اتفاق لوقف النار، وذلك من خلال رسالة حملت الكثير من الأمل والتفاؤل. وشاركت وهبي جمهورها عبر حسابها على «إنستغرام» مقطع فيديو من كواليس أعمالها، استعرضت خلاله التحضيرات وجلسات التصوير والتجميل، مؤكدة أنها تستأنف نشاطها بطاقة وروح متجددة رغم التحديات التي مرت بها. وأعربت عن تمسكها بالشغف والاستمرار، مشيرة إلى أنها تعود برفقة فريقها بروح جماعية تسعى لتحقيق المزيد من النجاحات خلال المرحلة المقبلة، مؤكدة أن الأفضل لم يأتِ بعد. وتأتي هذه العودة استكمالاً لمرحلة فنية نشطة بدأتها من خلال ألبوم «Mega Haifa»، الذي شكّل محطة مهمة في مسيرتها، حيث طرح على جزأين وحقق تفاعلاً واسعًا، خاصة مع أغنيات مثل «توأم حياتي» و«Super Woman». كما حققت أغنية «بدنا نروق» انتشارًا كبيرًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت إلى ترند لافت، لا سيما بعد تقديمها في حفلها الأخير بالعاصمة اللبنانية بيروت وسط حضور جماهيري كبير.

البيت الثقافي في شارع فلسطين يضيّف الفنان الموسيقار عدنان نزار

الحقيقة - وكالات

ضمن الفعاليات الشهرية للبيت الثقافي في شارع فلسطين، التابع لدائرة العلاقات والبيوت الثقافية بوزارة الثقافة، ضيّف البيت الفنان الموسيقار عدنان نزار عبد الجبار، عضو الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية، بحضور عشاق الموسيقى من المثقفين والإعلاميين وأصدقاء البيت.

في البدء، قدّم الضيف شرحا موجزا لتاريخ نشوء الآلات الموسيقية وأبرز الألحان والأنغام لحضارات وادي الرافدين في المناسبات الدينية والاجتماعية والتراثية، مع التطرق إلى تداخل الآلات الحديثة محليا وعالميا، مؤكدا أن الموسيقى هي لغة الشعوب والأمم للتفاهم والسلام.

وقدّم نزار مقاطع ممتعة على آلة الكمان لأبرز الألحان الغنائية التراثية القديمة والحديثة والمحلية، المحببة للجمهور العراقي من شماله ووسطه وجنوبه، مشيرا إلى عمق أصالتها بين مكونات الشعب العراقي كافة، لما تمثله من مشاعر البهجة والحبور، إلى جانب مشاعر الحزن والألم الإنساني، وهذا سر خلودها في الحاضر.

وبعد مداخلات وطلبات الحضور، استجاب الضيف بعزف مقاطع نادرة من أطوار الألحان التي تفاعل معها الجميع، فقدم نماذج من الألحان الموصلية والغربية والبدوية والبصراوية والكردية والآشورية والتركمانية، فضلا عن مقاطع من أشهر المقامات العراقية.

وفي الختام، ووسط إعجاب وتفاعل الحضور، قدّمت مديرة البيت، السيدة فخرية جاسم، درع البيت الثقافي للفنان عدنان نزار، معلنة أن فعاليات البيت متاحة لمختلف أنواع النشاطات، شاكرة تفاعل الجمهور مع الفعالية الربيعية.